حرف الثاء

ثاب: قال الله عزّ وجلّ: **﴿وإذ جَعَلْنا البَيْتَ مَثَابَةً للنَّاسِ وأَمْناً﴾** [البقرة: ١٢٥]؛ قال أبو إسحاق: مثابة: يَثُوبون إليه. قال: والمَثابة والمَثَاب، واحد، ونحو ذلك قال الفرّاء؛ وأنشد الشافعي بيت أبي طالب:

مَثاباً لأَفْناءِ القَبائلِ كلِّها
تَخُبُّ إليه[1] اليَعْمَلاتُ الذَّوَامِلُ

قال أبو إسحاق: والأصل في «مَثَابة»: مَثْوبة، ولكن حركة الواو نُقلت إلى الثاء وتَبعت الواوُ الحركةَ فانقلبت ألفاً، قال: وهذا إعلال بإتباع، تبع «مثابة» باب «ثاب»، وأصل «ثاب» ثَوَب. ولكن الواو قُلبت ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، لا ٱختلاف بين النحويين في ذلك. قال ثعلب: «البيتُ مَثابةٌ»، وقال بعضهم: «مَثُوبة»، ولم يُقرأ بها. وبئر ذاتَ ثَيِّب وغَيِّب: إذا استُقي منها عاد مكانَه ماءٌ آخر. و«ثَيِّب» كان في الأصل «ثَيْوب». قال: ولا يكون الثَّوْب أول شيء حتى يعود مرةً بعد أُخرى. وقال أبو عُبيد: المثاب: مقام الساقي فوق عُروش البئر. وقال القُطَامِيّ يَصِف البِئْرَ[2]:

وما لِمثاباتِ العُروشِ بَقِيَّةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحتِ العُروشِ الدَّعَائِمُ

وسمعت العَرب تقول: الكَلأ بموضع كذا وكذا مثلُ ثائبِ البحر، يَعْنُونَ أنه غَضٌّ رَطْبٌ كأنّه ماء البحر إذا فاض بعدما جَذَر[3]. وثاب؛ أي عاد ورجع إلى موضعه الذي كان أفضى إليه. ويُقال: ثاب ماءُ البئر: إذا عادت جُمَّتها. وما أَسْرَع ثَائِبَها. ورُوي عن عُمر أنه قال: لا أَعْرِفَنّ أَحَداً ٱنْتَقَص من سُبُل النَّاس إلى مَثَابَاتِهم شَيْئاً. قال شَمِر: قال ٱبنُ شُميل: إلى مَثاباتِهم؛ أي إلى مَنازلهم؛ الواحدة: مَثَابَة. قال: والمَثابة: المَرْجِع. والمَثابة: المُجْتَمع. وقال شَمِرُ: قال ٱبن الأعرابي: المَثَابُ: طَيّ الحِجَارة يَثُوب بعضُها على بَعض مِن أَعْلاه إلى أَسْفَله. وقال أبو نصر: المَثابُ: الموضعُ الذي يَثُوب منه الماءُ؛ ومنه: بِئْرٌ ما لها ثائِبٌ. وقال الليث: الثَّيِّبُ مِن النِّساء: التي قد تَزوَّجت وفارقت زَوْجَها بأيّ وجه كان بعد أن مَسَّها. ولا يُوصف به الرَّجُلُ، إلا أن يقال: وَلد الثَّيِّبَيْن، وولد البِكْرَين. وجاء في الْخَبر: «الثَّيِّبان يُرْجَمان، والبِكْران يُجْلَدان ويُغَرَّبان». ويقال: ثُيِّبَت المرأة تَثْيِيباً: إذا صارت ثَيِّباً، وجمع «الثَّيِّب» من النِّساء: الثَّيِّبات؛ قال الله تعالى: **﴿ثَيِّبَاتٍ وأَبْكاراً﴾** [التحريم: ٥]. ويقال: ثَوَّب الدَّاعِي

(١) في اللسان والتاج (ثوب): «إليها».
(٢) زاد التاج: «وتَهَوُّرَها».
(٣) عبارة التاج: «إذا فاض بعد جَزْر».

تَثْويباً: إذا دَعا مَرَّة بعد أُخرى؛ ومنه: تَثْويب المُؤَذِّن: إذا نادى بالأذان الناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التَّأْذِين، فقال: الصلاة رَحمكم الله، الصلاة؛ يدعو إليها عَوْداً بعد بَدْء. والتثويب في أذان الفجر: أن يقول المؤذِّن بعد قوله «حَيّ على الصلاة حَيّ على الفَلاح»: الصَّلاة خيرٌ من النّوم، يقولها مَرَّتين كما يُثَوِّب بين الأذان: الصلاةَ رحمكم الله، الصلاةَ، وأصل هذا كُله من: تَثْويب الدّعاء مرة بعد أُخرى، ونحوَ ذلك رَوى شمر عن ٱبن الأعرابيّ. وحُكي عن يُونس وغيره، قالوا: التَّثْويب: الصلاةُ بعد الفَريضة. يقال: تَثَوَّبْت؛ أي تَطَوَّعت بعد المَكْتُوبة، ولا يكون التَّثْويب إلا بعد المَكْتُوبة، وهو العَوْد للصّلاة بعد الصّلاة. وفي حَديث أُمّ سَلَمة أنّها قالت لعائشة حين أَرادت الخُروج إلى البَصْرة: إنّ عَمود الدِّين لا يُثَابُ بالنِّساء إنْ مالَ؛ أي لا يُعاد إلى ٱسْتوائه. ويُقال: ذهب مالُ فلان فٱسْتَثاب مالاً؛ أي استرجع مالاً؛ قال الكُمَيت:

إنَّ العَشيرةَ تَسْتَثِيبُ بمالِه
فتُغِيرُ وهو مُوَفِّرٌ أموالَها

ويقال: ثاب فلان إلى الله، وتاب، بالثاء والتاء؛ أي عاد ورَجع إلى طاعته؛ وكذلك: أثاب، بمعناه. وَرَجُلٌ تَوَّابٌ أَوَّاب ثَوَّابٌ مُنِيب، بمَعْنًى واحد. وقال أبو زيد: رَجُلٌ ثَوَّابٌ: للذي يَبِيع الثِّيَابَ. ويقال: ثاب إلى العَلِيل جِسْمُه: إذا حَسُنت حالُه بعد تَحَوُّله ورَجَعت إليه صِحَّتُه.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّر﴾ [المدثر: ٤]؛ قال ٱبْنُ عبَّاس: يقول: لا تَلْبس ثِيَابَك على مَعْصِيَةٍ ولا على فُجورٍ كُفْر؛ وٱحتجَّ بقول الشاعر[١]:

إنّي بحمدِ الله لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

وقال أبو العباس: الثِّيابُ: اللِّباس. ويُقال: القَلْب. وقال الفراء: في قوله[٢]: ﴿وثِيَابَك فَطَهِّر﴾؛ أي لا تكن غادراً فتُدَنِّس ثِيَابَك، فإنّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّيَاب. قال: ويُقال في قوله[٢]: ﴿وثِيَابك فَطَهِّر﴾؛ يقول: عَملَك فأَصْلح، وقال بعضهم: ﴿وثِيَابك فَطَهِّر﴾؛ أي قَصِّر، فإن تَقْصِيرها طُهْرٌ، وقيل: نَفْسَك فَطَهِّر: والعرب تكني بالثِّياب عن النّفس؛ وقال[٣]:

فَسُلِّي ثِيابِي مِن ثيابِكِ تَنْسُلِ[٤]

وفلانٌ دَنِس الثِّياب: إذا كان خَبيث الفِعْل والمَذْهب، خبيث العِرْض؛ وقال امرؤ القَيْس:

ثِيَابُ بني عَوْف طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُههم بِيضُ المَسافر غُرَّانُ

وقال الشَّمَّاخ:

رَمَوهَا بأَثْوَابٍ خِفَافٍ ولا[٥] تَرَى[٦]
لها شَبَهاً إلاَّ النَّعَامَ المُنَفَّرا

رَمَوها، يعني: الرّكَاب بأَبْدانهم. ومثله قولُ الرّاعي:

فقامَ إليها حَبْتَرٌ بسِلاحه
ولله ثَوْبا حَبْتَرٍ أيّما فَتَى[٧]

(١) غيلان، كما في اللسان (طهر).
(٢) تعالى.
(٣) امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٣٢).
(٤) صدره، كما في الديوان:
وإنْ تَكُ قد ساءَتْكِ منّي خَلِيقَةٌ

(٥) في التاج: «فلا».
(٦) ورد الصدر في التاج، منسوباً إلى ليلى، ولم أعثر على البيت في ديوان الشمّاخ.
(٧) في الديوان (ص ٣) برواية:
فأومَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
ولِلَّهِ عَينَا حبترٍ أيُّما فتى

يُريد: ما ٱشتمل عليه ثوبَا حَبْتر من بَدنه. والثَّواب: الجَزاء. قد أثابه الله ثَواباً، وثَوَّبه تَثْويباً، مِثله. وقال الله تعالى: ﴿هل ثُوِّب الكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين: ٣٦]. والاسم: الثَّوب، والمَثوبة؛ وقال الله تعالى: ﴿لَمَثُوبة مِن عِند الله خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُون﴾ [البقرة: ١٠٣]. وقال أبو زيد: قال التَّمِيمِيّ: هي المَثْوَبة، بفتح الواو، وقد أثوبه الله مَثوبة حَسنة، فأظهر الواو على الأصل. وقال الكلابيّون: لا نَعْرف «المَثْوَبة» ولكن «المَثابة». وقيل: المَثوبة، والثواب: ما جُوزي به الإنسان على فِعله من خَيْر أو شَرّ؛ يقال: ثاب يثوب: إذا رَجع، والثواب: هو ما يرجع على المُحْسن من إحسانه، وعلى المُسيء من إساءته؛ ومنه: ﴿وإذ جَعَلنا البَيْتَ مَثَابَةً للنّاس﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ أي معاذاً يَصْدُرون عنه ويثُوبون إليه، وإن فلاناً لمَثَابة؛ أي يأتيه الناس للرّغبة ويَرجعون إليه مرة بعد أخرى. والثَّيِّب، سُمِّيت «ثَيِّباً»؛ لأنها تُوطأ وَطْئاً بعد وَطْء. وأما الثُّبَة، فهي الجماعة من الناس، وتُجمع: ثُبات، وثُبَى وثُبين. وقد ٱختلف أهل اللّغة، فقال بعضهم: هي مأخوذة من «ثاب»؛ أي عاد ورَجع، وكان أصلها «ثُوَبَة» فلما ضُمَّت الثاءُ حُذِفت الواو؛ وتَصغيرُها: ثُوَيْبة؛ ومن هذا أُخذ: ثُبَةُ الحَوضِ، وهو وَسَطه الذي يَثُوب إليه بَقِيَّةُ الماء، وقال الله تعالى: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ ٱنْفِرُوا جَمِيعاً﴾ [النساء: ٧١]؛ قال الفرّاء: معناه فَٱنفِروا عُصَباً إذا دُعيتُم إلى السَّرَايا، أو دُعِيتُم لتَنفِروا جميعاً. وأخبرني المنذريّ، عن الحسين، عن محمد بن سلاّم أنه سأل يُونس عن قوله[1]: ﴿فانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ ٱنْفِرُوا جميعاً﴾، فقال: ثُبَةٌ وثُباتٌ؛ أي فرقة وفِرَق؛ قال زُهير:

وقَدْ أَغْدَوْ، عَلَى ثُبَةٍ[2]، كِرامٍ
نَشَاوَى، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قلت: والثُّبَاتُ: جماعاتٌ في تَفْرِقة، وكلّ فِرقة: ثُبَةٌ؛ فهذا من «ثاب»، وقيل: ﴿ٱنْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾؛ أي ٱنفروا في السَّرايا فِرَقاً؛ الواحد: ثُبَة. وقد ثَبَّيْتُ الجيش: إذا جَعَلته ثُبةً ثبةً. وقال آخرون: الثُّبَةُ: من الأسماء الناقصة، وفي الأصل: «ثُبَيَةٌ» فالساقط هو لام الفعل في هذا القول، وأما في القول الأول فالسَّاقط عَيْن الفِعْل. ومَن جَعل الأصل ثُبَيَة، فهو من ثَبَّيْتَ على الرّجُل: إذا أَثْنَيْتَ عليه في حياته؛ وتأويلُه: جَمع محاسنه. وإنما «الثُّبة»: الجماعة؛ وقال لَبِيد:

يُثَبِّي ثَنَاءً من كَرِيمٍ وقَولُهُ
أَلا ٱنْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَٱشْرَبِ

وقال شَمر: التَّثْبِيَةُ: إصلاح الشيء والزِّيادة عليه؛ وقال الجَعديّ:

يُثَبُّونَ أَرْحاماً وما يَجْفِلونها
وأَخْلاَقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها المذاهِبُ

قال: يُثَبُّونَ: يُعظِّمون، يجعلونها ثُبَةً. يقال: ثَبِّ مَعْروفَك؛ أي أَتِمَّه وزِدْ عليه. وقال ابن الأعرابي: في التَّثْبية: لُزومك طريق أَبِيكَ؛ وأنشد قول لَبِيد:

أُثَبِّي في البلاد بِذِكْر قَيْسٍ[3]
ووَدُّوا لو تَسُوحُ بنا البِلادُ

وقال الأصمعيُّ: التَّثْبِيَةُ: الدِّرايةُ على الشيء. وقال غيرُه: أنا أَعْرِفه تَثْبِية، أي أَعْرفه معرفة أُعجمها ولا أَسْتَيْقنها. وقال أبو خَيْرَة: الثُّبة: ما

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ٦٤): «على شَرْبٍ».

(٣) في ذيل الديوان (ص ٢٢٤): «بذكر زيدٍ».

ٱجْتَمع إليه الماءُ في الوادي أو في الغائط؛ وإنَّما سُمِّيَتْ «ثُبة» لأنَّ الماءَ يَثُوبُ إليها. وقال أبو خَيْرَة: ثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثُؤُباً: إذا ٱمتلأَ، أو كاد يمتلىء. ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: يُقالُ لِأَساسِ البيت: مَثابات. قال: ويقال لتُرَاب الأساس: النَّثِيل. قال: وثابَ: إذا ٱنْتبه؛ وآبَ: إذا رَجَع؛ وتابَ: إذا أَقْلَعَ. وفي النَّوَادِرِ: أَثَبْتُ الثَّوْبَ إثابةً: إذا كَفَفْتَ مَخَايِطَه؛ ومَلَلْتُه: خِطْتُه الخِياطَةَ الأُولى بغير كَفّ.

ثأب: أبو عُبيد، عن الأصمعي: «الثُّؤَباء» من: التَّثاؤُب؛ مثل: المُطَواء، من «التَّمَطِّي». وقال الليث: الثُّؤَباء، بالهمزة: اسمٌ ٱشْتُقَّ منه: التَّثاؤُبُ، بالهمز، عندَ التَّمَطِّي والفَتْرَة؛ وأنشد في صِفَةِ مُهْرٍ:

فٱفْتَرَّ عَنْ قَارِحِه تَثَاؤُبُه

والتثاؤُب: أَنْ يَأكلَ الإنسانُ شيئاً أو يَشْرَبَ شَيْئاً تَغْشاه له فترَةٌ كَثَقْلة النُّعَاس من غير غَشْيٍ عليه؛ يقال: ثُئِبَ فلانٌ. وقال أبو زَيدٍ: تَثَأَّبَ يَتَثأَّبُ تَثَؤُّباً، من: «الثُّؤَباء» في كتاب الهمز. أبو عُبَيد: الأَثْأَب، واحدَتُها: أَثْأَبَة: شَجَرَة. وقال اللَّيث: هي شجرةٌ تَنْبتُ في أَوْدِية البادية، شَبيهةٌ بشَجَرَة تُسَمِّيها العجَمُ: النَّشْك؛ وأنشد:

في سَلَمٍ أو أَثْأَبٍ وغَرْقَدِ

وقال اللَّيْث: وجمع الثَّوْب: أَثْوَاب، وثِيَاب، وثلاثة أَثْوُب، بغير همز. وأمّا: الأَسْؤُق والأَدْؤُر، فمهموزان؛ لأن «أَدْؤُر» على «دار»؛ وكذلك «أَسْؤُق» على «ساق». و«الأَثْوُب» حُمل الصَّرف فيها على الواو التي في «الثَّوب» نفسها، والواو تحتمل الصَّرف من غير ٱنْهماز. قال: ولو طُرح الهمز من «أدؤر» و«أسؤق» لجاز على أن تُرَد تلك الألف إلى أصلها، وكان أصلها الواو، كما قالوا في جماعة «النّاب» من الإنسان: أَنْيُب؛ همزوا لأن أصل الألف في «الناب» ياء، وتَصْغير: ناب: نُيَيْب؛ ويُجمع: أَنْيَاباً. ابن السِّكِّيت: يقال: تَثَاءَبْت، ولا يقال: تَثَاوَبْت.

ثأثأ: قال اللّيث: ثَأْثَأْتُ الإبلَ؛ أي سَقَيْتُها حتى يَذْهب عَطَشُها ولم أُرْوِها. أبو عُبَيد، عن الأمويّ: ثَأْثَأت الإبلَ: رَوَّيْتها، وأَنْشد المُفَضّل:

إنَّكَ لن تُثَأْثِيءَ النِّهَالاَ
بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجَالاَ

ويُقال: ثَأْثِيء عَنِّي الرَّجُلَ؛ أي ٱحْبِسه. والثَّأْثأة: الحَبْس. وقال أبو زَيد: تَثَأْثَأْتُ تَثَأْثُؤًا: إذا أَرَدْتَ سَفَراً ثم بَدا لك المُقَامُ.

ثأج: أبو زيد: ثَأَجت الغَنَمُ تَثأَج ثُؤَاجاً: إذا صاحَت، ويقال: قَد ثَأَجوا كثُؤَاجِ الغَنم.

ثاخ: قال الليث: ثَاخَتِ الإصْبَع في الشيء الوَارِم. وقال غيرُه: ثَاخَ وسَاخَ: بهذا المعنى؛ وأنشد قولَه[1]:

بِالنِّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإصْبَعُ[2]

وقال ابن السِّكِّيت: ثَاخَ وسَاخَ في الأرض السهلة: إذا ذَهَبَ فيها سُفْلاً.

ثأد: أبو عُبيد: الثَّأَدُ: النَّدَى نفسه، والثَّئِيدُ: المكان النَّدِيُّ. وقال شمر: قال الأصمعي: قيل لبعض الأعراب: «أَصِبْ لنا مَوْضعاً»؛ أي اطلبه، فقال رائدهم: وجدتُ مكاناً ثَئِداً مَئِداً. وقال ابن الأعرابي: الثَّأَدُ: النَّدَى والقَذَر، والأمرُ القبيحُ. وقال غيره: الأثْآدُ: العُيوب،

(١) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/١٦).

(٢) صدر البيت، كما في ديوان الهذليين:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لحمَها

وأصله البَلَلُ. وقال ابن السِّكِّيت: قال زيد بن كُثْوَة: بَعَثوا رَائداً، فجاء وقال: «عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ، كأنَّه أَسْوُقُ نِساءِ بني سَعْدٍ»، وقال رائد آخر: سَيْلٌ وبَقْلٌ وبُقَيل[1] فوجدوا الآخر أعقلهما. أبو عُبَيد عن الفرّاء: الثَّأَدَاءُ: والدَّأْثاءُ الأمَة. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذين بالفتح غير الفرّاء، والمعروف: ثَأْداءُ ودَأْثاءُ؛ قال الكميت:

وما كُنَّا بني ثَأْدَاءَ، لَمَّا
شَفَيْنَا بالأَسِنَّةِ كلّ وَتْرِ

شمر عن ابن شميل: يقال للمرأة إنها لَثَأْدَةُ الخَلْق؛ أي: كثيرةُ اللَّحم، وفيها ثَآدَةٌ مِثال سَعَادَةٍ. وقال ابن زيد: ما كنتُ فيها ابن ثُأداء؛ أي: لم أكن عاجزاً، وقال غيره: لم أكن بَخيلاً لَئِيماً، وهذا المعنى أرادَهُ الذي قال لعمر بن الخطاب عام الرَّمَادة: لقد انْكَشَفَتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ؛ أي: لم تَكُنْ فيها كابن الأَمَة لئيماً، فقال: «ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب».

ثار: أبو العبّاس، عن ابن الأعْرابيّ: الثائِر: الغَضْبان. يُقال: ثَار ثائرُه، وفار فائرُه: إذا غَضِبَ. الأصْمعيّ: رأيتُ فلاناً ثائرَ الرَّأْسِ: إذا رأيتَه قد اشْعَانَّ شَعَرُه؛ أي انْتَشر وتَفَرَّق. ويُقال: ثارت نَفْسُه: إذا جَشَأت؛ أي ارْتَفَعت وجاشَت؛ أي فارَتْ. ويقال: مَرَرْتُ بأَرَانِب فأَثَرْتُها. وأَثار التُّراب إثارةً: إذا بَحَثَه بقَوائِمه؛ وأنشد أبو عَمْرو بن العَلاَء:

يُثِيرُ ويُذْرِي تُرْبَها ويُهِيلُه[2]
إثارَةَ نَبَّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

قال الأصْمعي: أراد بقوله: «نبّاث الهواجر» يَعْني الرَّجُل الذي إذا اشتدّ عليه الحرُّ يُثِير التّراب لِيَصل إلى بَرْده، وكذلك يَفعل الثَّوْرُ الوَحْشِيّ في شدّة الحر. وفي حديث عبد الله: أَثِيرُوا القُرْآن فإنْ فيه خَبَرَ الأَوَّلِين والآخِرين. وفي حديث آخر: مَن أراد العِلْم فَلْيُثَوِّر القُرْآن. قال شَمِرٌ: تَثْوِير القُرْآن: قِراءتُه ومُفاتشة العُلَماء به في تَفْسيره ومَعَانيه. وقال أبو عَدْنان: قال لي محاربٌ صاحب الخليل: لا تَقْطَعنا فإنّك إذا جِئْت أَثَرت العَرَبِيّة؛ ومنه قولُه:

يُثَوِّرها العَيْنانِ زَيْدٌ ودَغْفَلُ

ويُقال: مَرَرْت بِثَيَرةٍ، لجماعة الثَّوْر. ويُقال: هذه ثِيَرَة مُثِيرة؛ أي تُثير الأَرْض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: **﴿تُثِير الأَرْض ولا تَسْقي الحَرْثَ﴾** [البقرة: ٧١]. أَرْض مُثارة: إذا أُثِيرت بالسّنّ، وهي الحَديدةُ التي تَحْرُث بها الأَرْض. ابن نَجْدة، عن أبي زَيْد، قال: ثَوْرٌ أَطْحَل: جَبَلٌ بناحية الحِجَاز. قال: والثَّوْرُ: القِطْعة من الأَقِط. والثَّوْر: ثَوَرَانُ الحَصْبة. وكل ما ظَهر، فقد ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَراناً. ويُقال: ثَوَّر فلانٌ عليهم شَرًّا؛ أي هَيَّجه. وثاوَر فلانٌ فلاناً: إذا ساوَره ووَاثَبه. ويُقال: كيف الدَّبَى؟ فيُقال: ثائِرٌ وناقِرٌ؛ فالثائِر: ساعَة ما يَخْرُج من التُّرَاب. والناقِر، حين يَنْقُر؛ أي يَثِب من الأَرض. ويُقال: أعطاه ثَوْرةً من الأَقِطِ، جَمع «ثَوْر»[3]. وقال أبو زَيد: الثَّوْر: الأَحمق. والثَّوْر: الطُّحْلُب وما أَشْبهه على رأس الماء؛ وفَسَّر قولَ الأعْشى:

(١) في اللسان: «وبَقِيلٌ».
(٢) في اللسان (ثور): «وَيَهِيلُه».
(٣) عبارة الصحاح واللسان (ثور): «والثَّوْرُ: قطعة من الأَقِط (لبن جامد مستحجر)، والجمع ثِوَرَةٌ. يقال أعطاه ثِوَرَةً عظاماً من الأَقِطِ».

لكالثَّوْرِ والْجِنِّيُّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وما ذَنْبُهُ أَنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَبا

أراد بـ «الجني» اسْمَ رَاعٍ، وأَراد بـ «الثور» هاهنا: ما علاَ الماءَ من القُمَاش يَضْربه الرّاعي لِيَصْفُو الماءُ لِلْبقر؛ قلتُ: وغيرُه يقول: ثَوْرُ البَقر أَجْراً فيُقدَّم للشُّربِ لِتَتْبَعه إناثُ البَقر؛ وأَنْشد:

أَبَصَّرْتَنِي بأَطِيرِ الرِّجَالْ

وكَلَّفْتَنِي ما يَقُول البَشَرْ

كما الثَّوْر يَضْرِبُه الرَّاعِيَانْ

وما ذَنْبُه أَنْ تَعَافَ البَقَرْ؟

وقال أبو زَيد: الثَّوْر: السَّيد، وبه كُنِّيَ عَمْرو بن مَعْديكرب: أَبا ثَوْر. وقال الله عزّ وجَلّ: ﴿وأَثَارُوا الأَرْضَ﴾ [الروم: ٩]؛ أي حَرَثُوها وزَرَعُوها واسْتَخرجوا منها بَرَكَاتِها وأَنْزَالَ زَرْعها. وأَثَرْت البَعِير أُثِيره إثارةً، فثار يَثُور، وتَثَوَّر تَثَوُّراً: إذا كان باركاً وبَعَثَه فانْبَعَث. وقال اللَّيْث: الثَّوْرُ: بُرْجٌ من بُرُوج السَّماء. ويُقال للرجل البَلِيد القَليل الفَهْم: ما هو إلا ثَوْرٌ. وثَوْر: أَبُو حَيٍّ من أحياء العرب، وهم مِن الرَّبَاب، وإليهم نُسِب سُفْيان الثَّوْرِيّ. وثار الغُبَارُ؛ وثارَ به الدَّمُ؛ وثَار القَطَا مِن مَجْثَمه؛ وثار الدُّخان. وفي الحديث: «تَوَضَّئوا[1] ممّا غيرتِ النَّارُ ولو مِن ثَوْرٍ أَقِطٍ»؛ قلتُ: وكان هذا في أوّل الإسلام ثم نُسخ بترك الوُضوء ممّا مَسَّت النارُ. وقال أبو عُبَيد: الثَّوْر: القِطْعة من الأَقِط؛ وجَمْعُه: أَثْوار. وقال: وفي الحديث: «صلاةُ العِشاء الآخرة إذا سقط ثَوْرُ الشَّفَق»؛ وهو انْتشار الشَّفَق. وثَوَرَانُه: حُمْرَتُه؛ يُقال: قد ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَرَاناً: إذا انْتَشَر في الأُفق وارتفع، فإذا غاب حَلّت صلاةُ العشاء الآخرة. قال: وثَوْر: جبلٌ بمكّة. ورُوي عن عَمْرو بن معديكرب أنه قال: أَتَيْت بني فلانٍ فأَثَوْنِي بِثَوْرٍ وقوْسٍ وكَعْب؛ فالثَّوْر: القِطْعة من الأَقِطِ، والقَوْس: البَقِيّة من التَّمْر تَبْقى في أَسْفل الجُلّة، والكَعْب: الكُتْلة من السَّمن الحامِس. ويقال: ثَوَّرْتُ كُدُورةَ الماء، فثَار. وأَثَرْت السَّبُعَ والصَّيْدَ: إذا هِجْته. وأَثَرْت فلاناً: إذا هَيَّجته لأمْرٍ. واسْتَثَرْت الصَّيْدَ: إذا أَثَرْته أيضاً. وأَثَرْت البَعِير: إذا كان باركاً فبَعَثْته. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: ثَوْرَةٌ مِن رِجال، وثورةٌ من مالٍ، للكثير. ويقال: ثَرْوَةٌ من رِجال، وثَرْوَةٌ من مال، بهذا المَعنى؛ قال ابنُ مُقْبِل:

وثورةٍ[2] مِن رِجالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ

لَقُلْتَ إِحْدَى حِراجِ الجَرِّ مِن أُفُرِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال: ثورةٌ من رجالٍ، وثَرْوَةٌ، يَعني عدداً كثيراً، وثَرْوَةٌ من مالٍ، لا غير.

ثأر: قال الأَصْمَعِي: أَدْرَكَ فلانٌ ثُؤْرتَه: إذا أَدْرَكَ مَن يطلُب ثأْرَه. ويُقال: ثأَرْت فلاناً، وثأَرْت به: إذا طَلَبْت قاتِلَه. والثَّائِرُ: الطَّالبُ. والثَّائرُ: المَطْلُوبُ، ويُجْمَعُ: الأَثْآر. والثُّؤْرَة، المَصْدَر. وقال أبو زَيد: ثَأَرْتُ القَوْمَ: إذا طَلَبْت بِثَأْرهم. وقال ابْن السِّكِّيت: يُقال: ثَأَرْت فُلاناً، وثَأَرت بفُلان: إذا قَتَلْت قاتِلَه. وثَأْرُكَ: الرَّجُلُ الّذي أَصاب حَمِيمَك، والمَصْدر، الثُّؤْرة؛ وأَنْشد:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْد القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ

لها نَفَذٌ، لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضَاءَها

وأَنْشد أيضاً:

---

(١) توضؤوا.

(٢) في التكملة: «وثورةٌ»، ثم قال: «ويُروى: ثروةٌ، وهي مرفوعة، معطوفة على ما قبلها» وهو قوله: «فينا خناذيذُ» وليست «الواو» واو «ربّ».

قَتَلْتُ به ثَأْرِي وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي

وقال آخر:

حَلَفْتُ، فلم تَأْثَمْ يَمِيني: لَأَثْأَرَنْ
عَدِيًّا ونُعْمَانَ بنَ قَيْلٍ وأَيْهَمَا

وهؤلاء قومٌ مِن بني يَرْبوع قَتلهم بَنُو شَيبان يوم مُلَيحة، فحلف أن يَطْلُب بثأرهم. والمثْؤور: المَقْتُول. وتقول: يا ثَارَاتِ فلانٍ؛ أي يا قَتَلَة فلانٍ؛ وقال حسّان:

لَتَسْمَعَنْ[1] وَشِيكاً في دِيارِهُمُ:
الله أكْبَرُ، يا ثاراتِ عُثْمانَا!

ويُقال: أثأر فلانٌ من فلانٍ: إذا أَدْرَك ثأره منه، وكذلك إذا قَتَل قاتِلَ وَلِيّه، وقال لَبِيد:

والنِّيْبُ، إنْ تَعْرُمِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعد المَمَاتِ، فإنِّي كُنْتُ أَثْئِرُ

أي كنت أنحرها للضِّيفان، فقد أدركتُ منها ثأري في حياتي مُجازاة لتَقضُّمها عِظامِي النَّخِرة بعد مَمَاتي، وذلك أنّ الإبل إذا لم تَجِدْ حَمْضاً ٱرْتَمَّت عِظَام الموتى وعِظَامَ الإبل تُحْمِض بها. وٱثأر، كان في الأصل «ٱثْتأر» فأُدغمت التاء في الثاء وشُدّدت، وهو ٱفتعال من «ثأر». وقال أبو زيد: ٱسْتَثأر فلانٌ، فهو مُسْتثئر: إذا اسْتغاث؛ قلت: كأنّه مُسْتغيث بمن يُنجده على ثَأْره. والثَّأْرُ المُنِيم: الذي يكون كُفْئاً لِدَم ولِيّك.

ثأط: أبو عبيد عن الأحمر: أنه قال: الثَّأُطَةُ: والدَّكَلَةُ والعَطَاءةُ[2]: الحَمأَةُ. (را: ثطأ). وقال أبو عبيدة نحوه في الثَّأْطِ؛ وأنشد شمر لتبع[3]:

فأتى مَغِيبَ الشمسِ عِندَ غُروبها[4]
فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ[5] وثَأْطٍ حَرْمِدِ

ثاع، ثُعْ ثُعْ: ثعلب عن ابن الأعرابي: ثُعْ ثُعْ: إذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة الله.

ثأن: التَّثاؤُنُ: الٱحتيال والخَدِيعة. يُقال: تَثاءَن للصَّيْد تَثاؤُناً: إذا خادعه وجاءه عن يَمينه مَرّة وعن شِماله مَرّة. ويُقال: تثاءَنْتُ لأَصْرِفَه عن رَأْيه؛ أي خادعتُه وٱحتلْتُ له؛ وأنشد:

تَثَاءَنَ لِي في الأَمْرِ من كُلِّ جانِبِ
لِيَصْرِفَنِي عمَّا أُرِيدُ كَنُودُ

ثاه: قال الليث: الثَّاهَةُ: اللَّهاةُ. ويقال: هي اللِّثَةُ.

ثأى: أبو عُبَيد: أَثْأَيْت الخَرزَ: إذا خَرَمْتَه. وقال أبو زيد: أَثْأَيتُ الخَرز إثْئاءً: خَرَمْتُه. وقد ثَئِيَ الخَرزُ يَثْأَى ثَأًى شَديداً. قال: وأَثْأَيْت في القوم إثْئاءً: إذا جَرَحْت[6] فيهم؛ وهو الثَّأَى. وقال اللّيث: إذا وقع بين القوم جِرَاحات قِيل: قد عَظُم الثَّأَى بَيْنهم. قال: ويَجوز للشاعر أن يَقْلِب مَدّ «الثأى» حتى تَصِير الهمزة بعد الألف، كقوله:

إذا ما كانَ ثاءً[7] في مَعَدٍّ

قال: ومثلُه: رأه[8] وَراءه، بوزن: رعَاه وراعَه؛ ونأى ونَاء؛ ومثلُه:

نِعم أخُو الهَيْجاء في اليَومِ اليَمِي

أراد أن يقول: اليَوم، فَقَلَب. قال: والثَّأْوة: بقيةُ قليلٍ من كثير. قال: والثَّأْوة: المَهْزُولة من الغَنم. ابن الأنباريّ: الثَّأَى: الأمرُ العَظيم يَقَع

---

(١) في الديوان (ص ٢٤٨): «لتسمَعَنَّ».
(٢) هكذا وردت. ولم نجدها في معاجم التراث.
(٣) نسبه اللسان إلى أمية بن أبي الصلت.
(٤) (٥) في اللسان: «عند مآبها»، «ذي خُلُبٍ».
(٦) في الصحاح: «جَرَّحْتُ».
(٧) في اللسان (ثأي): «إذا ما ثاء..».
(٨) في اللسان: «رآه».

بين القوم؛ قال: وأصله من: أَثْأَيت الخَرز؛ وأنشد:

ورَأْب الثَّأَى والصَّبْر عند المَوَاطِن

ثَعلب، عن ابن الأعرابي: الثّاية: أن يَجمع بين رُءوس ثلاث شَجرات، أو شجرتين، ثم يُلْقي عليها ثوب فيُسْتَظلّ به. وقال أبو زيد: الثاية، غير مهموز: مَأْوى الغنم؛ حَكاه أبو عُبيد عنه؛ قال: والثَّوِيّة، مثلها. قال: والثّاية، أيضاً: حجارة ترفع فتكون عَلماً للراعي إذا رَجَع إلى الغَنم[1]. وقال اللّحياني: رأيتُ بها أُثْيِّة من الناس، بوزن «أفعولة»؛ أي جَماعة. وأنشد غيره في الثَّأوة، وهي الشاة المَهزولة:

تُـغَـذْرِمُـهـا فـي ثَـأْوَةٍ مـن شِـيَـاهِـهِ
فـلا بُـورِكَـتْ تـلـك الـشِّـيـاهُ الـقَـلاَئِـلُ

الهاء في قوله «تُغذرمها» لليمين التي كان أقسم بها، ومعنى «تُغذرمها» أي حَلف بها مجازفاً غير مُسْتَثْبت فيها. والغُذَارِم: ما أَخَذَتْ من المال جِزَافا.

ثبّ، ثبب: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الثَّباتُ: الجُلوس، وثَبّ: إذا جلس جُلوساً متمكِّناً.

وقال أبو عمرو: ثَبْثَب: إذا جَلَس مُتمكِّناً.

ثبت: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للجراد إذا رَزّ أذْنَابَه لِيبيضَ: ثَبَتَ وأَثْبَتَ وتَثَبَّتَ. وقال الليث: يقال: ثَبَتَ فلانٌ بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتاً فهو ثَابِتٌ: إذا أقام به. وتَثَبَّت في رأيه وأَمْرِه: إذا لم يَعْجل وتَأَنَّى فيه. واسْتَثْبَتَ في أمره: إذا شاوَرَ وفحص عنه. وأُثْبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ: إذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُهُ، وأَثْبَتَتْهُ جِراحهُ فلم يَتَحَرّكْ. ورجلٌ ثَبْتٌ وثَبِيتٌ: إذا كان شجاعاً وَقُوراً. وأُثْبِيتٌ: اسم موضع، أو جبل[2]. ويُصَغّر ثَابِتٌ من الأسماء ثُبَيتاً. وأما الثابِتُ إذا أردتَ به نَعْتَ شيءٍ فتصغيره ثُوَيْبِيتٌ. وقول الله تعالى: ﴿**كمثل**[3] **الذين يُنْفِقُون أموالَهم ابتِغاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وتَثْبِيتاً من أنفسِهم**﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ قال الزَّجّاجُ: أي يُنفِقونها مُقِرِّيْنَ بأنّها مما يُثِيبُ اللَّهُ عليها؛ وقال في قوله تعالى: ﴿**وكُلًّا نَقُصُّ عليكَ مِنْ أنباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ به فُؤَادَكَ**﴾ [هود: ١٢٠]؛ قال: مَعْنى تَثبيتُ الفؤاد: تسكين القلب، هاهنا، ليْسَ لِلشّك، ولكن كلّما كان الدلالةُ والبرهانُ أكثرَ كان القلبُ أَسْكن وأثبتَ أبداً. قال إبراهيم: ﴿**لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقوله[4]: ﴿**وثَبِّتْ أقدامَنَا**﴾ [البقرة: ٢٥٠]، يقال: رجلٌ ثابت في الحرب وثبيتٌ وثبتٌ، ويقال للراوي إنه لَثبتٌ، وهم الأثبات؛ أي: الثِّقات. وقوله[4]: ﴿**وإذْ يَمْكُر بِكَ الذين كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ**﴾ [الأنفال: ٣٠]؛ أي: ليحبسوك. رَماه فأَثْبَته: إذا حَبسه مكانه، وأصبح المريض مُثْبَتاً؛ أي: لا حَراك به.

ثبج: أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ: الثَّبَجُ: ما بين الكاهِل إلى الظَّهر. وقال أبو زيد: الثَّبَجُ: ما بين العَجزُ إلى المَحْرَك. وقال أبو مالك: الثَّبَجُ: مُسْتدارُ أعْلى الكاهِلِ إلى الصّدر، قال: والدليل

---

(١) أدرجها اللسان في (ثوا) كالآتي: «والثوِيّة: حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلاً يهتدي بها، وهي أيضاً أخفض علم يكون بقدر قِعْدة الإنسان...».

(٢) في معجم البلدان (١/ ٩٠ ـ ٩١): «إثْبيتُ: بالكسر وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان: هو ماء لبني المحلّ بن جعفر بأُود (...)، وقال نصر: إثْبيت: ماء لبني يربوع بن حنظلة، ثم لبني المحل منهم».

(٣) الآية: ﴿**ومثل**﴾.

(٤) تعالى.

على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضاً، قولهم: أَثْباجُ الْقَطا. عمرو، عن أبيه: الثَّبَجُ: نُتُوُّ الظَّهْر. والثَّبَجُ: عُلُوُّ وسط البحر إذا تلاطمت أمواجه. والثَّبَجُ: اضطراب الكلام وتفنينُه. والثَّبَجُ: تَعْمِيَةُ الخَطِّ وتَرْكُ بيانِه. وقال الليث: التَّثْبِيجُ: التَّخْلِيط. وقال أبو عبيدة: الثَّبَجُ: من عَجْبِ الذَّنب إلى عُذْرَيْه[1]؛ وقالت بنت القَتَّال الكلابي، ترثي أباها[2]:

كأنَّ نَشِيجَنا، بِذَواتِ غِسْلٍ،
نَهِيمُ المنزلِ تُثْبُجُ[3] بالرِّحالِ

أي: تُوضَعُ الرحالُ على أثْباجها. وكتابٌ مُثَبَّجٌ، وقد ثُبِّجَ تَثبِيجاً. وأما قول الكميت يمدح زِيادَ بن مَعْقِلٍ[4]:

ولم يُوايِمْ لَهُمْ في ذَبِّها ثَبَجاً،
ولم يَكُنْ لهُمُ فيها أبا كَرِبِ

وثَبَجٌ، هذا: رَجُلٌ من أهل اليمن، غَزاه مَلِكٌ من الملوك فصَالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملكُ قومه، فصار ثَبَجٌ مَثَلاً لمن لا يَذُبُّ عن قَوْمه، وأرادَ[5] الكميت: أنه لم يَفْعَلِ فِعلَ ثَبَجٍ، ولا فِعْلَ أبي كَرِبٍ، ولكنه ذَبَّ عن قومه.

ثبجر[6]: أبو زيد: اثْبَجَرَّ في أمره: إذا لم يَصْرِمه وضعف. وقال أبو مالك: اثبَجَرَّ: إذا رجع على ظهره. قال الليث: الاثبِجْرَارُ: ارتداعُ فزعة، أو ترادُّ القوم في مسير إذا ترادّوا. أنشد ابن السّكِّيت[7]:

إذا اثْبَجَرَّا[8] من سَوَادٍ حَدَجَا

اثبَجرَّا؛ أي: نفرا وجفلا، وهو الاثبجرار. قال الباهلي: اثبجرا؛ أي: قاما وتقبّضا.

ثبر: قال اللَّيثُ: الثَّبْرَةُ: أرضٌ حجارتُها كحجارة الحَرَّة إلّا أنها بِيض[9]. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الثَّبْرَةُ حُفْرة. قلت: ورأيتُ في البادية رَكِيّة غيرَ مَطْوِيَّة يُقال لها: ثَبْرة، وكانت واسعةً كثيرةَ الماء. وقال الفَرّاء في قول الله عَزّ وجَلّ: ﴿إني[10] لأظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾ [الإسراء: ١٠٢]؛ قال: مَغْلوباً مَمْنوعاً مِن الخير. والعرب تقول: ما ثَبَرك عن هذا؟ أي ما مَنَعك منه وما صَرَفك عنه؟ وعن مُجاهد في قوله: ﴿مَثْبُوراً﴾ قال: هالِك. وقال قَتادة في قوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنالِك ثُبُوراً﴾ [الفرقان: ١٣]؛ قال: ويلاً وهَلَاكاً. وقال شَمِرٌ: ومَثَلٌ للعَرب: «إلى أُمِّه يأوي مِنَ ثُبِرَ»؛ أي مَن أُهْلِكَ. والثُّبُور: الهَلَاك. وقال الفَرّاء: الثُّبُورُ: المصدر، ولذلك قالوا: ثُبوراً كثيراً، لأن المصادر لا تُجمع، ألا تَرى أنّك تقول: قعدت قُعوداً طويلاً، وضَرَبت ضرباً كثيراً. قال: وكأنهم دَعَوا بما فعلوا، كما يقول الرجل: وانَدَمَتَاه[11]! وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿دَعَوا هُنالِك ثُبُوراً﴾ [الفرقان: ١٣]؛ بمعنى «هلاكاً»، ونَصبه على المصدر، كأنهم قالُوا:

---

(١) في اللسان والتاج: «عُذْرَته».
(٢) في اللسان: «أخاها».
(٣) في اللسان: «نَشِيجها»، «نَهِيمُ البُزْلِ»، «تُثْبَجُ».
(٤) في اللسان: «.. بن مَعْقِلٍ» بكسر القاف.
(٥) في اللسان: «فأراد».
(٦) أُعيد تركيب المادة، بشكل يتسق فيه المعنى، وبخاصة موقع الشاهد.
(٧) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٦٣)، يصف الحمار والأتان.
(٨) اثبَجَرّا: انقبضا، والمُثْبَجِرّ: الذي يجتمع بعضُه إلى بعض.
(٩) أورد اللسان (بتر) العبارة نفسها للبَتْر.
(١٠) «وإني...» الآية.
(١١) «واندامتاه» (اللسان).

ثَبرنا ثُبُوراً، ثم قيل لهم: ﴿**لا تَدْعوا اليوم ثُبوراً واحداً وادعوا ثُبوراً كثيراً**﴾، أي هلاككم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة، لأن «ثُبوراً» مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد. وفي حديث مُعاوية أن أبا بُردة قال: دخلتُ عليه حين أصابته قُرحة فقال: هَلُمَّ يا بن أخي فانظر، فتحوّلت فإذا هي قد ثَبِرَت، فقلت: ليس عليك بأسٌ يا أمير المُؤمنين. قال القُتيبي: ثَبِرَت؛ أي انفتحت. والثَّبْرةُ: النُّقْرة في الشيء والهَزْمَةُ؛ ومنه قيل للنُّقْرة في الجَبل يكون فيها الماءُ: ثَبْرة. وقال غيرُه: هو على صِيرِ أمْرٍ، وثِبَار أمْرٍ، بمعنى واحد. أبو عُبيد، عن أبي زَيد: ثَبَرْت فلاناً عن الشيء أثْبُره: رَدَدْتُه عنه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ما ثَبَرك عن كذا؟ أي ما مَنَعك؟ أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المَثْبِرُ: المَوضع الذي تلد فيه المرأةُ من الأرض، وكذلك حيث تَضع فيه الناقةُ. وقال نُصَير: مَثْبِرُ الناقة، أيضاً: حَيْثُ تُعَضَّى وتُنْحَر. قلت: وهذا صحيح، ومن العرب مَسْمُوع. غيرُه: ثابرَ فلانٌ على الأمْر مُثابَرةً، وحارَضَ مُحَارضَةً: إذا واظَب عليه؛ وأمّا قولُه[1]:

فَشَجَّ بها ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حتّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ[2]

فهو قول أبي ذُؤيْب: أراد بالثَّبَراتِ: نِقَاراً يَجْتمع فيها ماء السَّماء ويَصفو فيها؛ واحدها: ثَبَرة[3]. وثَبِير: اسمُ جَبَل بمكّة. عن ابن الأعرابي: قال: المَثْبُور: المَلْعُون المَطْرود المُعذَّب. والمَثْبُور: المَمنُوع من الخَيْر.

ثبش: ثُباش: من أسماء العرب، مَعْروف، وكأنَّه مَقْلوب شُبَاث.

ثبط: قال الليث: ثَبَّطه الله عن الأمر تَثْبِيطاً: إذا شغله عنه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**ولكن كَرِه اللَّهُ انبعاثَهم فثبّطهم**﴾ [التوبة: ٤٦]؛ قال أبو إسحاق: التَّثبيط: رَدُّك الإنسان عن الشيء يفعله؛ أي كَرِه اللَّهُ أن يخرجوا معكم فردّهم عن الخروج.

ثبل - بثل: أهملهما اللّيث. ورَوَى أبو العبَّاس، عن ابن الأعْرابي أنه قال: الثُّبْلَة: البَقِيَّة؛ والبُثْلة: الشُّهْرة. قلت: وهما حَرفان عربيَّان، جعل الثُّبلة بمنزلة «الثُّملة».

ثبن: في حديث عُمر: أنه قال: إذا مَرّ أحدُكم بحائط فَلْيَأْكُل منه ولا يَتّخِذْ ثُبَاناً. قال أبو عُبَيد: قال أبو عَمْرو: والثُّبَان: الوِعَاءُ الذي يُحْمَل فيه الشَّيْءُ؛ فإنْ حَمَلْته بين يَدَيك، فهو ثُبَانٌ؛ وقد ثَبَنْتُ ثُبَاناً، فإن جَعَلْته في حِضْنك، فهو خُبْنَة؛ يَعني بالحَديث: المُضْطَرّ الجائع يَمُرّ بحائط رَجُلٍ فيأكُل من ثمر نَخْله ما يَرُدّ جَوْعَته. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعْرابي وأبُو زَيْد: الثبَان: واحدُها: ثُبْنَةٌ؛ وهي الحُجْزة تُحمل فيها الفاكهةُ وغيرُها؛ وقال الفَرَزْدق:

ولا نَثَر الجَانِي ثُبَاناً[4] أَمامَها
ولا انْتَقَلَتْ مِن رَهْبَةٍ سَيْلَ مِذْنَبِ

قال: وقال أبو سعيد: ليس الثُّبَان بالوعاء، ولكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل في وعاءٍ أو غيره، فهو ثُبان، وقد يَحْمل الرجل في كُمِّه فيكون ثُبانَه. ويقال: قدم فلانٌ بثُبَانٍ في ثوبه. وما أَدْرِي ما هو؟ وثُبَنَه في ثَوبه. ولا تكون ثُبْنة

---

(١) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما سيأتي، وكما في ديوان الهذليين (١/ ١٤٨).

(٢) في الديوان، براوية:

فَشَجَّ بِهِ ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حتّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ

(٣) الصواب: «واحدها: ثَبْرَة».

(٤) في الديوان (ص ١٩): «ثِبانا».

إلا ما حَمَل قُدَّامه وكان قليلاً؛ فإذا عَظُم فقد خَرج مِن حدِّ الثُّبان.

ثتّ، ثتت: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثَّتُّ: الشَّقُّ في الصَّخرة، وجمعه ثُتُوتٌ. قال: والثَّتُّ، أيضاً: العِذْيَوْطُ؛ وهو الثَّمُوتُ، والذَّوْدَخ، والْوَخْوَاخُ، والنَّعْجَةُ، الزُّمَّلِق[1]. عمرو عن أبيه: في الصخرة ثَتٌّ، وفَتٌّ، وشَرْمٌ، وشَرْنٌ، وخَقٌّ، ولَقٌّ، وَشِيقٌ، وشِرْيان.

ثتل: قال شمر: الثَّيْتَل: الذَّكَرُ من الأرْوَى. وقال ابن شميل: الثَّيَاتِلُ: تكونُ صِغارَ القرون. وقال أبو خَيْرَة: الثَّيْتَلُ، من الوعول، لا يَبْرَحُ الجَبل، ولِقَرْنَيْهِ شُعَبٌ؛ قال: والوُعُول على حِدَةٍ، الوُعُولُ كُدْرُ الألوان، في أسافِلها بياضٌ، والثَّياتِلُ مثلُها في ألوانها، وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ؛ الوَعِلُ قرناه طويلان، عَدا قَراهُ حتى يُتَجاوزَا صَلَوَيْهِ يَلتقيان مِن حَوْل ذَنَبِهِ من أعلاه؛ وأنشد شَمِر لأُمَية بن أبي الصّلْت:

والتَّماسِيحُ والثَّياتِلُ والإيـ
ـيَلُ شَتَّى، والرِّيمُ والْيَعْفُورُ

قال ابن السِّكِّيت: أنشدني ابن الأعرابي لِخَدَاش:

فإني امرؤٌ من بني عامِرٍ
وإنكِ دَارِيَّةٌ ثَيْتَلِ

قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الثَّيْتَلُ؛ الضخم من الرجال الذي يُظَن فيه خير، وليس فيه خير، ورواه الأصمعي: تِنْيل[2]. وقال الفرّاء: رجل تِنْتَلٌ وتَنْبُلٌ قصير.

ثتن: وقال غيره[3]: ثَتِنَ ثَتَناً: إذا أَنْتَنَ؛ وأنشد:

وثَتِنٌ لِثَاتُهُ تِثْبَايَةٌ[4]

ثتى: قال أبو العباس عن ابن نَجْدة عن أبي زيد: الثَّتَى والحتَى: سَوِيْقُ المُقْلِ، الحَتَى[5]: رديء التمر ونحوه. وقال ابن الأنباري: الحَتَى: قُشُور التمر، جمع حَتاة، وكذلك الثَّتَى، وهو جمع ثَتاةٍ: قشور التمر ورديئه. قال شمر: قال الفرّاء: الثَّتَى: دُقاق التِّبْن وحُسافة التمر، قال: وكلُّ شيءٍ حَشَوْتَ به غِرارةً مِمّا دَقَّ فهو الثَّتَى والحتى، قال: وهما من ذوات الياء، يكتبان بالياء.

ثجّ، ثجج: سُئِلَ النبيُّ ﷺ، عن الحجّ فقال: «هو العَجُّ والثَّجُّ»[6] فأما العَجُّ فرَفْعُ الصوتِ بالتَّلْبِيَةِ، وأما الثَّجُّ فإنّ أبا عبيدٍ زَعَمَ أنه سيَلانُ دِماءِ الهَدْيِ[7]. وذَكَرَ حديث المُسْتَحَاضَةِ أن النبيَّ عليه السلام، قال لها: احْتَشِي كُرْسُفاً[8]، فقالت: إنه أكثرُ من ذلكَ إنّي أَثُجُّه ثَجًّا، فقال: تَلَجَّمي واسْتَنْفِرِي» (را: ثفر). قال أبو عبيد: وهو من الماءِ الثَّجَّاج السائل. وقال غيره: يقال: ثَجَجْتُ الماءَ ثَجًّا أَثُجُّه، وقد ثَجَّ يَثِجُّ ثُجُوجاً، ويجوزُ: أَثْجَجْتُه، بمعنى ثَجَجْتُه. وقال الليث: مطرٌ ثَجَّاجٌ: شديدُ الانصباب. وقال ابن شميل: الثَّجَّةُ: الرَّوْضَةُ إذا كان فيها حياضٌ[9]

---

(١) الصواب: «والزّملق».
(٢) في اللسان: «تنتل».
(٣) أدرج الأزهري (ثتن) في ثنت. وعبارة: قال غيره، معطوفة على سند سابق لأبي عبيد عن الأموي.
(٤) في اللسان: «تِثْبَايَةٌ؛ أي: يأبى كلّ شيء..».
(٥) ويكتب بالياء: «الحَتِيّ»، وهي في اللسان: (ثَتي) و(حتا).
(٦) في اللسان: «أفضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ».
(٧) زاد اللسان: «والأضاحي».
(٨) أي قطناً.
(٩) زاد اللسان: «ومِسَاكَاتٌ».

للماءِ، تصوب[١] في الأرضِ، لا تُدْعَى ثَجّةً ما لم يكنْ فيها حياضٌ، وجمعها: ثَجّاتٌ. وثَجَّ الماءُ يَثِجُّ: إذا انْصبَّ. ورجلٌ مِثَجٌّ: إذا كان خطيباً مُفَوَّهاً. شَمِر، عن أبي عبيدة[٢]: الثَّجة[٣]: الأُقْنَة: وهي حُفْرَةٌ يحتَفُرها ماءُ المطر؛ وأنشد:

فَوَرَدَتْ صَادِيَةً حِرَارَا
ثِجَاتِ[٤] مَاءٍ حُفِرَتْ أُوَارَا
أَوقَاتَ أُقْنٍ، تَعتَلِي الْغِمَارَا

وقال شمِر: الثَّجَّةُ، بفتح الثّاء، وتشديد الجيم: الرّوضة التي حُفِرَت فيها الحِياض[٥]، وجَمعها: ثَجّاتٌ، سمِّيت بذلك لِثَجِّها الماءَ فيها.

ثجر: قال الليث: الثَّجِيرُ: ما عُصِرَ من العنب فجَرَتْ سُلافته، وبقيَتْ عُصَارتُه فهو الثَّجِير، ويقال: الثَّجير: ثُفْلُ الْبُسْر يُخْلَطُ بالتمر فيُنْتَبَذُ، وفي الحديث: «لا تَثْجُرُوا»[٦]. وقال شَمِرٌ، قال ابن الأعرابي: الثُّجْرَةُ: وَهْدَةٌ من الأرْض منخفضة. قال، وقال غيره: ثُجْرَةُ الوادي: أولُ ما تَنْفَرِجُ عنه المضايق قبل أن يَنْبَسط في السَّعَةِ، ويُشَبَّه ذلك الموضعُ من الإنسان (بثُجْرَةِ الوادي)[٧]. وقال الأصمعيّ: والثُّجَرُ: الأوساط، واحدتها: ثُجْرَةٌ. وقال الليث: ثُجْرَةُ الحشا: مُجْتَمَعُ أعلى السَّحْرِ بِقَصَبِ الرئة. والثُّجَرُ: سِهَامٌ غِلاَظُ الأصولِ عِرَاضٌ؛ وقال الشاعر:

تَجَاوَبَ فيه الخَيْزَرَانُ المُثَجَّرُ[٨]

والمثَجَّرُ: المعرَّضُ حَوْفه[٩]، وقد ثُجِّرَ تثْجيراً. وأما قول تميم بن أُبيّ بن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُحُ في المِكْتانِ[١٠] قد كَتِنَتْ
من جَحَافِلُهُ، والعَضْرَسِ[١١] الثَّجِرِ

ويروى: الثُّجَرِ. فمن رواه الثَّجِر: فمعناه المُجْتَمِع، والعَضْرَسُ: نبت أحمر النَّوْر. ومن روى الثُّجَرُ: فهو جمع ثُجْرَة، وهو ما تَجَمَّعَ[١٢] في نَبَاته. وقال أبو عمرو: ثُجْرَةٌ من لَحْم؛ أي: قِطْعَةٌ. وقال الأصمعي: الثُّجَرُ: جماعات مُتَفرِّقةٌ، والثَّجِرُ[١٣]: العريضُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: انْثَجَرَ الجُرْحُ، وانْفَجَرَ: إذا سال ما فيه. قال أبو زيد: المثنجر والمسحنفر: السيل الكثير.

---

(١) في اللسان: «يصوّب».
(٢) في اللسان: «أبو عبيد».
(٣) في اللسان: «الثَّجَّةُ..».
(٤) في اللسان: «ثَجَّاتِ».
(٥) عبارة اللسان: «الروضة التي حَفَرتِ الحياضَ».
(٦) زاد اللسان: «لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا، أي: لا تخلطوا ثجيرَ التمر مع غيره في النبيذ، فنهاهم عن انتباذه».
(٧) عبارة اللسان: «.. بثجرة النَّحْرِ، وثُجْرَةُ النَّحْرِ: وسَطُه».
(٨) قريب من هذا، ما جاء في التكملة: «وخيزرانٌ مُثَجَّرٌ: ذو أنابيب»، ثم ساق شاهداً على ذلك: «قال أبو زُبيد يصف أسداً:

كأنَّ اهتِزَامَ الرَّغْدِ خالط جَوْفَهُ
إذا جَنَّ فيه الخيزرانُ المُثَجَّرُ

(٩) «حوف الوادي: حرفه وناحيته» (اللسان: حوف).
(١٠) في التكملة، وهو الصواب: «في الْمَكَنان» بفتح الميم، وبالنون». و«المَكْنَان: نبتٌ ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض..» (اللسان: مكن).
(١١) في اللسان (عضرس): «العِضْرِس: شجر الخِطْمِيّ. والعِضْرَسُ: نباتٌ فيه رَخَاوة تسوَدّ منه جحافل الدوابّ إذا أكلته» (...).
(١٢) في اللسان: «وهو ما يجتمع».
(١٣) في التكملة: «يقال: ثَجِرَ، بالكسر: إذا عَرُضَ، فهو ثَجِرٌ».

ثجل: أبو عُبَيد، عن اليزيديّ: الأثجَلُ: العظيمُ البَطْن. وقال غيره: هو الْعَثْجَلُ، أيضاً. وقال الليث: الثَّجَلُ: عِظَمُ البطن، ورَجُلٌ أَثْجَلُ، وامْرَأَةٌ ثَجْلاَءُ. وفي حديث أمِّ معبد في صِفَةِ النبيّ ﷺ: «لم تُزْرِ به ثُجْلَة»؛ أي: ضِخَمُ بَطْنٍ.

ثجم: قال الليث: الثَّجْمُ: مِثْلُ الصَّرف عن الشَّيء. أبو عبيد، عن الأصمعي: أثجم المطر وأغْضَن: إذا دام أياماً لا يُقْلِع.

ثجن: أهْمله الليث. وقال ابن دريد: الثَّجَنُ: طريق في غِلَظٍ من الأرض، لغةٌ يمَانِيَّة.

ثحج: قال بعضهم: سحجه وثحجه: إذا جرّه جراً شديداً. (را: سحج).

ثحّ، ثحثح: قال الليث: الثَّحْثَحةُ: صوتٌ فيه بُحَّة عند اللَّهاةِ؛ وأنشد[1]:

أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيجِ[2]

وقال أبو عمرو: قَرَبٌ ثحثاح: شديد، مثل حثحاث.

ثخن: قال الليث: ثَخُنَ الشيءُ يَثْخُنُ ثَخَانةً. والرَّجلُ الحليمُ الرَّزِينُ: ثَخِينٌ. والثوبُ المكتَنِزُ اللُّحْمَة والسَّدَى، من جَوْدَةِ نَسْجِه: ثَخِينٌ. وقد أَثْخَنْتُه؛ أي: أَثْقَلْتُه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ**﴾ [محمد: ٤]. قال أبو العباس: معناه: حتى إذا غلبتموهم وقهرْتموهم وكَثُرَ فيهم الجِرَاحُ، فأَعْطَوْا بأَيْديهم.

قال: وقال ابن الأعرابي: أَثْخَنَ: إذا غَلَبَ وقَهَر. وقال أبو زيد: يقال: أَثْخَنْتُ فلاناً مَعْرِفَةً؛ أي: قَتَلْتُه مَعْرِفَةً. ورَصَّنْتُهُ مَعْرِفَةً: نحوُ الإِثْخَانِ.

ثدغ: (را: همغ).

ثدق: أهمله الليث وَهو مستعمل. ثادق اسمُ موضع ذكره لبيدٌ فقال:

فأَجمادَ ذي رَفْدٍ فأَكْنافَ ثَادِقٍ
فضَارةَ يوفي فوقَها والأصائلا[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الثَّدْقُ والثَّادِقُ: النَّدَى الظاهر. يقال: تباعَدَ في[4] الثادقِ. وقال ابن دريد: سألتُ الرياشيّ وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فلم يَعرِفاه، فسألت أبا عثمان الأشناندانيّ عنه فقال: ثَدَق المطرُ من السحاب: إذا خرجَ خروجاً سريعاً.

ثدم: ورجلٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ؛ بمعنى واحد[*].

ثدن: يقال: رجلٌ مُثَدَّنٌ: إذا كان كَثِير اللحم على الصدر، وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً، وقال:

رِخْوُ العِظامِ، مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشَّوَى[5]

وفي حديثِ عَلِيٍّ: أنهُ ذَكَرَ الخوارج فقال: «فيهم رَجلٌ مَثْدُون[6] اليَدِ»؛ ورواه بعضهم: مُثَدَّنُ اليد؛ أي: تُشْبِهُ يدُه ثديَ المرأةِ.

ثدي: الثَّدْيُ: ثَدْيُ المرأة، وامرأة ثَدْياء:

---

(١) نسبه محقق التاج (ثحح) إلى العجّاج، ولم أجده في ديوانه.

(٢) في اللسان: «النَّحِيح».

(٣) في الديوان (ص١١٤): «فالأعابلا»، هكذا:
«فصارةَ تُوفي فوقَها فالأعَابِلا»

(٤) في اللسان: «من».

(*) الفدم: العيّ عن الحجة والكلام في ثقل ورخاوة وقلّة فهم: الغليظ الأحمق الجافي.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
فازَتْ حَلِيلةُ نَوْدلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العظامِ، مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

(٦) في اللسان: «مُثَدَّن» ثم قال: «وفي التهذيب والنهاية: مثدون اليد؛ أي صغير اليد، مجتمعها».

ضخمة الثَّديين، وأمَّا حديث عَلِيٍّ في ذي الثُّدَيَّة المقْتول بالنَهْرَاون، فإن أبا عبيد حكى عن الفرّاء أنه قال: إنما قال: ذو الثُّدَيَّة، بالهاء، وإنما هي تصغير ثَدْي، والثَّدي مُذكَّر لأنّها كأنّها بَقِيَّةُ ثَدْي، قد ذهب أكثره فَقلَّلها، كما يقال: لُحَيْمَة وشُحَيْمَة، فأنَّثَ على هذا التأويل. ويقال: ثَدِيَ يَثْدَى: إذا ابْتَلَّ، وقد ثَدَاه يَثْدُوه ويَثْدِيه: إذا بَلَّه، وثَدَّاهُ: إذا غَذَّاهُ، والثُّدَّاءُ: نَبْتٌ في البادية، ويقال له المُصَاص والمُصَّاخُ، وعلى أصله قشور كثيرة، تَتَّقِدُ بها النار، الواحدة ثُدَّاءَةٌ. قلت: ويقال له بالفارسية: بهراة دليزاد[1].

ثرب: قال الله عزَّ وجلّ: ﴿**لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُم اليَوْمَ**﴾ [يوسف: ٩٢]؛ قال الزّجّاج: مَعْناه: لا إفْسَاد عَليكم، وقيل: لا تَعْدَاد للذّنوب عليكم ولا تَوْبِيخ. ثَرَّبَ فلانٌ على فلانٍ: إذا بَكَّته وعَدَّدَ عليه ذُنُوبَه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الثَّارِبُ: المُوَبِّخُ؛ يقال: ثَرَب، وثَرَّب، وأثْرَب: إذا وَبَّخَ. وفي الحديث: إذا زَنت أَمَةُ أحدكم فَلْيَضْربْها الحَدَّ ولا تَثْريبَ؛ قلت: معناه: أنه لا يُبكِّتها ولا يُقَرِّعها بعد الضَّرْب. قال شَمِرٌ: التَّثْرِيبُ: الإفْساد والتَّخْلِيط؛ يُقال: ثَرَبَ يَثْرِبُ، وثَرَّبَ يُثَرِّبُ، وأثْرَب يُثْرِبُ؛ قال نُصَيب:

إنّي لأكْرَهُ ما كَرِهْتَ مِن الّذِي
يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنائِه لم يَثْرِبِ

وقال في «أثْرَبَ»:

ألا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً، مِن تِلاَدِهِ
سَوَامُ أخٍ، داني الوَسِيطةِ، مُثْرِبِ

قال: مُثْرِب: قليلُ العَطاء، وهو الذي يَمُنُّ بما أعْطى. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه نَهى أن يُقال للمَدِينة «يَثْرب»، وسمّاها: طِيبة، كأنه كَرِه ذِكْرَ الثَّرْبِ. وقال اللَّيث: الثَّرْبُ: شَحْمٌ رَقيقٌ يُغَشِّي الكَرِشَ والأمْعاء؛ وجَمْعُه: ثُرُوبٌ.

ثرتم: أبو عبيد عن أبي زيد قال: ما فضلَ في الإناء من طعام أو أَدَم يقال له: الثُّرْتُمُ، وأنشد:

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنَا
وضِرابَهم بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ

ثرد: قال الليث: الثَّرِيدُ: معروفٌ، قلت: أصل الثَّرْد الهَشْم، ومنه قيل لما يُهْشَمُ مِن الخبْزِ ويُبَلُّ بماء القِدْر وغيره: ثريدٌ. وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُودِ فقال: كُلْ ما أفْرى الأوْداجَ غير مُثَرَّد[2]. قال أبو عبيد: قال أبو زياد الكلابي: المُثَرَّدُ: الذي يَقْتُلُ بغير ذَكاةٍ، يقال: تَثَرَّدتَ ذَبيحَتكَ. وقال غيره: التَّثريدُ: أن تَذبحَ الذبيحةَ بشيءٍ لا يُنْهِرُ الدّمَ ولا يُسيله، فهذا المُثَرَّدُ، وما أفرى الأوداجَ من حديدٍ أو لِيطَةٍ أو ظُرَرٍ[3] أو عُودٍ له حَدٌّ، فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثَرَّدٍ[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَرِد الرجلُ: حُمِل[5] من المعركة مُرْتثًّا. وقال ابن شميل: ثوب مَثرودٌ أي مَغْموس في الصِّبْغ، ويقال أكلنا ثَرِيدة دَسِمة بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وقال اللحياني [اثْرَنْدى] الرجلُ: إذا كَبُرَ لحم صدره.

ثر، ثرر: قال الليث: يُقَال لِلْعَيْن الغَزيرة الماء: عَيْنٌ ثَرَّةٌ؛ وقد ثَرَّت تَثُرّ ثَرارَةً. وطَعْنَةٌ ثَرَّةٌ؛ أي واسِعة، وكذلك عَيْنُ السَّحَاب. وكُلُّ نَعتٍ في حَدّ المُدْغَم إذا كان على تَقْدير «فَعَل» فأكْثَره على تقدير «يَفْعِل»، نحو: طَبَّ يَطِبّ، وثَرَّ يَثِرُّ. وقد يَختلف في نحو: خَبَّ يَخُبّ، فهو خَبٌّ.

(١) في اللسان (ثدي): «بهراه دايزاد».

(٢) في اللسان: «فقال: ما أفْرى الأوداجَ غيرُ المُثَرَّد، فكُلْ».

(٣) في اللسان: «أو طرير»، وهما بمعنى واحد.

(٤) في اللسان: «غير مُثَرَّد».

(٥) في اللسان: «إذا حُمِلَ..».

قال: وكلّ شيء في باب التَّضْعِيف فِعْله من «يفعل» مَفْتوح: فهو في «فَعِيل» مكسور في كُلّ شيء، نحو، شَحّ يَشِحّ، وضَنَّ يَضِنّ، فهو شَحِيح وضَنين. ومن العرب من يقول: شَحّ يَشُحّ؛ وضَنَّ يَضُنّ. وما كان من أفعل وفَعْلاء من ذوات التضعيف، فإنّ «فَعِلْت» منه مكسور العين و«يفعل» مفتوح، نحو: أصمّ وصمّاء. وأشم وشمّاء؛ تقول: صَمِمْت يا رجل تَصمّ، وجَمِمْت يا كبْشُ تَجَمُّ. وما كان على «فَعَلْت» من ذوات التَّضْعيف غير واقع، فإنّ «يَفْعِل» منه مكسور العين، نحو: عَفَّ يَعِفّ، وخَفَّ يَخِفّ. وما كان منه واقعاً نحو: رَدَّ يَرُدّ، ومَدَّ يَمُدّ، فإن «يَفْعُل» منه مضموم، إلا أَحْرُفاً جاءت نادرة، وهي: شدَّه يَشُدّه، ويَشِدّه، وعَلّه يَعُلّه ويَعِلّه، ونَمّ الحديث يَنُمّه ويَنِمّه، وهَرَّ الشيءَ ـ إذا كرهه ـ يَهُرّه ويَهِرّه؛ قال: هذا كلُّه قولُ الفَرَّاءِ وغيرِه من النَّحْويين. وقال اللَّيث: تقول: ناقة ثَرَّةٌ وثَرُور: إذا كانت كثيرة اللّبن إذا حُلِبت. والثَّرْثَرَةُ في الكلام: الكَثْرة؛ وفي الأكل: الإكثار في تَخْليط، تقول: رَجُلٌ ثَرْثَارٌ، وامرأةٌ ثَرْثارة، وقوم ثَرْثَارون. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «إنّ أَبْغضكم إليّ الثّرْثارون المُتَفَيْهِقُون». وبناحية الجزيرة عينٌ غَزِيرة الماء يقال لها: الثّرْثارُ. وسحابة ثَرّة: كثيرةُ الماء. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ثَرَّ يَثِرُّ: إذا اتّسع؛ وثَرّ يَثُرّ: إذا بَلّ سَويقاً أو غَيْرَه. وفي حديث خُزَيمة: ونَقصت لها الثَّرَّةُ: هي الكَثْرة. يقال: مالٌ ثَرٌّ: إذا كان كثيراً. قال ابن السِّكِّيت: الثَّرُورُ: الواسِعة، الإحْليل، وهي الفَتُوح، وقد فَتَحت وأَفْتَحَت.

فإذا كانت ضَيِّقة الإحْليل فهي حَصُور، وقد حَصَرت وأَحْصَرت. فإذا كان أحد خِلْفيها أعظم فهي حَضُون، وإذا ذَهَب أحَدُ خِلْفَيْها فهي شَطُور.

ثرط: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو عُبَيد عن أبي عَمرو الشَّيْبَانِي أنه قال: الثِّرْطِئَةُ، بالهمز بعد الطاءَ: الرَّجُل الثقيل. قلتُ: إن كانت الهمزة أصليةً فالكلمة رُباعية، وإن لم تكن أصليةً فهي ثلاثية، والعِزْقِئُ[1]، مثلُه ونظيره.

ثرع: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال. ثَرِع الرجل: إذا طَفَّل على قوم.

ثرعط: الثُّرْعُطُط: حَسَاءٌ رقيق طُبخ باللبن؛ وقال هِميان:

فَاسْتَوْبَلَ الأَكَلَةُ مِنْ ثُرْعُطُطِهْ

ثرعم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الثِّرْعامة: المرأة؛ وأنشد:

أَفْلَحَ مَنْ كانتْ له ثِرْعَامَه[2]

أي: امرأة.

ثرغ: الحرّاني عن ابن السّكّيت: ثُرُوغُ الدَّلْوِ وفُروغُهَا: ما بَين العَراقِي، واحدهَا فَرْغٌ وثَرْغٌ[3]. (را: فرغ).

ثرقب: (را: فرقب).

ثرم: أبو زَيْد: أَثْرَمْت الرَّجُلَ إثْراماً، حتى ثَرِمَ: إذا كسَرت بَعض ثَنِيَّتِه. ومثله: أَنْثَرتُ الكَبْشَ إنثاراً حتى نَثِر، وأَعْوَرْتُ عَيْنه؛ وأَعْضَبت الكَبْش حتى عَضِب: إذا كسَرْت قَرْنَه. وقال اللّيثُ:

---

(١) في اللسان: «والعِزْقِئ».

(٢) عجز الشاهد، كما في التكملة:

وَرُسَّةٌ يُدْخِلَ فيها هامَهْ

الرُّسَّة: القَلَنْسُوَةُ.

(٣) فَسّر اللسان ما لم يفسّره التهذيب إذ قال: «الثَّرْغُ: مَصَبُّ الماء في الدَّلْوِ كالفَرْغ».

الثَّرْمُ: مَصدر «الأَثْرَم»؛ وقد ثَرِمَت الرَّجُل فَثرِم. وقد ثَرَّمْتُ ثَنِيَّته، فانْثَرَمَتْ.

ثرمد(*): قال[1]: ثَرْمَد اللَّحْمَ؛ إذا أساء عَمَلَه. وأتانا بِشَواءٍ قد ثَرْمَده بالرَّمَاد. وقال ابن دريد: القاقُلى: الثَّرْمَدُ من الحَمْض، وكذلك القُلاّم والباقِلاء. قال أبو منصور[2]: ورأيتُ في ماءِ لبني سعد، يقال له: ثرمداء، ورأيت حواليه القَاقُلّى، وهو من الحمض، معروف. وقيل: الثَّرمَدُ، من الحمض: ضَرْبٌ منه. وقال في هذا الباب: ثَرْمَدَ اللَّحْمَ: إذا أَسَاءَ عَمَلَه. وأتانا بشِوَاءٍ قد ثَرْمَده بالرَّمَاد. قلت: وثَرْمَدَاء: ماءٌ لِبَني سَعْد في وادي السِّتَارَيْن، قد وَرَدْتُه، يُسْتَقى منه بالعِقال لقُرْب قَعْره. وقيل: الثَّرْمَد، من الحَمْض: ضَرْبٌ منه.

ثرمط: أبو عُبيد عن الفرّاء: وَقَع فلانٌ في ثُرْمُطَةٍ، أي: في طِينٍ رطْب. قال شَمِر: واثْرَنْمَطَ السِّقاء: إذا انتَفخ، وأنشدَني ابن الأعرابيّ:

تـأكـلُ بَـقْـلَ الـرِّيـف حـتّـى تَـحْـبَـطـا
فـبـطْـنُـهـا كـالـوَطْـبِ حـيـنَ اثْـرَنْـمَـطـا

وقال شَمِر: الاثْرِنْمَاط: اطْمِحْرار السِّقاء إذا رابَ ورَغَا وكَرْثَأ. قال: وكَرْثَأَ: إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَتْهُ كَرْثَأَة مثل اللِّبَإِ الخَثِر؛ حكاه عن أبي العَطَّاف الغَنَويّ.

ثرمل: أبو عُبَيد، عن الأصمعي: الأُنْثى من الثعالب: ثُرْمُلة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثَرْمَلَ الرَّجُل: إذا لم يُنْضِجْ طعامَه تَعْجِيلاً للقِرَى. قال: وثَرمَلَ: إذا أَخرج خُبزته مُرَمَّدةً ليعجّلها على الضَّيف. وقال الليث: ثَرمل القَوْمُ من الطَّعام والشَّراب ما شاءوا؛ أي أكَلُوا. وقال غيره: بَقِيت ثُرْمُلَةٌ في الإناء؛ أي بَقِيَّةٌ من بُرٍّ أو شَعِيرٍ أو تَمْرٍ. ابن السِّكِّيت: ثَرْمَلَ الطَّعَامَ: إذا لم يُنْضِجْه صانعُه، ولم يَنْفُضْه مِنَ الرَّماد، حينَ يَمُلُّه، قال: ويُعْتذر إلى الضَّيف فيُقال: قد ثَرْمَلْنا لك العمل؛ أي لم نتَنَوَّق فيه، ولم نُطَيِّبه لك، لِمَكَان العَجَلة.

ثرن: أبو العبّاس: عن ابن الأعْرابيّ: ثَرِن الرَّجُل: إذا آذَى صَدِيقَه أو جارَه.

ثرند: قال اللحياني: اثْرَنْدَى الرجلُ إذا كَبُر لحم صَدْره، وابلَنْدى: إذا كَبُر لحم جَنْبَيْه وعَظُما، وادلَنْظَى: إذا سَمِن وغَلُظ. رجلٌ مُثَرْنَد: مُخْصِبٌ[3].

ثرو، ثرى: أبو عُبَيد، عن الأَصْمَعِي: ثَرَا القَوْمُ يَثْرُون ثَرَاءً: إذا كَثرُوا ونَمَوْا. وأَثْرَوا يُثْرُون: إذا كَثرت أَمْوالُهم. وثَرَا المالُ نَفسُه، يَثرُو: إذا كَثر. وثَرَوْنا القَوْمَ؛ أي كنّا أَكْثر مِنْهم، وقال أبو عَمْرو، وأبو زيد مِثلَه. وقال الأصمعيّ: يقال: ما بَيْني وبين فلانٍ مُثْرٍ؛ أي: إنّه لم يَنْقَطع؛ وأَصْل ذلك أن يقول: لم يَيْبَس الثَّرَى بَيْني وبَيْنه. والمالُ الثَّرِي، مثل: عَم، خفيف: الكثير؛ ومنه سُمِّي الرَّجُل: ثَرْوانَ. والمَرْأة ثُرَيّا، وهو تصغير: ثَرْوَى. وثَرَّيْت التُّرْبَةَ؛ أي بَلَلْتها. وثَرّيت الأَقِط: صَبَبْت عليه ماءً ثم لَتَتُّه به. وقد بَدا ثَرَى الماء من الفَرس،

(*) ذكر الأزهري هذه المادة، مرتين، الأولى في المجلد ١٤/ ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨، والثانية في المجلد ١٥/ ص ١٦٨. (طبعة قديمة) وقد دمجناهما معاً.

(١) الضمير يعود إلى إسناد سابق، وهو ابن السّكّيت.

(٢) في المجلد ١٥: «قلت». ونص العبارة كالآتي: «قلت: وثَرْمَداء: ماءٌ لبني سعد في وادي السِّتَارَيْن، قد وَرَدْتُه، يُسْتَقى منه بالعِقال لقُرْبِ قَعْرِه».

(٣) في اللسان: «ورجلٌ مُثْرَنْدِ ومُثْرَنْتِ: مُخْصِبٌ».

وهو حين يَنْدَى بعَرقه؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيّ:

يَـذُدْن ذِيَـادَ الـحـامِـسـات، وقـد بَـدَا
ثَـرَى المـاءِ مـن أعـطـافِـهـا المُـتَـحَـلِّـبِ

ويقال: ٱلْتَقَى الثَّرَيَان، وذلك أن يَجيء المَطَرُ فَيرشح في الأرض حتى يَلْتقي هو ونَدَى الأرض. ويُقال: أرضٌ ثَرْيا؛ أي ذات نَدًى. ورَوى الكسائيّ: ثَرِيت بفُلان، فأنا ثَرٍ به؛ أي غَنِيّ عن النَّاس. أبو عَمرو: وثَرّى الله القوم؛ أي كَثَّرهم. وقال: ثَرِيَ الرَّجُلُ يَثْرَى ثَراً وثَراءً، ممدود، وهو ثَرِيّ: إذا كَثُر مالُه. وكذلك، أَثْرى، فهو مُثْرٍ. ورُوي عن جَرير أنه قال: إني أَدَع الزَّجر مخافةَ أن يَسْتَفْرغني، وإنِّي لأراه كآثار الخيل في اليوم التّرِيّ. ابن السِّكِّيت: يُقال إنه لذو ثَراء وثَرْوة، يُراد أنه لذو عَدد وكَثْرة مال. وقال: أَثْرى الرَّجُل: وهو فوق الٱسْتِغْنَاءِ. وقال اللّيث: الثَّرى: كُلُّ تُراب لا يَصِير طِيناً لازِباً إذا بُلّ. أبو العبَّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: «إنّ فلاناً لقَرِيبُ الثَّرى يَعِيد النَّبط»؛ لِلَّذي يَعِد ولا وَفاء له. أبو عُبيد، الثَّرْيَاء، على فَعْلاء: الثَّرَى؛ وأنشد:

لـم يُـبْـقِ هـذا الـدَّهْـرُ مِـنْ ثَـرْيـائِـه
غَـيْـرَ أَثَـافِـيـهِ وأَرْمِـدائِـه

يقال: إنِّي لأرى ثَرى الغَضبِ في وَجه فلان؛ أي أثره؛ وقال الشاعر:

وإنّـي لَـتَـرَّاكُ الـضَّـغِـيـنـةِ قـد أرى
ثَـراهـا مِـنَ الـمَـوْلـى، ولا أَسْـتَـثِـيـرُهـا

وأما حديث ٱبن عُمر أنه كان يُقْعِي ويُثرِّي في الصلاة؛ فمعناه: أنه كان يضع يده بالأرض بين السَّجْدَتَين فلا يُفارقان الأرض حتى يُعيد السُّجود الثاني، وهكذا يَفعل من أَقْعى. قلت: وكان ٱبن عمر يَفعل هذا حين كَبِرت سِنُّه في تطوّعه. والسُّنَّةُ رَفْع اليَدَين عن الأرض بين السَّجْدتين. ويقال: ثَرِيتُ بك؛ أي فَرِحتُ بك. وثَرِيت بك؛ أي كَثُرت بك؛ وقال كُثَيِّر:

وإنّـي لأُكْـرِمِـي الـنـاسَ مـا تَـعـدِيـنـنـي
مـن الـبُـخْـلِ أن يَـثْـرَى بـذلـك كـاشِـحُ

أي يَفرح بذلك ويشْمت. وقال الأصمعي: ثَرَّى فلانُ التُّراب والسَّويق: إذا بَلَّه. ويقال: ثَرَّ هذا المكان ثم قِفْ عليه؛ أي بُلَّه. وأَرْضٌ مُثْرِية: إذا لم يَجِفّ ثَرَاها.

ثطا، ثطأ: أبو العباس عن ابن الأعرابي: ثَطَا: إذا خَطا، وثَطا: إذا لَعِبَ بالقُلَّة. قال: والثُّطَى: العناكب، والثُّطَى: الخشباتُ الصِّغار. (را: طثا). وروى عمرُو عن أبيه: الثُّطَاةُ[1]: العَنْكبوتُ. وقال الليث: الثَّطْأَةُ: دُويبة، يقال لها: الثّطَاةُ، وجاء في الحديث أن النبيّ ﷺ، مرَّ بامرأةٍ سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وهي تقول:

ذُؤَالَ، يـابـنَ الـقَـرْمِ، يـا ذُؤَالَـهْ
يَـمْـشِـي الـثَّـطَـا، ويَـجْـلِـسُ الـهَـبَـنْـقَـعَـهْ

وقال الليث: الثَّطَا: إفراطُ الحُمق، يقال: رجلٌ ثَطٍ بَيِّنُ الثَّطَا، وأرادت أنه يَمشي مشي الحَمقَى، كما يقال فلانٌ يمشي[2] بالحُمْقِ؛ ومنه قولهم: فلان «من ثَطاتِهِ لا يعرِفُ قَطاتَهُ من لَطَاتِهِ»، قال: القطاةُ: موضع الرديف من الدابّة، واللَّطاة: غُرَّة الفرس؛ أراد أنه لا يَعْرِف من حُمْقه مُقَدَّم الفرسِ من مُؤْخِره. قال ويقال: إن أصل الثَّطا من الثَّأْطَةِ وهِيَ الحَمأة، وقيل للذي يُفْرِطُ في الحمق: «ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ»، وكأنه مقلوب.

(١) في اللسان (ثطأ): «الثُّظاة».

(٢) مثل يضرب للرجل يشتدّ موقُه وحُمقه. (مجمع الأمثال: ١/ ٢٧٠).

ثطَّ، ثطط: قال الليث: الثَّطُّ والنَّطُّ، لغتان، والثَّطُّ أكثر وأصوب. قال: والثَّطَطُ مصدرُ الأثطّ، يقال: ثَطّ يَثُطُّ ثَطَطاً. قال: ومن قال: رجلٌ ثَطٌّ، قال: ثَطّ يَثِطّ ثطًّا وثُطُوطاً. قال: والثَّطّاء، مِن النِّساء: الّتي لا إِسْبَ لها؛ يعني شِعْرَةَ رَكَبِها. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الأَثَطّ: الرّقيق الحاجِبَين: قال: والثُّطَطُ والزُّطَطُ: الكَوْسَج. وَرَوَى عمرو عن أبيه أنه قال: الثَّطَطُ: خُشَيْبة الغال. وقال أبو زيد: يقال: رَجُلٌ نَطٌّ، من قَوْم نُطَّانٍ وثِطط[1] وثِطَاطٍ، بَيِّن الثُّطوطةِ والنَّطاطة: وهو الكَوْسَج. قال: ورجلٌ نَطُّ الحاجِبَين، وامرأة نَطَّةُ الحاجِبين؛ لا يُستغنَى فيه عن ذِكر الحاجبين، وكذلك رَجُلٌ أَطرَط الحاجِبَين، ورجلٌ[2] أَمرَط، وامرأةٌ مَرْطَاء الحاجبين، لا يُستغنَى عن ذِكر الحاجبين. قال: ورجل أَنْمَص[3]: وهو الّذي ليس له حاجبان، وامرأة نَمْصاء، يُستغنى في الأنمص والنَّمْصاء عن ذِكر الحاجبين.

ثطع: أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: الثُّطَاعِي، مأخوذ من الثُّطاع: وهو الزُّكام. وقال الليث: ثُطِع فهو مثطوع، وهو مثل الزكام والسعال.

ثطف: أهملَ الليثُ وجوهها[4]. واستعمل ابن الأعرابي من وجوهها: الثَّطَف، وقال: الثَّطَفُ: النَّعْمةُ في المَطْعَم والمَشْرَب[5] والمنام.

ثعا: عمرو عن أبيه: الثاعي: القاذف. وقال ابن الأعرابيّ: الثاعة: القَذَفة.

ثعب: أبو عبيد عن أبي عمرو: الثَّعَب: مَسِيل الوادي، وجمعه: ثُعْبان. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الثَّعْب والوَقِيعة والغَدِير: كلّ ذا من مجامع الماء. وقال الليث: الثَّعْب: الذي يجتمع في مَسِيل المَطَر من الغُثاء. قلت: لم يجوّد الليث في تفسير الثَّعْب، وهو عندي: المسيل نفسه، لا ما يجتمع في المَسِيل من الغُثَاء. وقال الليث: ثَعَبت الماء ثَعَباً: إذا فَجَرْته فانثَعَب كانثعاب الدم من الأنف. قال: ومنه اشتُقّ مَثْعَبُ المَطَرِ. قال: والثُّعْبان: الحيَّةُ الضخمُ الطويلُ، الذكر[6]. قال: الأَثْعَبيّ: الوجه الضخم في حُسْن وبياض. قلت: ومنهم من يقول: وجه أُثْعبانيّ. قال: والثُّعْبة: ضَرْب من الوَزَغ يسمَّى سامَّ أبرصَ، غير أنها خضراء الرأس والحَلْق جاحظة العينين، لا تلقاها أبداً إلاَّ فاتحة فاها؛ وهي من شرّ الدوابّ، وجمعها: ثُعَب. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الفأر البِرُّ والثُّعْبةُ والعَرِم. وقال ابن دريد: الثُّعْبَة: دابَّة أغلظ من الوَزَغة تلسع، وربما قَتَلت. قال: ومَثَل من أمثالهم: «ما الخَوافِي كالقِلَبة، ولا الخُنّاز كالثُّعَبَةِ». قال: والخُنّاز: الوَزَغة. وقال ابن شميل: الحيَّات كلها ثعبان، الصغير والكبير والإناث والذُكران. وقال أبو خيرة: الثعبان: الحيَّة الذكر، ونحو ذلك قال الضحّاك في تفسير قوله تعالى: ﴿**فإذا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ**﴾ [الأعراف: ١٠٧]، وقال قُطْرُب:

(١) في اللسان: «وثِطَطٍ».
(٢) الكلام، من هنا حتى آخر المادة، مكانه في (مرط) و(طرط) و(نمص). وقد ذكره اللسان في سياق (مرط).
(٣) في اللسان (مرط): «ورجلٌ نَمِصٌ»، وفي اللسان (نمص): «رجلٌ أَنْمَص الحاجب..» كما في التهذيب.
(٤) أي: ط ـ ث ـ ف.
(٥) في التكملة: «في الطعام والشراب..».
(٦) في اللسان: «الذكرُ خاصةً».

الثعبان: الحيَّة الذكر الأصفر الأشقر، وهو من أعظم الحيَّات. وقال أبو تراب: قال الخليل: الثُعْبان: ماء الواحد ثَعب. قال: وقال غيره: هو الثغب، بالغين. وقال شمر: قال بعضهم: الثعبان، من الحيَّات: ضخم عظيم أحمر، يصيد الفأر. وقال: وهي ببعض المواضع تستعار للفأر. وهي أنفع في البيت من السنانير؛ وقال حُمَيد بن ثَور:

شَدِيدا تَوَقِّيهِ الإمامَ، كأنّما
يَرى، بتَوَقِّيهِ الخِشاشةَ، أَرْقَما[1]
فلما أَتَتْه أَنْشَبَتْ في خِشاشِه
زِماماً، كَثُعبَانِ الحَمَاطَةِ، مُحْكَما

قال الأزهري: ومَثْعب الحوض: صُنْبُوره؛ وهو ثَقْبه الذي يخرج منه الماء. قال: وروي عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بثعبان مبين في موضع، وقد شبَّهها في موضع آخر بالجانّ، فقيل: الثعبان: أضخم الحَيَّات جُثّة، والجانّ: أخفُ الحيَّات وألطفها غَلْقا[2] فكيف شُبِّهت العصا مرَّة بالثعبان ومرَّة بالجانّ؟ فقال شبَّهها في ضخمها بالثعبان، وفي خفَّتها بالجانّ، ونحو ذلك قال الزَّجَّاج.

ثعجح، اثعنجح: قال أبو تراب: وسمعت عُتَيِّر بن غرزة[3] الأسديّ يقول: اثعنجح المطر؛ بمعنى: اثعنجر: إذا مال وكثر وركب بعضُه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه، وأنشدته فيه ما أنشدني عُتَيِّر لعديّ بن عليّ الغاضِريّ في الغيث:

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا
كأن جِنّانا وبَلْقاً ضُرَّحا[4]
فيه إذا ما جُلْبُهُ تَكَلَّحا
وسَحَّ سَحًّا ماؤه فاثْعَنْجَحا

ثعجر: الليث: الثَّعْجَرَة: انصباب الدمع، يقال: ثعجره: إذا صبّه، فاثعنجر؛ أي: انصبّ، تقول: اثعنجر دمعُه، واثعنجرت العين دَمْعاً. وقال امرؤ القيس حين أدركه الموت: يا ربّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَة، وطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَة، تبقى غداً بِأَنْقِرَة[5]. قال: والمُثْعَنْجِرَة: المَلأَى يفيض وَدَكها[6]. واثعنجرت السحابة بقَطْرها، واثعنجرَ المطرُ نفسه، يثعنجر اثْعِنْجاراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُثْعَنْجِرُ والعُرَانِية: وَسَط البحر. وقال ثعلب: ليس في البحر ماء يشبهه كثرة.

ثعد: أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا دخل البُسْرةَ الإرطابُ وهي صُلبة لم تنهضم بعد فهي جُمْسَة، فإذا لانت فهي ثَعْدَة، وجمعها: ثَعْدٌ[7].

ثعر: رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: إذا مُيِّز أهل الجنَّة من أهل النار أُخرِجوا قد امْتُحِشوا. فيُلْقَون في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثعارير. والثعارير، في هذا الحديث: رؤوس الطراثيث، تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شُبّهوا في البياض بها. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الثعارير: الثآليل، واحدها ثُعْرور. قال: والثَّعَر: كثرة الثآليل. قال: والثُعْرور، أيضاً: ثمَرَ الذُؤْنُون، وهي شجرة مُرَّة. ويقال لرأس الطُرْثُوث: ثُعْرور، وكأنه كَمَرة ذَكَر الرجل في أعلاه. وقال الليث:

---

(١) الرواية، كما في اللسان والتاج:
شديداً تَوَقِّيهِ الزِّمَامَ، كأنما
نرى، بتَوَقِّيهِ الخِشَاشَةَ، أَرْقَما

(٢) كلمة غير واضحة المعنى ويستقيم مكانها: «حركة».

(٣) في اللسان (ثعجح): «.. بن عروة».

(٤) في اللسان (ثعجح)، ورد الشطر الثاني برواية:
كأنَّ جِنّاناً وبَلْقاً ضَرَّحا

(٥) رواها التاج رجزاً.

(٦) في اللسان: «تُفِيْضُ وَدَكَها».

(٧) في اللسان: «ثُعْدٌ» بضم التاء.

الثُعْرورة: الرجل القصير. وقال ابن الأعرابيّ في موضع آخر: الثُعْرور: قِثّاء صغار. قال: وهو الثُؤلول، وهو قُرَاد الثَدْي، وهو: حَلَمته. قال: والثعارير: نبات يشبه الهِلْيَون. وقال الليث: الثَعْر: لغة في الثُعْر، وهي شجرة السمّ إذا قُطِر منه في العين مات صاحبه وَجَعاً.

ثعط: عمرو عن أبيه: ثَعِط اللحمُ ثَعَطاً: إذا أنتن. وأنشدني أبو بكر الإيادي:

يأكلُ لحماً بائِتاً قد ثَعِطَا
أكثرَ منه الأَكْلَ حتى خَرِطَا

قال: وخَرِط به؛ أي: غَصّ به. وقال أبو عمرو: إذا مَذِرت البَيْضة فهي الثَعِطَة. وقال بعض شعراء هُذيل يهجو نساء:

يُثَعِّطْنَ العَرَابَ وهُنَّ سُودٌ
إذا خَالَسْنَهُ فُلُحٌ فِدَامُ

العَرَاب: فثم الخَزَم، واحدته عَرَابة. يُثَعِّطْنَه: يرضَحْنَه ويَدْقُقْنه. فُلح: جمع الفَلْحَاء الشفةِ: فِدَام: هَرِمَات.

ثُعْ ثُعْ: (را: ثاع).

ثعّ، ثعع، ثعثع: رُوي عن النبي ﷺ أنّ امرأةً أتته بولدٍ لها فقالت: إنّ ابني هذا به جنونٌ يُصيبُه في الأوقات. فمسح النبي ﷺ صدرَه ودعا له، فثعَّ ثَعَّةً فخرج من جوفه جِرْوٌ أسودٌ يسعَى. قال أبو عبيد: فقوله: ثعَّ ثعَةً؛ أي: قاء قيئة. وقد ثَعَعت يا رجل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال: ثع يثعّ، وانثعّ ينثعّ، وهاع يَهَاع، وأتاعُ يُتيع، كلّ ذلك إذا قاء. قلت: وقد جاء هذا الحرف في باب التاء والعين من كتاب الليث، وهو خطأ، وصوابه بالثاء. وقال المبرّد: الثعثعة والثغثغة: كلامٌ فيه لُثغة. وروى أبو العباس عن عَمرو عن أبيه أنه قال: الثَّعثَع: اللؤلؤ. قال: ويقال لِلصَّدَف: ثَعثَع، وللصوف الأحمر: ثَعثع[1]. قال أبو عمرو: وسألت المبرّد عنها فروى عن البصريين نحواً ممّا قال ثعلب وعَرَفه.

ثعل: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: الثُعْل: زيادة طُبْي على سائر الأطباء، وزيادة سِنّ على سِنّ؛ وأنشد[2]:

ذمُّوا[3] لنا الدُنيا، وهم يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ، حتى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

وقال الأصمعيّ: رجل أثعل: إذا كان زائد السنّ، وتلك السن الزائدة يقال لها: الراءول. الليث: رجل أثعل وامرأة ثعلاء، وقد ثَعِل ثَعَلاً؛ وهو: زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ في اختلاف من المَنْبت. قال: والأثعل: السيّد الضخم إذا كان له فضول. قال: والثَعُول: الشاة التي تُحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة للزيادة التي في الطُبْي. الأصمعي: وِرْدٌ مُثْعِل: إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. الليث: الأنثى من الثعالب، يقال لها: ثُعَالة. قلت: ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالي، بالباء والياء؛ ومنه قول الشاعر[4]:

لها أَشَارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُه
من الثَّعَالي، وَوَخْزٌ من أَرَانِيها[5]

---

(١) زاد اللسان: «أيضاً».

(٢) عبد الله بن همّام السَّلُوليّ، يهجو العلماء، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «وذَمُّوا..».

(٤) أبو كاهل اليَشْكُريّ، يشبّه ناقتَه بعُقاب، كما في اللسان (رنب).

(٥) قبله، كما في اللسان (رنب):

كأنَّ رَحْلي، على شَغْوَاءَ حَادِرةٍ،
ظَمْيَاءَ، قد بُلَّ من طَلّ خوافيها

أراد: من الثعالب ومن أرانبها. وقال الليث: الثُّعْلُول: الرجل الغضبان؛ وأنشد:

وليسَ بِثُعْلُولٍ، إذا سِيْلَ واجْتُدِي،
ولا بَرِماً، يَوْماً، إذا الضَّيْفُ أَوْهَما

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في أسنانه ثَعَل؛ وهو: تراكب بعضها على بعض. وقيل: أخبث الذئاب: الأَثْعل، وفي أسنانه شَخَس وهو اختلاف النِبتة. ابن شميل: الثعلب: الذكر، والأنثى ثعلبة. ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً. هذا ثُعَالة، كما ترى بغير صرف، ولا يقال للأنثى: ثُعَالة، ويقال للأَسَد: أُسامة، بغير صرف، ولا يقال للأنثى: أُسَامة. وبنو ثُعَل: حَيّ من أحياء طِيِّء. وبَلَد مَثْعَلة: كثير الثعالب.

ثعلب: الليث: الثعلب: الذكر، والأنثى: ثُعَالة. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للأنثى: ثعلبة، والذكر يقال له: الثُّعْلُبان. أبو عبيد عن الأصمعي: الثعلب: ما دخل من الرمح في السنان. وقال الليث: ثلعبَ الرجلُ من آخر: فرَّ فَرَقاً. وفي الحديث أن النبي ﷺ، استسقى يوماً ودعا فقام أبو لُبَابة، فقال يا رسول الله: إن التمر في لمرابد، فقال رسول الله ﷺ: اللّهم اسقنا، فقام أبو لُبَابة عرياناً يَسُدّ ثعلب مِرْبده بإزاره. قال أبو عبيد: ثعلبُ المِرْبد: حُجْره الذي يسيل منه ماء المطر، إن أصاب التمر وهو هناك. وقال ابن الأعرابي: الثعلبة: الاست. وقال أبو عمرو: الثعلب: أصل الراكوب في الجذع من النخل. وقال في موضع آخر: هو أصل الفَسِيل إذا قطع من أمّه.

ثعم: الليث: الثَعْم: النَزْعُ والجَرُّ. ويقال: تثعَّمتْ فلاناً أرضُ بني فلان: إذا أعجَبْته وجرَّته إليها، ونحوُ ذلكَ كذلك. قلت: ولا أبعُده من الصواب، وما سمعت الثعْم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث.

ثغا: قال الليث: الثُّغاءُ: من أصوات الغَنم، والفعلُ: ثَغَا يَثْغُو، ويقال: سمعت ثَوَاغِيَ الشَّاءِ، أي: ثُغَاءَهَا، الواحدة: ثَاغِيَةٌ، وكذلك سمعت راغِيَةَ الإبل وَرَوَاغيهَا، وَصَواهلَ الخيلِ. ويقال: أتيتُ فلاناً فما أثغَى ولا أرغَى، أي: ما أعطى شاةً تَثْغُو وَلاً بَعِيراً يَرْغُو. ويقال: أَثغَى شاتَهُ وَأَرْغَى بَعيرهُ، إذا فَعَل بهما فعلاً يستدعى الرُّغَاءَ والثُّغَاءَ منهما. ويقال: ما لفلانٍ ثَاغيَةٌ ولا رَاغية، أي: ما له شاةٌ ولا بعيرٌ.

ثغب: قال الليث: الثَّغْبُ: ماءٌ صارَ في مستنقع في صخرة أو جلهة[1]، وجمعه ثُغبان. وفي حديث ابن مسعود: ما شَبَّهْتُ ما غبَرَ من الدنيا إلاَّ بِثَغْبٍ قد ذهبَ صَفْوُه وبَقِيَ كَدَرُهُ. وقال أبو عبيد: الثَّغْبُ: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه ماء المطر؛ قال عبيد:

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا كأَنَّ مُجَاجَهَا
ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّغْبَانُ: مجاري الماء، وبين كلِّ ثَغْبَيْنِ طريقٌ، فإذا زادتِ المياهُ ضاقَتِ الْمسالِكُ، فَدَقَّتْ؛ وأنشد:

مَدَافِعُ ثُغْبَانٍ أَضَرَّ بِهَا الْوَبْلُ

وأما الثَّعبُ فقد مرّ تفسيره في كتاب الْعين. ابن السّكِّيت: الثَّغَبُ: تحتفره الْمَسَايِلُ من عَلُ، فإذا انحَطَّتْ حَفَرَتْ أمثالَ الدِّبار فيمضي السيلُ عنها، ويغادِرُ الماءَ[2] فيصفو إذا صَفَقَته الرياحُ ويبرد، فالماءُ ثَغَبٌ، والمكانُ ثَغَبٌ، وهما جميعاً ثَغَبٌ وثُغْبٌ.

(١) في اللسان: «أو جَهْلَةٍ».

(٢) زاد اللسان: «فيها».

ثغر: قال الليث: الثَّغْر: لِلسِّنِّ[١] ما دامَ في مَنابِته قبل أن يَسْقُط. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إذا سَقَطتْ رَوَاضِعُ الصّبيِّ، قيل: ثُغِرَ، فهو مَثْغُورٌ، فإذا نبتتْ أسنانُه بعدَ السقوطِ، قيل: اثَّغَرَ واثَّغَرَ، بتشديد الثَّاء والتّاء. وقال شمر: الإثْغَارُ يكون في النبات والسقُوط، ومن النبات حديثُ الضَّحَّاكِ: أنه وُلِدَ وهو مثَّغِرٌ، ومن السقوطِ حديث إبراهيم: كانوا يُحبون أن يُعلِّموا الصبيَّ الصلاةَ إذا اثَّغَرَ. قال شمر: وهذا عندي بمعنى السقوطِ، يدلُّك عَلَى ذلك ما رواه ابن المبارَك بإسناده عن إبراهيم إذا ثُغِرَ، وثُغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوطِ. قال شمر: وَرُوي عن جابرٍ أنه قال: ليس في سنِّ الصبيِّ شيءٌ إذا لم يثَّغِرْ؛ قال ومعناه عندي النبات بعد السُّقوط. قال شمر: وحُكِي عن الأصمعي أنه قال: إذاوقع مُقَدَّم الفَم من الصبيِّ قيل: اثَّغَرَ، بالتاء، فإذا قُلع من الرجل بعد أن يُسِنُّ، قيل: قد ثُغِرَ، بالثاء، فهو مَثْغُور. قلتُ: أصل الثَّغْرِ الكسر والثّلم[٢]؛ وقد ثَغَرْتُ الجدارَ: إذا ثَلَمْته[٢]، ومنه قيل للموضع الذي يخاف منه اندراء العدوِّ في جبلٍ أو حِصْنٍ: ثَغْرٌ لانثِلامِه وإعواره حتى يمكن العدوّ الدخول منه. وقال الليث: الثُّغرَة: ثغرَة[٣] النَّحْرِ، والثغْرة[٤]: الناحيةُ منَ الأرض، يقال: ما بتلك الثُّغْرَةِ مثْله. وقال أبو سعيدٍ: ثُغَرُ المجدِ: طُرُقُه، واحدتها: ثُغْرَةٌ. قلت: وكُلُّ طريقٍ التَحَبه الناس لسهولتِه حتى تخدَّد فهو ثُغْرَةٌ، وذلك أن سالكيهِ دعَسوه وثغَروا وجهه حتى صار فيه أخدودٌ وشرك بائنةٌ. ورأيت في البادية نباتًا يقال له الثَّغَر، وربّما خفِّفَ فقيل: ثَغْرٌ؛ قال الراجز:

أَفَانِياً ثَغْداً وثَغْراً نَاعِماً

شمر عن الهُجَيْمِيِّ: ثَغَرْتُ سِنّه: نَزَعْتُها. واثَّغَرَ[٥]: إذا أنبَت، واثَّغَرَ: سقَط ونَبَتَ جَمِيعاً؛ وقال الكُمَيت:

تَبَيَّنَ فيه الناسُ، قبلَ اثّغارِه[٦]
مَكَارِمَ أَرْبَى فوْقَ مِثْلِ مِثَالُها

قال شمر: اثّغارُه[٦]: سقوط أسنانِه. قال: ومن النّاسِ من لا يثَّغِرُ أبداً، وبَلغنَا أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يَثَّغِرْ قَطُّ، وأنه دخل قبره بأسنان الصَّبيِّ[٧]، وما نَغضَ له سِنٌّ حتَّى فارَقَ الدنيا مع ما بلغ من العمرِ؛ وقال المَرَّارُ الْعَدَوِيُّ:

قَارِحٌ قد فُرَّ[٨] منه جَانِبٌ
وَرَبَاعٌ[٨] جَانِبٌ لم يَتَّغِرْ

وقال أبو زبيد يصف أنيَابَ الأسَدِ:

شِبَالاً وأَشْبَاه الزُّجَاج مَغَاوِلاً
مَطَلْنَ، ولم يَلْقَيْنَ في الرَّأْسِ مَثْغَرَا

قال: مَثغراً: مَنْفذاً، فأقمنَ مكانَهُنَّ من فمهِ؛ يقول: إنه لم يَثَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنًّا بعد سِنٍّ، كسائر الحيوان.

ثغ، ثغثغ: قال الليثُ: الثَّغْثَغَةُ: عَضُّ الصّبيّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَأَ وَيثَّغِرَ، وقال رؤبة:

---

(١) في اللسان: «الثَّغر: الفَمُ، وقيل: هو اسم الأسنان كلّها ما دامت...».

(٢) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «والهدم»، «إذا هدمته».

(٣) في اللسان: «نُقْرَةُ...».

(٤) في اللسان: «والثُّغَيْرَة».

(٥) في اللسان: «واثَّغَرَ» بالتاء.

(٦) في اللسان: «اتغاره» بالتاء.

(٧) في اللسان: «الصِبَا».

(٨) في اللسان: «مَرَّ»، «ورباعٌ».

وَعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ[1].

ثغم: قال الليث: الثَّغَامَةُ: نباتٌ ذو ساقٍ، جُمَّاحَتُهُ مثل هامة الشَّيْخ. وفي حديث النبي ﷺ: أنه أُتِيَ بِأَبي قُحَافَةَ[2] وكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامةٌ فأمرهم أن يغيِّروهُ. قال أبو عبيد: هو نبتٌ أبيضُ الثَّمرِ والزهرِ يُشَبَّهُ بياضُ الشيبِ به؛ قال حسّان:

إمـا تَـرَيْ رَأْسـي تَـغَـيَّـرَ لَـوْنُـهُ
شَـمَـطاً فـأَصْـبَـحَ كـالـثَّـغَـامِ الـمُـمْـحِـلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثَّغامَةُ: شجرةٌ تَبْيَضُّ كأنّها الثّلجُ؛ وأنشد:

إذا رأيْـتَ صَـلَـعـاً فـي الـهـامَـهْ
وَحَـدَبـاً بـعـد اعـتِـدالِ الـقـامَـهْ
وصـارَ رأسُ الـشَّـيْـخِ كـالـثَّـغـامَـهْ
فَـايْـأَسْ مـن الـصِّـحَّـةِ والـسَّـلامَـهْ

قال: والمثاغمة: مُلاثَمة الرجل امرأتَهُ.

ثفا: أبو عُبيد: المُثَفَّاةُ: المَرأةُ التي يَمُوت لها الأزواج كثيراً؛ وكذلك الرَّجُل المُثَفَّى. أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ، قال: المُثَفَّاة من النِّساء: التي دَفَنت ثلاثةَ أَزْواج، وقال غيره: المُثَاة من النِّساء: التي لِزَوْجها امرأتان سواها، وهي ثالثتهما؛ شُبِّهت بأَثافيّ القِدْر. أبو عُبيد، عن الأصمعي: من أمثالهم في رَمي الرَّجُل صاحِبَه بالمُعْضلات: «رَماه بثالثة الأثَافِي»؛ قال أبو عُبيدة: وثالثة الأثافي: القِطْعة من الجَبل يُجعل إلى جنبها اثنتان فتكون القطعة مُتَّصلة بالجبل؛ وقال خُفاف بن نُدْبة:

وإنَّ قَـصِـيـدةً شَـنَـعـاءَ مـنِّـي
إذا حَـضَـرَتْ، كـثَـالِـثَـةِ الأَثَـافِـي

وقال أبو سَعيد: في قولهم: «رَماه بثالثة الأثافي» معناه: أنه[3] رَماه بالشّر كُلّه، فجعله أُثْفِية بعد أُثْفِية، حتى إذا رماه بالثالثة لم يَتْرك منها غاية؛ والدليل على ذلك قولُ عَلْقمة:

بـل كُـلّ قَـوْم، وإنْ عَـزُّوا وإن كَـرُمُـوا
عَـرِيـفُـهـم بـأثـافِـي الـشَّـرِّ مَـرْجُـومُ

ألا تراه قد جَمعها له؟ قلت: والأُثْفِيّة، عند العرب: حَجَرٌ مثلُ رأسِ الإنسان؛ وجمعها: أثافيّ، بالتشديد، ويجوز التخفيف، وتُنصب القُدور عليها. وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث فإنّه يُسمَّى: المِنْصَب، ولا يُسمَّى: أُثْفِيَّة. ويقال: أَثْفَيت القِدْر وثَفَّيتها: إذا وَضَعْتها على الأثافيّ، والأُثْفِيّة، أُفْعُولة، من «ثَفَّيْت»، كما يقال: أُدْحِيّة، لِمبيض النَّعام، من «دَحَيْت». وقال الليث: يقال: الأُثْفِيَّة، فُعْلوية، من «أَثَّفْت»، قال: ومَن جعلها كذلك، قال: أَثَّفت القِدْر، فهي مُؤَثَّفة؛ وقال النابغة:

لا تَـقْـذِفَـنِّـي بِـرُكْـنٍ لا كِـفَـاءَ لـه
ولـو تَـأَثَّـفَـكَ الأعْـداءُ بـالـرِّفَـدِ

وقوله: ولو تَأَثَّفك الأعداءُ؛ أي ترافدوا حولك مُتضافِرين عليّ وأنت النارُ بينهم. وقال النَّحويون: قِدْرٌ مُثْفاة، من: «أثفيت»؛ وقال حُطامٌ المُجَاشِعيّ:

لـم يَـبْـقَ مـن آيِ بـهـا يُـحَـلَّـيـنْ
غَـيْـرُ خِـطـامٍ ورَمَـادٍ كِـنْـفَـيْـنْ
وصَـالِـيـاتٍ كـكـمـا يُـؤَثْـفَـيْـنْ

(١) في الديوان (ص٩٧): «.. المثغثِغ» بكسر الثاء. وبعده:
بَـعْـدَ أفـانـيـنِ الـشَّـبـابِ الـبُـزْغِ

(٢) زاد اللسان: «يوم الفتح».

(٣) «أي». (اللسان).

فلما اضطره بناء الشعر ردّه إلى الأصل، فقال: يُؤَثْفَين، لأنك إذا قلت: أَفْعل يُفْعِل، علمتَ أنه كان في الأصل «يُؤَفْعِل»؛ فحذفت الهمزة لثقلها، كما حذفوا ألف «رأيت» من «أرى»، وكان في الأصل «أَرْأَى»، وكذلك من: يَرَى، وتَرَى، ونَرَى؛ إذ الأصل فيها: يَرْأَى، وتَرْأَى، ونَرْأَى، فإذا جاز طرح همزتها، وهي أصلية، كانت همزة «يُؤَفْعِلُ» أولى بجواز الطرح؛ لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل؛ ومثله قوله:

كُرَات غُلامٍ مِن كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ

ووجهُ الكلام: مُرْنَب، فردّه إلى الأصل، وقالوا: رجل مُؤَنْمَلٌ: إذا كان غَلِيظ الأَنامل، وإنما أجمعوا على حذف همزة «يُؤَفْعِل» اسْتثقالاً للهمزة، لأنها كالتقيُّؤِ، لأن في ضمة الياء بياناً وفَصلاً بين غابر فِعْل «فَعَل»، و«أَفْعَل»، فالياء من غابر «فَعَل» مفتوحة، وهي من غابر «أَفْعل» مضمومة، فأَمِنوا اللَّبس، واستحسنوا ترك الهمز إلا في ضرورة شِعر أو كلام نادر؛ قلت: وأما قول النابغة:

ولو تَأَثَّفك الأَعداء بالرِّفَدِ[1]

فإنه عندي ليس من «الأُثْفِيّة» في شيء، وإنما هو من قولك: أَثَفْت الرَّجُلَ آثِفُه أَثْفاً: إذا تَبِعْتَه، والآثِف: التابع. حكى ذلك أبو عُبيد، عن الكسائي، في «باب النوادر»، وقال أبو زيد: تَأَثَّفنا المكان تَأَثُّفاً: أَلِفْناه فلم نَبْرحه. ومعنى قوله: ولو تأثفك الأعداء؛ أي اتبعوك وألحّوا عليك ولم يَزَالوا بك يُغْرونك. أبو عُبيد، عن أبي زيد: خامر الرَّجُل بالمكان؛ إذا لم يَبْرحه، وكذلك: تأثَّفه تأثُّفاً.

ثفأ(*): ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ماذا في الأَمَرَّين من الشِّفا والثُّفاء»[2]؛ قال أبو عُبيد: يقال: إنّ الثُّفَّاء، هو الْحُرف، وقال الليث: الثُّفاء[3]: الخَردل، بلغة أهل الغَور، الواحد: ثُفَّاءة، قال: ويقال: هو الْخَرْدل المُعالج بالصِّباغ، والمدة فيه هَمزة أصليّة. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء: ثَفَوتُه؛ أي كنت معه على أثره.

ثفج: أهمله الليث. عمرو، عن أبيه: ثَفَجَ ومَفَجَ: إذا حَمُق. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ ثَفَّاجَةٌ مَفَّاجَة: وهو الأحْمَق.

ثفد: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثَّفافِيدُ: سحائبُ بِيضٌ بعضُها فوق بعض، والثَّفافيدُ: بطائِنُ كلِّ شيءٍ، من الثياب وغيرها. وقد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحديد؛ أي: بطَّنه[4]، قال أبو العباس وغيره تقول: فَثَافِيدُ[5].

ثفر: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: يقال لِحَياءِ السِّباع كلِّها: الثَّفْرُ، بسكون الفاء، قال: ومنه قولُ الأخطل:

جَزَى اللَّهُ فيها الأعوَرَينِ مَلامةً[6]
وفَرْوَةَ[7] ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتضاجِمِ

(١) مرّ ذكره سابقاً.
(*) فصلنا ما جاء في (ثفأ) عن (ثفا).
(٢) في اللسان (ثفأ): «.. مِنَ الشِّفَاءِ والصبرِ والثُّفَّاء».
(٣) في اللسان: «الثَّفَّاء» بتشديد الثاء والفاء.
(٤) في التكملة: «بطَّنها».
(٥) عبارة التكملة: «قاله أبو العبّاس؛ وغيره يقول: فثافيد».
(٦) و (٧) في الديوان (ص ٤٨٠): «مَذَمَّة»، «وعَبْدَة».

قال: إنّما هو شيءٌ استعاره فأدخله في غير مَوضعه، كقولهم: مَشافر الحَبَش، وإنما المِشْفَر للإبل. وثَفَر البعير والحِمار والدابّة: مُثَقَّل؛ قال امرؤ القَيس:

لا حِـمْـيَـرِيٌّ وَنَـسـى[1]، ولا عَـدَسٌ
ولا أَسْـتُ عَـيْـرٍ يـحُـكُّـهـا ثَـفَـرُهْ[2]

وفي الحديث: إن النبيَّ ﷺ، أمَر المُسْتحاضةَ أن تَستَثْفِرَ وتُلْجِمَ إذا غلَبها سيَلان الدَّم؛ وهو أن تَشُدَّ فرجها بخرقة أو قُطنةٍ تَحتَشي بها ثم تَربِط بعد ذلك رباطاً تشدُّ طرفَيه إلى حَقَب تشدُّه عَلَى وَسطها فتمنع الدّم، وذلك بعد أن تَطهر حين تريد الصلاة. ويُحتمل أن يكون الاستِثْفَارُ مأخوذاً من ثَفَر الدابّة، أي تَشدُّه كما يُشَدّ الثّفَر تحت ذَنب الدابّة. ويُحتمل أن يكون مأخوذاً مِن الثّفْر، أريدَ به فَرْجها، وإن كان في الأصل للسِّباع. فاسْتُعير للمرأة كما أستعاره الأخطل للظِّلْف، وإن كان في الأصل للسِّباع. وقال الليث: المِثْفارُ من الدوابِّ التي تَرمي بسَرْجها إلى مُؤَخّرها. قال: والاسْتِفْثَارُ للكلْب: إدخاله ذَنَبه بين فخِذَيه حتى يُلزقَه ببطنه؛ وقال النابغةُ[3]:

تَـعْـدُو الـذِّئـابُ عَـلَـى مَـن لا كِـلاَبَ لـه
وتَتَّقِي مَرْبِضَ[4] المُسْتَنْفِرِ الحامِي[5]

والرّجُل يَستَثفِر بإزاره عند الصِّراع: إذا هو لَوَاه على فخذَيه ثم أخرجه بين فِخذَيه فشَدَّ طرفَيه في حُجْزَتِه. أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ: رجُلٌ مِثْفَرٌ، ومِثْفَارٌ؛ وهو نَعْتُ سَوءٍ[6].

ثفرق: روى مجاهد أنّه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِهِ**﴾ [الأنعام: ١٤١]، قال: يُلقَى لهم مِن الثَّفَارِيق والتمر. وقال ابن شميل: العُنْقُود إذا أُكِل ما عليه، فهو: ثُفْرُوق وعُمْشُوش؛ وأراد مجاهد بالثفاريق: العناقيد تُخرط[7] ممَّا عليها فيَبقى[8] عليها التَّمرة والتمرتان والثّلاث، يُخطِئها المِخْلَب، فيُلْقَى[9] للمساكين. وقال الليث: الثُّفْروق: غِلافُ ما بين النَّوى[10] والقِمَع. وقال الأصمعي: الثُّفْروق: قِمَعُ البُسْرة والتَّمْرَة. وقال أبو عبيد: قال العَدَبّس[11]: الثُّفروق هو ما يلتزق به القِمع من الثمرة[12].

ثفل: قال اللّيث: الثَّفْلُ: نَثرك الشيء كُلّه بمَرّة. والثُّفْلُ: ما رَسَب خُثارته وعَلا صَفْوه من الأشْياء كُلّها، ثُفْل القِدْر؛ وثُفْل الْحَبّ، ونحوه[13]. قلت: وأهل البَدو إذا أصابوا من اللَّبن ما يَكْفيهم لقُوتهم فهم مُخْصِبون، لا يختارون عليه غِذَاءً مِن تَمر وزَبِيب[14] أو حَبّ؛ فإذا أعوَزهم اللّبَنُ وأصابوا من الحَبّ والتَّمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُثافلون، ويُسمُّون كُلَّ ما يُؤكل من لَحم أو

(١) في الديوان (ص ٣١١): «وَفَى».
(٢) في الديوان: «...يَحُكُّها الثَّغَرُ».
(٣) الذبياني ورد البيت في ديوانه (ص ٢٠٢)، وقد نسبه الصحاح إلى الزبرقان بن بدر.
(٤) في الديوان: «مَرْبَضَ».
(٥) في الديوان: «... المستنفر الحامي» وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٦) زاد التكملة: «... وهو الذي يُؤتَى».
(٧) في اللسان: «يُخرَط».
(٨) في اللسان: «ما عليها فتبقى...».
(٩) في اللسان: «فتُلْقَى».
(١٠) في اللسان: «ما بين النَّواة...».
(١١) في اللسان: «وأنشد أبو عبيد: «قُراد كثُفْروقِ النَّواة ضَئِيل» وقال العَدَبّس...».
(١٢) في اللسان: «...التمرة» بالتاء.
(١٣) عبارة اللسان: «وثُفْلُ الدواء ونحوِه».
(١٤) الصواب: «أو زبيب».

خُبز أو تمر ثُفْلاً. ويُقال: بَنُو فلان مُثافلون، وذلك أشَدُّ ما تكون حالُ البدويّ. أبو عُبَيد وغيره: الثِّفَال: الْجِلْدُ الذي يُبْسَطُ تحت رَحَا اليَد لِيَقِيَ الطَّحِينَ من التُّراب؛ ومنه قولُ زُهير يَصف الْحَرْب:

فَتَعْرككم عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِها
وتَلْقَحْ كِشَافاً ثم تُنْتَجْ فَتُتْئِم

أبو عُبيد: سَمِعْتُ الكِسائي يقول: بعير ثَفَالٌ؛ أي بَطِيء؛ قلت: وفي حَديث حُذيفة أنه ذكر فتنةً فقال: تكون فيها مِثل الجَمل الثَّفَال الذي لا يَنْبَعث إلا كَرْهاً. وفي حديث ابن عُمر: أنه أكل الدَّجْرَ، وهو اللُّوبياء، ثم غَسَل يده بالثِّفَال؛ وقال ابن الأعرابيّ: الثِّفَال: الإبْرِيق. أبو تُراب، عن بعض بني سُليم: في الغِرارة ثُفْلة مِن تَمْر، وثُمْلة مِن تَمْر؛ أي بقيَّة منه.

ثفن: الثَّفِنَاتُ، من البَعير: ما وَلِي الأَرْضَ منه عند بُرُوكه؛ والكِركرة: إحْدى الثَّفنات، وهي خَمْسٌ بها، وقال الشاعر يَصف ناقةً[1]:

ذات[2] انْتِبَاذٍ عن[3] الحادِي، إذا بَرَكَتْ
خَوَّت على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[4]

وقال عُمر بن أبي رَبيعة يَصف أَرْبع رَواحِلَ وبُرُوكَها:

على[5] قَلُوصَيْن مِن رِكَابِهم[6]
وعَنْتَرِيسَيْنِ فيهما شَجَعُ
كأَنَّما غادرت كلاكِلُها
والثَّفِناتُ الخِفافُ، إذ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِن قَطاً زُمَرِ
وقَعْنَ خمساً خمساً معاً شِبَعُ

قال ابْنُ السِّكِّيت: الثِّفِنة: مَوْصِلُ الفَخِذ في السّاق مِن باطِن، وموصلُ الوَظيف في الذِّراع، فشبّه آثارَ كراكرها وثَفِناتها بمَجاثم القَطَا، وإنما أراد خِفّة بُروكهنّ؛ وقال العجّاج:

خَوَى[7] على مُسْتَوياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

وقال ذو الرُّمَّة، فجعل الكِرْكِرة من الثَّفِنَات:

كأنّ مُخَوّاها على ثَفِناتِها[8]
مُعَرّسُ خَمْسٍ مِن قَطاً مُتَجاوِرِ
وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً
جريداً هي الوُسْطَى لتَغْلِيس حائرِ[9]

ويقال: ثافنتُ فلاناً أُثافنه مُثافَنة: إذا جاثَيْتَه تُحادثه وتُلازمه وتُكَلِّمه. وقال أبو عُبيد: المُثافِن والمُثابِر، والمُوَاظِب، واحِدٌ. ثعلب، عن ابن الأعْرابيّ: الثَّفَنُ: الثِّقَلُ. وقال غيره: الثَّفْنُ: الدَّفْعُ. وقد ثَفَنه ثَفْناً: إذا دَفَعه. وقال أبو سَعيد:

---

(١) هو أبو دُواد، كما في اللسان (حزل).

(٢) أنشده الجوهري: «ذاتُ» بالرفع؛ قال ابن برّي: صواب إنشاده: ذاتَ انتباذ، بالنصب، معطوفاً على ما قبله» (اللسان: حزل).

(٣) في اللسان (حزل): «من» بدل «عن»، وفي اللسان (ثفن) مطابق ما في التهذيب.

(٤) قبله، كما في اللسان (حزل):
أعددتُ للحاجة القُصْوَى يَمانِيَةً
بين المَهَارَى وبين الأَرْحَبِيَّات
وفي الصحاح (حزل): «بين المَهارِي».

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٩٣):
قَرَّبَ جيرانُنا جِمَالَهُمُ
ليلاً، فَأَضْحَوا معاً قد اندفعوا

(٦) صدره، كما في الديوان:
على مِصَكَّيْنِ من جِمَالِهم

(٧) في الديوان (٢/١٩٩): «خَوَّى».

(٨) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦٧):
مُنَاخَ قرونِ الرُّكْبَتَيْنِ كأنّه
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٩) عجزه، كما في الديوان:
حَرِيداً هي الوسطى بصحراء حائِر

ثَفَنْت الرَّجُل أَثْفُنه: إذ أَتَيْته من خَلْفه. وقال أبو زيد: ثَافَنْت الرَّجُل مُثافنة؛ أي صاحَبْتُه حتى لا يَخْفَى عليّ شَيءٌ من أَمْره، وذلك أن تَصْحبه حتى تَعلَم أَمْره.

ثقب: قال الليث: الثَّقْب: مصدر ثقبْتُ الشيء أثقُبه ثَقْباً. قال: والثَّقْب: اسمٌ لما نفذ. والمِثقَب: أداةٌ يُثقَب بها. والثُّقوب: مصدر النار الثاقبة. والكوكب الثاقب: المضيء. قال الله جلّ وعزّ: **﴿وما أدراكَ ما الطارق * النَّجْمُ الثاقب﴾** [الطارق: ٢، ٣]. قال الفرّاء: الثاقب: المضيء. والعرب تقول: أَثقِبْ نارَك، أي: أَضِئها للمُوقد. ويقال: إن الثاقب: النجمُ الذي يقال له زُحَل، والثاقب أيضاً: الذي ارتفع على النجوم. والعَرَب تقول للطائر إذا لحِق ببطن السماءِ: قد ثَقب، كلّ ذلك قد جاء في التفسير. وقال الليث: حسبٌ ثاقب؛ إذا وُصف بشهرته وارتفاعه. قال: والثَّقيب والثَّقيبة من الرجال والنساء: الشديد الحُمرة، والمصدر الثقابة، وقد ثَقُب، يَثقُب. ويَثقُب: موضع. والثقوب: ما يُثقَب به النار. الأصمعيّ: حَسَبٌ ثاقب: نيِّرٌ متوقِّد. وعلم ثاقب منه. ويقال: هَبْ لي ثَقُوباً، أي حُرّاقاً، وهو ما أَثقَبْتُ به النارَ، أي: أوقدتها به. ويقال: ثَقَبَ الزَّنْدُ يثقُب ثقوباً: إذا سَقَطت الشرارة، أو ثقبْتها أنا إثقابا، وزندٌ ثاقب: وهو الذي إذا قُدح ظهرتْ نارُه. ولؤلؤاتٌ مثاقيب، واحدها مثقوب، وطريق العراق من الكوفة إلى مكة، يقال له مِثقب. أبو عبيد عن أبي زيد: الثقيب من الإبل: الغزيرة اللبن، وقد ثقبَتْ تثقُب ثقوباً: إذا غَزُرتْ. وقال غيره: يقال إنَّها لثقيبٌ من الإبل: وهي التي تُحالِب غِزارَ الإبل فتغْزُرُهن. أبو عبيد عن أبي زيدٍ أيضاً: الثَّاقب: الغزيرة من الإبل على فاعل. وقال أبو زيد: تثقَبْتُ النارَ فأنا أتثقبها تثقُّباً، وأثقبتها إثقاباً، وثَقَّبْتُ بها تثقيباً، ومَسَّكْتُ بها تَمْسِيكاً، وذلك إذا فَحَصْتَ لها في الأرض، ثم جعلتَ عليها بَعَرا وضِراماً، ثم دَفَنْتَها في التُّراب. ويقال: تَثَقَّبْتُها تثقُّباً حينَ تَقَدحُها.

ثقر: قال الليث: التَثَقُّر: التردُّد والجَزَع؛ وأنشد:

إذا بُلِيتَ بِقِرْنٍ
فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ

ثقف: قال ابن المظفّر: قال أعرابيّ: إنِّي لَثَقْفٌ لَقَفٌ، راوٍ رام. أبو عبيد عن الأحمر: إنه لثَقف لَقَفٌ. وقال اللِّحيانيّ: رجل ثَقف لَقْف، وثِقِف لَقِف، ونَقيف لَقِيف: بيِّن الثَّقافة، واللقافة، وقد لقفتُ الشيء والتقفْته. وقال ابن السِّكِّيت: رجل ثَقف لَقف: إذا كان ضابطاً لما يحويه، قائماً به. وقال الليث: ثقِفنا فلاناً في موضع كذا، أي: أخذناه، ومصدرُه: الثَّقف. قال: وثقيف: حَيٌّ مِن قيس. وخَلٌّ ثقيف، وقد ثَقف ثقافةً، ومنهم من يقول: خَلٌّ ثِقِّيف، كما قالوا: خَرْدلٌ جِرِّيف، وليس بحسَن. قال: والثِّقاف: حديدةٌ تكون مع القَوَّاسِ والرَّمَّاح يُقَوِّم بها الشيء المعوّج، والعدَد أثقِفة، والجميع ثُقف، ويقال: ثَقِف الشيء، وهو: سُرعة التعلم. وقال ابن شُمَيل: خَلٌّ ثَقِيف: شديد الحموضة، وخَلٌّ حاذق، أي: حامض، ونبيذ حاذق: إذا أَدرَك، وقد حَذَق النبيذُ والخَلُّ. وقال ابن دريد: ثَقِفتُ الشيء: حَذِقتُه، وثَقِفْته: إذا ظَفِرْتَ به. قال الله تعالى: **﴿فإمَّا تَثْقفنَّهُمْ في الحَرْبِ﴾** [الأنفال: ٥٧].

ثقل: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنَّه قال في مرضه الذي مات فيه: «إني تارِكٌ فيكم الثَّقَلَين: كتابَ الله وعِتْرتي، ولن يفترقا حتى يرِدَا عليَّ الحوضَ»، فسَّر النبيُّ ﷺ، الثَّقَلين فجعلهما

كتاب الله، جلَّ وعزّ وعِترته عليه السلام؛ وقد فسّرت العِتْرة فيما تقدّم، وهم جماعةُ عشيرته الأدْنَوْن. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: سُمِّيا ثَقَلين لأنَّ الأخْذ بهما ثقيل، والعَمَل بهما ثقيل. وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تقول لكلِّ شيء نفيس مَصُون: ثَقَل، وأصلُه في بَيض النعام المَصُون. وقال ثعلبة بن صُعَيْر المازنيّ يَذكر الظَّليم والنعامة:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَئِيداً، بَعدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

ويقال للسّيّد العزيز: ثَقَلٌ، من هذا. وسَمَّى الله جلّ وعزّ الجنَّ والإنس: الثَّقَلَين، فقال: ﴿سَنَفرغ لَكُمْ أَيُّهَ الثَقَلانِ﴾ [الرحمٰن: ٣١]، سُمِّيا: ثَقَلَيْن، لتفضيل الله إيَّاهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خُصَّا به. وقال ابن الأنباريّ: الثَّقَلان: الجن والإنس، قيل لهما الثَّقلان، لأنهما كالثَّقَل للأرض وعليها. قال: والثَّقَل بمعنى الثِّقْل، وجمعهما أثقال، ومجراهما مجرى قول العرب: مِثْل ومَثَل، وشِبْه وشَبَه، ونِجْس ونَجَس. وقال في قول الله[1]: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ [الزلزلة: ٢]، معناه: ما فيها من كنوز الذهب والفضة. قال: وخروج الموتى بعد ذلك. ومن أشراط الساعة أن تقيء الأرضُ أفلاذَ كبدها، وهي الكنوز. وكانت العرب تقول: الفارسُ الشُّجاع يِثْقُل على الأرض، فإذا قتل أو مات سقط به عنها يِثْقُل؛ وأنشد[2]:

حلَّتْ به الأرضُ أَثْقالَها[3]؟

أي: لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثقل. وقيل معناه زينت به موتاها، من الحلية. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [المزمل: ٥]، يعني الوحيّ الذي أنزلَ اللَّهُ على نبيّه ﷺ، جَعَلَه ثقيلاً مِن جهة عِظَم قُدْرِه، وجلالة خَطَره، وأنَّه ليس بسَفْسافِ الكلام الذي يُستخفّ به، فكلُّ شيء نفيس وعِلْق خَطير، فهو ثَقَل وثَقيل وثاقِل، وليس معنى قوله ثقيلاً بمعنى الثّقيل الذي يَستثْقله الخَلْق فيتبرَّمون به. وجاء في التفسير في قوله[1]: ﴿قَوْلاً ثقيلاً﴾ أنَّه يثْقُل العملُ به، وأنَّ الحرام والحلال والصَّلاةَ والصِّيامَ، وجميع ما أقر الله أن يُعمَل به لا يؤدِّيه أحدٌ إلاَّ بتكلُّف ما يثقُل، والقولُ هو الأوّل. وقال الزّجّاج: يجوز على مذهب اللغة أن يكون معناه أنه قولٌ له وزْن في صحته وبيانه ونَفْعِه، كما تقول: هذا كلامٌ رَصِين؛ وهذا قولٌ له وَزْن، إذا كنتَ تستجيده وتَعلمُ أنّه قد وقعَ موقع الحِكمة والبيان. وقال الليث: الثِّقل: مَصْدَر الثقيل، تقول: ثَقُل الشيءُ يِثْقلاً فهو ثَقِيل. والثِّقَل: رجْحَان الثَّقيل. والثَّقَلُ: مَتَاعُ المسافِر وحشَمُه، والجميع الأثقال. قال: والمثقال: وَزْنٌ معلومٌ قدرُه، ومِثقال الشيء: ميزانهُ مِن مِثله. وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿يا بُنيَّ إنَّها إنْ تَكُ مثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ في صَخْرَةٍ﴾ [لقمان: ١٦] الآية، قال الفرّاء: يجوز نصب المثقال ورفعُه، فمن رَفَعه رَفَعَه بتكنْ، ومَنْ نَصَب جَعَل في تكُن اسماً مُضمراً مجهولاً، مِثل الهاء التي في قوله تعالى: ﴿إنها إن تَكُ﴾. قال: وجاز تأنيث تكن، والمثقال ذكر، لأنه مضاف إلى

---

(١) تعالى.

(٢) للخنساء، كما في الديوان (ص٣٠).

(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان واللسان:

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرو من آل الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ به الأرض أثقالها؟

الحَبّة والمعنى للحبَّة، فذهب التأنيثُ إليها؛ كما قال الأعشى:

كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِن الدَّمِ[١]

وقال ابن السّكّيت: يقال: هذا شيءٌ ثقيل، وهذه امرأةٌ ثَقَال، وهذا شيءٍ رَزِين، وهذه امرأةٌ رَزَانٍ، أي رَزِينةٌ في مجلسها. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**وَلَيَحْمِلنَّ أثقالَهُمْ وأثقالاً مع أثقالِهِم**﴾ [العنكبوت: ١٣]، يعني أوزارَهم وأوزارَ من أضَلُّوا، وهي الآثام. وقال في قوله تعالى: ﴿**وأخرجت الأرض أثقالَها**﴾ [الزلزلة: ٢]. قال: لَفظت ما فيها مِن ذهبٍ أو فضَّة أو مَيْت. وقيل معناه: أخرجَتْ مَوْتاها. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**وَإنْ تَدْعُ مُثْقَلةٌ إلى حِمْلِها لا يُحْمَل مِنْهُ شيءٍ ولَوْ كانَ ذا قُرْبَى**﴾ [فاطر: ١٨]. يقول: إنْ دَعتْ نفسٌ داعيةٌ أثقلتْها ذنوبُها إلى حَمْلها، أي إلى ذُنوبها، ليُحمَل عنها شيء مِن الذُّنوب لَم تجِد ذلك، وإن كان المَدْعُوّ ذا قُرْبى منها. أبو عبيد عن الكسائيّ: الثَّقِيلةُ: أثقل القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد تُخفَّف، فيقال: الثَّقْلَة. قال: والثَّقْلة: ما وجد الإنسانُ من ثِقَل الطعام. وقال الأصمعيّ: يقال أعْطِه ثِقْلَه، أي: وَزْنَه. ويقال: ثَقَلْتُ الشاةَ وأنا أثقُلها ثَقْلاً: إذا رفعتَها لِترزُنها. ويقال: دينارٌ ثاقل: إذا كان لا ينقُص، ودنانِيرُ ثَواقِل، ويقال: أَلقَى عليَّ مَثاقِيله، أي: مُؤنَهُ. وقال الليث: امرأةٌ ثَقالٌ: ذاتُ كَفَل ومآكِم. قال: والثَّقَلة[٢]: نَعْسةٌ غالبةٌ. والمُثْقل من النساء: التي قد ثَقُلت مِن حَمْلِها. قال: والمُثْقَل: الذي قد أثقَله المرض، والمستثقل: الذي قد استثقَلَ نَوْماً. قال: والمُسْتَثقَل: الثقيل مِن الناس، والتثاقُل: التباطُؤ من التحامُلِ في الوَطْء، يقال: لأَطَأنّه وَطْء المتثاقل. وقال أبو نصر: يقال أصبح فلانٌ ثاقلاً، أي: أثقله المرض؛ وقال لبيد:

رأيتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَباحاً إذا ما المرءُ أصبَحَ ثاقِلا

أي: أدنَفَه المَرَض.

ثكد: ثُكُدٌ: اسمُ ماء، قال الأخطل:

حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ[٣] أَمْوَاهَ العِدَادِ، وقد
كانتْ تَحُلُّ، وأَدْنَى دَارِها[٤]، ثُكُدُ

ثكل: قال الليث: يقال: ثَكِلَتْه أُمُّه تَثكلهُ، فهي به ثَكْلى، وقد أُثْكِلَتْ وَلَدَها فهي مُثْكِلةٌ بولدها[٥]، والجميع: مثاكيلُ. وقال غيره: امرأةٌ مُثْكِلٌ، بغير هاء. وقال أبو عبيد: الثَّكُولُ: المرأةُ الفاقِدُ. وقال غيره: فَلاَةٌ ثَكُولٌ: مَن سَلَكها فُقِدَ، وثُكِلَ، ومنه قول الجُمَيح:

إذا ذَاتُ أَهْوَالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بهَا الرُّبْدُ فَوْضَى، والنَّعَامُ السَّوَارِحُ

وقال الليث: الثُّكْلُ: فِقْدَانُ الحبيب، وأكثرُ ما يستعمل في فِقدان المرأة زوجَها، وامرأةٌ ثَكلَى، ونسوة ثَكالى. قال ابن السّكّيت، قال الأصمعي: الإثْكَالُ، والأُثْكُولُ: (الشِّمْراخُ لعِذْق النَّخْل)[٦].

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٥٩):
وتشرَقَ بالقول الذي قد أذَعْتَهُ.

(٢) في اللسان: «والثَّقْلَة».

(٣) في اللسان: «صُبَيْرَةُ» بالصّاد.

(٤) في التكملة: «مائها».

(٥) في اللسان: «وأثْكَلَتِ المرأةُ ولدَها، زهي مُثْكِلة بولدها، وهي مُثْكِل».

(٦) عبارة اللسان: «لغة في العِثْكَال والعثكول، وهو العِذْق الذي تكون فيه الشماريخ..».

ثكم: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكْمَةُ: المحَجَّةُ. ورُوِي عن أم سلمة، أنها قالتْ لعثمانَ رضيَ الله عنه: «تَوَخَّ حيثُ تَوَخّى صاحبَاكَ فإنهُما ثَكَمَا لكَ الحقَّ ثَكْماً»؛ أي: بيَّنا وأَوْضحنا[1] حتى تبيّن كأنَّه مَحَجةٌ ظاهرةٌ. أبو عبيد عن الأموي: ثَكِمَ بالمكَانِ يَثْكَمُ: إذا أقامَ به، وثُكَامةُ: اسمُ بلدٍ.

ثكن: ابن شميل: فيما روى عنه أبو داود المصاحفيُّ في قوله: «يُحشرُ الناسُ عَلَى ثكْنِهم»[2]؛ أي: على ما ماتوا عليه فأُدخِلُوا قبورَهم[3]. قال: والثُّكْنَة: حفْرَة على قدْر ما يواريه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكْنَةُ: الجماعة من الناس والبهائم. والثُّكْنَةُ: القِلادة. والثُّكْنَةُ: الإرَة، وهي بئر النار، والثُّكْنَة: القبر. والثُّكْنَة: المحجَّة. والثُّكْنَة: الرَّاية، ومنه الحديث: «يُحشَرُ النّاسُ عَلَى ثكنِهِمْ»؛ أي: على مزاياتهم في الخير والشر والدين؛ وقال طرفة:

وهَانِئاً هَانِئاً في الحيِّ مُومِسَةً
ناطَتْ سِخَاباً، ونَاطَتْ فوْقَه ثُكَنَا[4]

ويقال للعُهُون التي تُعَلَّق في أعناق الإبل: ثُكَنٌ. وقال الليث: الثُّكَنُ: مراكِزُ الأجناد على راياتهم ومجتمَعهم على لواء صاحبهم وعَلَمِهم، وإن لم يكن هناك لواءٌ ولا علم، واحدتها: ثُكْنَةٌ. والأثْكُونُ، والأثْكُولُ: العُرجُون. وقال الأعشى[5]:

لِيُدْرِكَها في حَمَامٍ ثُكَنْ[6]

أي: في حَمَامٍ مجتمعة.

ثلا: قال ابن الأعرابي: ثَلا: إذا سافر. قال: والثَّلِيّ: الكَثير المال.

ثلب: قال اللَّيث: الثَّلْبُ: البَعِيرُ الهَرِم. والثِّلْبُ: الشَّيخ، بلغة هُذَيل. أبو عُبيد: الأَثْلَبُ: الْحَجر. وقال شَمِرٌ: الأَثْلب، بلغة أهل الحجاز: الحجر؛ وبلُغة بني تميم: التّراب. وقال الفرّاء: يُقال: بِفيه الإثْلبُ. والكلامُ الكثير: الأَثْلب؛ وهو التراب والحجارة؛ قال رُؤبة:

وإنْ تُنَاهبه تَجِدْه مِنْهَبا
تَكْسُو حُرُوفَ حاجِبَيْه الأثْلَبا

وهو التُّراب تَرْمي به قوائمُها على حاجبَيْه. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء: ثَلَبْتُه أَثْلِبه ثَلْباً: إذا عِبْتَه وقُلتَ فيه. وقال غيره: المَثالِبُ، منه. ويُقال: مَثالِبُ الأمِير والقاضي: معايِبُه. ويُقال: ثَلَبْت الرَّجُل؛ أي طَرَدْتُه. وقال اللّيث: الثَّلْبُ: شِدَّة اللّوْم والأخذ باللّسان؛ وهو المِثْلَبُ يَجْري في العُقُوبات ونحوها. سَلَمة، عن الفَرَّاء: ثَلِبَ جِلْدُه ثَلَباً، ورَدِن يَرْدَنُ رَدَناً: إذا تَقَبَّض ولانَ؛ وقَفَل يَقْفُل: إذا يَبِس. أبو عُبَيد: الثَّلِبُ: الرُّمْح المُتَثلِّم؛ وقال أبو العِيَال[7]:

ومُطَّرِدٌ، مِن الخَطِّ
يٍّ لا عارٍ، ولا ثَلِبُ[8]

ثلث: قال اللَّيْث: والثَّلاثةُ، من العَدَد. تقول:

---

(١) الصواب كما في اللسان: «أي: بيّناه أوضحناه».
(٢) «ثُكَنِهم» (اللسان).
(٣) زاد اللسان: «.. من الخير والشر».
(٤) لم نجده في الديوان.
(٥) «يصف صقراً». (اللسان).
(٦) صدر الشاهد كما في الديوان (ص: ٥٧):

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غُوْرِيَّةً (...)

(٧) الهذليّ.
(٨) قبله، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٧):

وقد ظهر السَّوابغُ فيه
هُم والبَيْضُ واليَلَبُ

ثَلَثْتُ القَوْمَ أَثْلِثُهم ثَلْثاً: إذا أَخَذت ثُلث أموالهم؛ وأنشد ابن الأعرابيّ[1]:

فإنْ تَثْلِثُوا فنَرْبَعْ[2] وإنْ يَكُ خامِسٌ
يَكُنْ سادِسٌ حتّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

أراد بقوله: تَثْلِثُوا؛ أي تَقْتُلوا ثالثاً. ويقال: فلانٌ ثالثُ ثلاثة، مضاف؛ قال الله تعالَى: **﴿لقد كَفَر الّذين قالُوا إنّ الله ثالثُ ثلاثةٍ﴾** [المائدة: ٧٣]؛ قال الفَرّاء: لا يكُون إلاّ مُضافاً، ولا يجوز التّنوين في «ثالث» فتنصب «الثلاثة». وكذلك قوله[3]: **﴿ثاني اثْنَيْن﴾** [التوبة: ٤٠] لا يكون إلاّ مضافاً، لأنه في مَذْهب الاسم، كأنك قلت: واحد من اثْنين، وواحد من ثلاثة. ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ولا ثالثاً لنفسه، ولو قلت: أنت ثالثُ اثْنين، جاز أن يُقال: ثالثُ اثْنين، بالإضافة والتنوين ونَصْب الاثنين، وكذلك لو قلت: أنت رابعُ ثلاثة، ورابعٌ ثلاثةً، جاز ذلك، لأنه فِعْل واقع. وأخبرني المُنذري، عن أبي العبّاس، عن سَلَمة، عن الفَرّاء، قال: قالوا: كانوا اثْنَين فَثَلَثْتُهما، وهذا مما كان النّحويُّون يَختارونه. وكنوا أحد عشر فَثَنَيْتُهم، ومعي عشرة فأَحْذُفُ لِيَهْ. وأَثْنِيهِنَّ، وأَثْلِثُهُنَّ؛ هذا فيما بين اثْنَي عشر إلى العشرين. وقال الزّجّاج في قول الله عزّ وجلّ: **﴿فانكِحُوا ما طَابَ لَكُم مِن النِّساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباع﴾** [النساء: ٣]؛ معناه: اثْنتين اثنتين، وثَلاثاً ثلاثاً، إلا أنه لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع عِلّتان: إحداهما أنه مَعْدُول عن اثْنين اثْنين، وثَلاث ثَلاث، والثانية أنه عُدل عن تَأنيث. الحرّاني، عن ابن السِّكّيت: هو ثالثُ ثلاثة، وهي ثالثةُ ثَلاث، فإذا كان فيه مُذكّر، قلت: هي ثالث ثلاثة؛ فيَغْلب المذكَّرُ المؤنَّث. وتقول: هو ثالثُ ثَلاثةَ عشرَ؛ تَعني: هو أحدهم. وفي المؤنّث: هو ثالثُ ثلاثَ عشرةَ، لا غَير الرَّفع في الأول. وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ، وثالثَ عشَرَ، بالرَّفْع والنَّصْب إلى تِسْعة عشَر. فمن رَفَع قال: أَرَدْتُ: ثَالثٌ ثلاثةَ عَشر، فحذفتَ «الثلاثة» وتركت «ثالثاً» على إعرابه. ومن نَصب قال: أردت: ثالثٌ ثلاثةَ عَشر، فلما أَسْقطت منها الثلاثة أَلْزمت إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً. وروى شَمِر، عن البَكْراويّ، عن أبي عَوانة، عن عاصم، عن زياد ابن قَيس، عن كَعب أنه قال لِعُمر: أَنْبِئْني ما المُثْلِث؟ فقال عمر: وما المُثْلِثُ لا أَبَا لكَ؟ فقال: هو الرَّجل يَمْحَل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه فيُعنتها ثم بأخيه ثم بإمامه، فذلك المُثْلث، وهو شَرُّ الناس، قال شمر: هكذا رَواه البَكْراويّ، عن أبي عوانة، بالتَّخفيف «مُثْلِث» وإعرابه بالتَّشديد «مُثَلِّث» من تَثْليث الشيء. ومَزَادَةٌ مَثْلُوثَةٌ: من ثلاثة آدِمَةٍ[4]. وقال ابْنُ الأعرابيّ: إذا ملأت الناقةُ ثلاثةَ آنِية، فهي ثَلُوث. ويُقال للناقة التي صُرّ خِلْف من أخلافها وتُحتلب من ثلاثة أخلاف: ثَلُوث، أيضاً؛ وأنشد الهُذليّ[5]:

ألاَ قُولاَ لِعَبْدِ الجَهْلِ إنّ الضَـ
ـحِيحةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ

وناقةٌ مُثَلَّثةٌ: لها ثلاثة أخلاف؛ وأنشد:

---

(١) لعبد الله بن الزبير الأسَدِيّ يهجو طَيّئاً، كما في اللسان.

(٢) في اللسان والتاج: «نَرْبَعْ».

(٣) تعالى.

(٤) زاد التاج: «الجوهري: المثلوثة مزادة تكون من ثلاثة جلود».

(٥) هو أبو المُثَلَّم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٤).

فَتَقْنَعُ بالقَليلِ تَراهُ غُنْماً
وتَكْفِيكَ المُثَلَّثَةُ الرَّغُوبُ[1]

الفَرّاء: كِساءٌ مَثْلُوثٌ: مَنْسُوجٌ من صُوف ووَبَر وشَعَر؛ وأنشد:

مُدْرَعَةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ

أبو عُبَيد، عن أبي زَيد، قال: الناقةُ إذا يَبس ثلاثةُ أَخْلافٍ منها، فهي ثَلُوث. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الثّليث، بمعنى الثّلُث، ولم يَعْرفه أبو زيد؛ وأنشد شَمر:

تُوفِي الثَّلِيثَ إذا ما كانَ في رَجَبِ
والحقُّ[2] في خاثِرٍ منها وإبقاعِ

ويقال: مَثْلَثَ مَثْلَثَ، ومَوْحَدَ مَوْحدَ، ومَثْنَى مَثْنَى، مثل ثُلاثَ ثُلاثَ. وقال اللّيث: المُثَلَّث: ما كان من الأشياء على ثلاثة أَثناء. والمَثْلُوث، من الحبال: ما فُتل على ثلاث قُوًى، وكذلك ما يُنْسج أو يُضْفَر. قال: والثُّلاثاء، لمّا جُعل اسماً جُعلت الهاء التي كانت في العَدَدَ مَدَّة، فرقاً بين الحالين، وكذلك الأربعاء من الأربعة، فهذه الأسماء جُعلت بالمدّ توكيداً للاسم، كما قالوا حَسَنَة وحَسْناء، وقَصَبة وقَصْباء، حيث ألزموا النَّعْت إلزام الاسم، وكذلك الشَّجراء والطَّرفاء، والواحد من كل ذلك بوزن «فَعْلَة» والثلاثاء: اسم مؤنث ممدود، وعلامة التأنيث المدّة المجهولة، والتَّثْنية: والثُّلاثَاوان، والجمع: الثُّلاثَاوات، والأثالث، في الكثير. ويقال: مضت الثُّلاثاء بما فيها، ومضى الثلاثاء بما فيه، ومَضَتْ أيضاً الثلاثاء بما فيهن، مرّةً تَرجع إلى اللفظ ومرة إلى المَعنى. ويقال: اليوم الثلاثاء، واليوم يوم الثلاثاء، وهذان يوما الثلاثاء، وهؤلاء أيّام الثلاثاء، وإن شئت: هذه أيام الثلاثاء. ويُقالُ: رَمَيناهم بثالثة الأثافي: إذا رُمي القَوْمُ بأَمْر عَظِيم. وثالثةُ الأسافي: رُكْن الْجَبل تُركَّب القِدْر على ذلك الرُّكن وعلى إثفيّتين. ويقال لِوَضِين البَعير: ذو ثُلاَثٍ؛ قال[3]:

وقد ضُمِّرت حتى انْطَوَى ذو ثُلاَثِها
إلى أَبْهَرَيْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّناسِنِ[4]

ويقال: ذو ثُلاثها: بَطْنها والجِلدتان، العُلْيا والجِلدة التي تُقْشَر بعد السَّلْخ. وأخبَرَني المُنذريّ، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابيّ أنه أَنْشد بيت الهذلي وقال: «الصَّحيحة»: التي لهَا أربعة أَخلاف، و«الثَّلوث»: التي لها ثلاثة أخلاف. قال: وأخبرني الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: ناقة ثَلُوث: إذا أصاب أحدُ أَخلافها شيء فَيَبِس، وأنشد البيت. ويَثْلَث: اسمُ مَوْضِع. وتَثْليث: اسم مَوْضِع آخر. وأرض مُثلَّثة: لها ثلاثة أطراف، فمنها المثلَّث الحادّ، ومنها المثلّث القائم. وإذا أَرْسلت الخيل في الرِّهان فالأول السَّابِق، والثاني المُصَلِّي، ثم يقال بعد ذلك: ثَلّثَ ورَبّع وخَمّس. وقال عليّ ابن أبي طالب كرّم الله وجهه: سَبَق رسول الله ﷺ وثَنَّى أبو بكر وثَلّث عُمر وخَبَطَتْنا فِتنةٌ ممّا شاء الله. قال أبو عُبيد: ولم أَسمع في سَوابق الخَيْل ممّن يُوثَق بعِلْمه اسماً لشيء منها إلا الثَّاني والعاشر، فإن الثاني اسمه «المُصَلِّي»

(١) عجزه، كما في اللسان والتاج:
ويكفيك المُثَلَّثةُ الرَّغُوثُ
وضبط المثلثة، باللام المشددة المفتوحة، وفي التكملة باللام المشددة المكسورة.

(٢) في التاج: «والحَيُّ».

(٣) القول للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٤٩٧).

(٤) في الديوان برواية:
طَوَاها السُّرى حتى انطوى ذو ثَلاثِها
إلى أبهَرَيْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السناسن

والعاشر، السِّكِّيت[1]، وما سوى ذَيْنِكَ، إنما يُقال: الثالِثُ والرابِعُ، وكذا إلى التاسع. وقال غيرهُ: أسماء السُّبَّق من الخَيْل: المُجَلِّي، والمُصَلِّي، والمُسَلِّي، والتَّالي، والْحَظِيُّ، والمُؤَمِّلُ، والمُرْتَاحُ، والعَاطِفُ، واللَّطِيمُ، والسِّكِّيت[1]. قلت: ولم أحفظها عن ثِقة، وقد ذكرها ٱبن الأَنْبارِيّ ولم يَنْسُبها إلى أحد، فلا أدري أَحَفِظَها لِثِقَةٍ أم لا؟. والثُّلاثيُّ، ما يُنسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طولُه ثلاثة أذرع؛ ثوبٌ ثُلاثيّ ورُباعيّ. وكذلك الغُلام، يُقال: غلام خُماسيّ، ولا يقال: سُداسي، لأنه إذا تمَّت له خَمْسٌ صار رَجُلاً. والحروف الثُّلاثيّة، التي ٱجتمع فيها ثلاثة أَحْرُف.

ثلج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الثُّلُجُ: الْفَرِحُونَ بالأَخْبَارِ، والثُّلُجُ: البُلَدَاءُ من الرِّجال. أبو عُبَيْد، عن أَبِي عَمرو: ثَلَجَتْ نَفْسِي تَثْلِجُ: إذا ٱطْمَأَنَّتْ. وقال الأصمعيّ: ثَلَجَتْ تَثْلَجُ، وثَلَجَتْ تثلُج. وقال الليث: الثَّلْجُ: مَعْرُوفٌ، وقد ثُلِجْنَا؛ أي: أصابنا ثَلْجٌ. ويقال: ثَلِجَ الرجلُ: إذا بَرَدَ قلبُه عن شيء، وإذا فَرِحَ أيضاً، فقد ثَلِج. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: ثَلِجْتُ بما خَبَّرَني؛ أي: اشْتَفَيْتُ به، وسَكَن قلبي إليه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ثُلِجَ قلبُه، أي: بَلُدَ، وثَلِجَ به؛ أي: سُرَّ به وسَكَنَ إليه؛ وأنشد:

فلو كُنْتُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ، إذا بَدَتْ
بِلادُ الأَعادِي، لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي

أي: لو كنتُ بَلِيدَ الفؤادِ، كنت لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي، أي لا آتي بِمُرٍّ وَلا حُلْوٍ من الفِعل. غيرُه: حَضَرَ فَأَثْلَجَ: إذا بلغ الثَّرَى والنَّبَط. ويقال: قد أَثْلَجَ صَدرِي خَبَرٌ وَارِدٌ؛ أي: شَفَانِي وسَكَّنَني، فَثَلِجْتُ إليه. ونَصْلٌ ثُلاَجِيٌّ: إذا اشتَدَّ بياضُه. أبو عُبَيْد، عن أبي عمرو: إذا انتهى الحافرُ إلى الطّين في البئر قال: أَثْلَجْتُ. وقال شَمِرٌ: ثَلِجَ صدري لذلك الأمر، أي: انشرَحَ ونَقَعَ به، يَثْلَجُ ثَلَجاً، وقد ثَلَجْتُه: إذا بَلَلْتَهُ وَنَقَعْتَه؛ وقال عَبِيد[2]:

في رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرَارَها،
مَوْلِيَّةٍ، لم يَسْتَطِعْهَا الرُّوَّدُ

وماءٌ ثَلِجٌ: بارد.

ثلخ: قال الليث: ثلخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً؛ وهو: خُرْؤُه أيَّامَ الرّبيع، إذا أكل الرُّطْبَ. وقال غيرُه: ثَلَّخْتُه تَثْلِيخاً: إذا لَطختَه بقَذَرٍ، فثلَخَ ثَلْخاً.

ثلط: قال الليث: الثَّلْطُ: هو سَلْحُ الفِيل ونحوِه، ومن كلِّ شيء إذا كان رقيقاً. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: ثَلَط البعيرُ يثلِط ثَلْطاً: إذا ألقاه سَهْلاً رقيقاً. قلتُ: ويقال للإنسان إذا رَقَّ نَجْوُه: هو يَثلِط ثَلْطاً. وفي الحديث: «كان من قبلكم يَبْعَرُون بعراً وأنتم تثلِطون ثَلْطاً»[3]. ويقال: أثلَطَته[4] ثَلطاً: إذا رَمَيتَه بالثَّلْطِ ولَطَخْتَه به؛ قال جَرير:

يَا ثَلْطَ حامِضَةَ تَرَبَّعَ مَاسِطاً
مِنْ واسِطٍ، وتَرَبَّعَ القُلاَّما[5]

(١) الصواب كما في التاج: «السُّكَيْتُ»، وفي الصحاح (سكت).
(٢) ابن الأبرص، كما في الديوان (ص ٦٠).
(٣) في اللسان: «وفي الحديث: فبالَتْ وثَلَطَتْ؛ الثَّلْطُ: الرقيق من الرجيع (...)»، «وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: «كانوا يَبْعَرُون بَعْراً وأنتم تَثْلِطُون ثَلْطاً»؛ أي: كانوا يتخَوّطون يابساً كالبعر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل وأنتم تَثلِطون رقيقاً، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوّعها».
(٤) في التكملة واللسان: «ثلطته..».
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٤٢):
يا ثَلْطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّما

ثلغ: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَثْلَغَةُ: الرُّطَبَةُ المُعَرَّقَةُ، وهي المَعْوَةُ. وقال الليث: ثلَغَ رأسه يَثْلَغُه ثلغاً: إذا شَدَخَهُ. وفي الحديث: «إذاً يَثْلَغُوا رَأسي كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ». قال: والمُثْلَغُ من الرُّطَبِ والتَّمْرِ: الذي قد أصابه المطرُ فَأَسْقَطَهُ ودَقّهُ، وقد تَناثَرَتِ الثِّمارُ فَتُلِّغَتْ تَثْلِيغاً. وقال أبو عبيد: ثَلَغْتُ رأسَه أثلَغه ثَلْغاً: إذا شدَخْتهُ. وقال شمر: الثَّلغُ: فضخُك[1] الشيءَ الرَّطْبَ بالشيءِ اليابس حتى ينشدخَ، وقد انْثلغَ وانْفضخَ بمعنى واحدٍ.

ثل، ثلل: قال اللّيث: يقال: ثُلَّ عَرْشُ الرَّجُل: إذا زال قِوَامُ أَمْره؛ وأَثَلّه الله. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الثَّلَلُ: الهَلاَكُ؛ يُقال منه: ثَلَلْتُ الرَّجُلَ أَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلاً. وفي الحديث أنّ رسول الله ﷺ، قال: «لا حِمَى إلاّ في ثلاث: ثَلّة البِئْر، وطِوَل الفَرَس، وحَلْقة القَوْم». قال أبو عُبَيد: أراد بِثَلَّة البِئر أن يَحْتَفِر الرَّجُلُ بِئْراً في مَوْضع ليس بمِلْك لأحد فيكون له من حوالَي البِئر مِن الأرض ما يكون مُلْقًى لِثلّة البئر، وهو ما يَخرج من تُرابها لا يَدْخل فيه أحد عليه، حريماً للبئر. وقال الأصمعيّ: الثَّلّة: التُّراب الذي يَخْرُج من البِئر. قال أبو عُبَيْد: والثَّلّة، أيضاً: جماعةُ الغَنم وأَصْوافها. وكذلك الوَبر أيضاً: ثَلّة؛ ومنه حديث الْحَسن: إذا كانت لليتيم ماشيةٌ فلِلْوَصِيِّ أن يُصِيب من ثَلَّتها ورِسْلها؛ أي من صُوفها ولَبَنها. ابن السِّكّيت: يُقال للضأن الكَثيرة: ثَلَّةٌ، ولا يقال للمِعْزَى الكَثيرة: ثَلَّة، ولكن حَيْلة. فإذا اجتمعت الضأنُ والمِعْزَى فكَثُرتا قِيل لهما: ثَلّة. قال: والثَّلّة: الصُّوف. يُقالُ: كِساءٌ جَيِّد الثَّلّة؛ أي الصُّوف. ولا يُقال للشَّعر: ثَلّة: ولا للوبر: ثَلّة، فإذا اجتمع الصُّوف والوَبر قيل: عند فلانٍ ثَلّة كَثيرة. أبو عُبَيد: جَمْع الثَّلّة من الغنم: ثِلَل؛ فأمّا الثُّلَّة: بضم الثاء، فالجماعةُ من الناس؛ قال الله تعالى: ﴿ثُلّة مِن الأوَّلين * وثُلّة من الآخرين﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠]؛ قال الفرّاء نزل في أول السورة: ﴿ثُلَّة مِن الأوَّلين * وقَلِيلٌ مِن الآخرين﴾ [الواقعة: ١٣، ١٤]، فَشَقّ عليهم قولُه تعالى: ﴿وَقليلٌ من الآخرين﴾ [الواقعة: ١٤]، فأنزل الله في أصحاب اليمين أنّهم ثُلَّتان: ثُلّة من هؤلاء وثُلّة من هؤلاء؛ والمعنى: هم فرقتان: فِرقةٌ من هؤلاء وفرقةٌ مِن هؤلاء. الحرّاني، عن ابن السِّكّيت، قال: أَثْلَلْتَ الشّيء: إذا أَمَرتَ بإِصْلاحه؛ وقد ثَلَلْتُه: إذا هَدَمته وكَسَرْته. ويقال للقوم إذا ذهب عِزّهم: قد ثُلّ عَرْشُهم؛ وفي حديث عُمر: رُئي في المنام فسُئِل عن حاله، فقال: كاد يُثَلّ عَرْشِي؛ هذا مثلٌ يُضْرب للرّجُل إذا ذَلّ وهَلَك. يُقال: ثَلَلْت الشيءَ: إذا هَدَمتَه وكَسَرْتَه، وأَثْلَلْتُه: إذا أَمَرتَ بإِصْلاحه. قال القُتَيبيّ: وللعَرْش مَعْنيَان، أحدهما: السَّرير، والأسِرّة للمُلوك، فإذا هُدِم عَرْشُ المَلِك فقد ذَهب عِزُّه؛ والثاني: البيت يُنْصب بالعِيدان ويُظَلَّل، فإذا كُسِر عَرْشُ الرَّجُل فقد هَلَك وذَلّ. قال الفَرّاء: الثُّلّة: الفِئة. وقال خالد بن جَنْبة: الثُّلّة: الجماعة. وقال اللّيث: يُقال للعَرِيش الذي يُتَّخذ شِبْه مظلّة إذا انْهدم: قد ثُلّ؛ ورُوي لِلَبِيد:

وصُداءٍ، أَلْحَقْتُهُمْ بالثَّلَل[2]

مَعنى: بِثِلاَل؛ أي أَغْنام يَرعَونها، فقَصَر. ومن

(١) في اللسان: «وقيل: هو ضَرْبُك...».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٤٦):

فَصَلَقْنَا في مُرَادٍ صَلْقَةً
وصداءٍ، أَلْحَقْتُهُمْ بالثَّلَلْ

رَوَاه بالثَّلَل، فمَعْناه: الهلاك. ويُقال: ثَلَلْت التُّرابَ في القبر والبئر، أَثُلّه ثَلًّا: إذا أَعَدْتَه فيه بعدما تَحْفِره. وثَلَّ فلانٌ الدَّرَاهِمَ يَثُلُّها ثَلًّا: إذا صَبَّها كذلك. قال ابن الأَعْرَابيّ: وقد ثُلَّ، إذا هَلَك؛ وثُلَّ: إذا اسْتَغْنَى. قال: والثُّلْثُل: الهَدْم، بضم الثاءَيْن. والثُّلْثُل أيْضاً: مِكْيَالٌ صغِير.

ثلم: الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: في الإناء ثَلْمٌ: إذا انْكسر مِن شَفَته شَيءٌ، وفي السَّيْف ثَلْمٌ. قال: والثَّلَمُ: ثَلْمُ الوادِي، وهو أن يَنْثلم جُرْفُه. قلتُ: ورأَيتُ بناحيةَ الصَّمَّان مَوْضِعاً يقال له: الثَّلَمُ؛ وأنشدني أعرابيٌّ:

تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ

والثَّلْمَةُ: الموضعُ الذي قد انْثَلَم؛ وجَمْعها: ثُلَم. وقد انْثَلم الحائط، وتَثَلَّم؛ وقال عَنْترة:

بالحَزْن فالصَّمَّانِ فالمُتَثَلَّمِ[1]

ويُقال: ثَلَمْتُ الحائط أَثْلِمه ثَلْماً، فهو مَثْلُوم.

ثمأ: قال اللَّيث: الثَّمْء: طَرْحُك الكَمْأة في السَّمْن، ونحو ذلك؛ يقال: ثَمَأت الكَمْأة أَثْمَؤُها ثَمْئاً. وقال أبو زيد: ثَمَأْت رَأس الرَّجل بالحجر واعَصا، فأنا أَثْمؤه ثَمْئاً: إذا ما شَدَخْته. ويقال: ثَمَأْت الخُبز ثَمْئاً: إذا ما ثَرَدْته. أبو عُبَيد، عن الكسائي: ثمأت القوم: إذا ما أَطْعَمْتهم الدَّسَم.

ثمت: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثَّمُوتُ: العِذْيَوْطُ؛ وهو الذي إذا غَشِيَ المرأةَ أَحدَثَ، وهو الثَّتُّ، أيضاً.

ثمد: قال الليث: الثَّمْدُ: الماءُ القليلُ، والإِثْمدُ: ضَربٌ من الكُحل. وقال أبو مالك: الثَّمْدُ: أن تعْمِد إلى مَوضعٍ يَلزمُ ماءَ السماء تجعلُه صَنَعاً، وهو المكان يجتمع فيه الماءَ، وله مَسَايلُ من الماءِ، وتحفر فيه من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماء، فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يجِف إذا أَصَابَهُ بَوارِحُ القَيْظ، وتَبْقَى تلك الركايا، فَهِي الثِّماد؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ، إنَّنِي وطِلابَ سَلْمَى
لَكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنُون: الذي لا يُوثَق بمائه، ويقال: أصبحَ فلان مَثْموداً: إذا أُلِحَّ عليه في السؤال حتى فَنِيَ ما عنده، وكذلك إذا ثَمَدَتْه النساءُ فلم يَبْقَ في صُلبه ماءٌ. شمِر عن ابن الأعرابيّ: الثَّمْدُ: قَلْتٌ[2] يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السماء، فَيشربُ به الناس شهرين من الصَّيف، فإذا دَخل أولُ القيظ انقطع، فهو ثَمَدٌ، وجمعه ثِمادٌ. وقال أبو عمرو: يُقال للرجل يَسهر ليْلَهُ سارياً أو عاملاً: فلانٌ يجعل الليلَ إثْمِداً؛ أي: يسهرُ، فجعلَ سوادَ الليلِ بِعَيْنَيْه كالإثْمد، لأنه يَسْهَر الليلَ كلَّه في طلب المعالي، وأنشد أبو عمرو:

كَمِيشُ الإزار يَجْعلُ الليلَ إثْمِداً
ويَغْدُو علينا مُشْرِقاً غيرَ واجِم

ثَمودُ: حَيٌّ من العَرب الأُوَل، يقال: إنهم من بقيَّة عادٍ، بعث الله إليهم صالحاً، وهو نبيّ عَرَبيّ، واخْتَلَفَ القُرّاء في إجرائه في كتاب الله، فمنهم من صَرَفه، ومنهم من لم يَصْرِفه، فمن صَرفَه ذهب به إلى الحيّ، لأنه اسم عربيّ مُذكّر سُمِّي بمذكّر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهي مؤنثة.

ثمر: قال اللَّيْثُ: الثَّمَرُ: حَمْل الشَّجَرِ.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤):
وتحلُّ عبلةُ بالجَوَاءِ وأهلُنا

(٢) القَلْتُ: «النُقرة في الجبل» (اللسان).

والوَالدُ: ثَمَرَةُ القَلْبِ[1]. والثَّمَر: أنْواع المَالِ. أبو عُبَيدة، عن أبي زيد: أَثْمر الشَّجَرُ: خَرج ثَمَرُه. وأَثْمر الزُّبْدُ: اجْتَمع. وأَثْمَر الرَّجُلُ: كَثُر مالُه. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: أَثْمر الشَّجَرُ: إذا طَلَع ثَمَرُه قبل أن يَنْضَج؛ فهو مُثْمِرٌ، والثامِرُ: ما نَضَجَ. وقد ثَمَر الثَّمَرُ يَثْمُر، فهو ثامِر. وقال الله تعالى: ﴿وفَجَّرْنَا خِلالَهما نَهراً * وكان لَه ثَمَرٌ﴾ [الكهف: ٣٣، ٣٤]؛ قال الفَرّاء: حَدَّثَني يَعْلَى، عن ابن نُجَيح، عن مُجاهد، قال: ما كان في القُرآن من «ثُمُرٍ» فهو مال: وما كان من «ثَمَرٍ» فهو الثِّمَار. وأَخبرني المُنْذِريّ، عن الحُسين بن فَهم، عن محمد بن سلام. قال: قال سلام أبو المُنْذِر القارىء في قوله[2]: ﴿وكَانَ له ثَمَر﴾ مفتوح: جمع: ثَمَرة، ومن قرأ «ثُمُر» قال: من كُل المال؛ فأخبرت بذلك يونُسَ فلم يَقْبله، كأنهما كانا عنده سواء. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثَمْرَة، ثم ثَمَر، ثم ثُمُر، جَمْع الجمع. قال: وبعضُهم يقول: ثَمَرَة، ثم ثَمَر، ثم ثِمَار، ثم ثُمُر. وقال اللَّيث: العَقل المُثْمر: عَقْل المُسْلم؛ والعَقْل العَقِيم: عَقْل الكافر. ويقال: ثَمّر الله مالَك. والثَّامِرُ: نَوْرُ الحُمّاض، وهو أَحْمر؛ وقال الرّاجز:

مِن عَلَقٍ كثامِرِ الحُمَّاضِ

ويُقال: هو أَسمٌ لِثَمرِه وحَمْله. قلت: أراد به حُمْرَةَ ثمره عند إيناعِه؛ كما قال:

كأنّما عُلِّقَ بالأَسْدَانِ
يانِعُ حُمَّاضٍ وأُرْجُوانِ

أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: إذا أَدرك اللَّبن لِيُمْخَضَ فظَهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ، فهو المُثْمِرُ، وقال ابن شُمَيل: هو الثَّمِيرُ، وذلك إذا مُخِضَ فرُئي على أمثال الحَصَفِ في الجِلْد، ثم يجتمع فيصير زُبْداً، وما دامت صِغاراً، فهو ثَمِير؛ وقد ثَمَّر السِّقاء، وأَثْمَر؛ وإنّ لَبَنَك لحَسَن الثَّمَر؛ وقد أَثْمَرَ مِخاضُك؛ قلت: وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَن، أيضاً. ورُوي عن ابن عبّاس أنه أخذ بِثَمرة لِسانه وقال: قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ، أو أَمْسك عن سُوء تَسْلَم[3]. قال شَمِرٌ: يُريد أنه أخذ بِطرفِ لِسَانه؛ وكذلك ثمرة السَّوْط: طَرَفه. وفي حديث عُمر أنه دَقّ ثمرة السَّوْط حتى آضت له مِخْفَقَةً. والثَّمْراء: جَمع «الثَّمرة»، مثل: الشجراء، جمع «الشّجرة»؛ وقال أبو ذُؤيب يصف النّخْل:

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها

وقيل: «الثمراء» في بيت أبي ذُؤَيب: اسم جَبَل، وقيل: شَجَرة بعَيْنها. ثمرَ الثَّمَرُ: إذا نَضَجَ. وأَثْمَر الشجر: إذا طَلع ثمَرُه، في قوله تعالى: ﴿وأُحِيط بِثُمره﴾ [الكهف: ٤٢]؛ قال ابن عَرفة: أي ما ثُمِّر من مالٍ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وكان لهُ ثُمُر﴾ [الكهف: ٣٤]؛ فالثَّمَر: ما أَخرجه الشجرُ؛ والثُّمُر: المالُ.

ثمعد: شمر عن ابن الأعرابيّ: المثمعدّ: الممتلىء المُخْصِب؛ وأنشد:

يا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصِّعَادا
فَهَبْ لَه غرائِراً[4] أَرْآدا
فيهنَّ خَوْدٌ تَشْغَفُ[5] الفؤادا
قد اثْمَعَدَّ خَلْقُها اثْمِعْدَادا

(١) عبارة اللسان: «وأنواع المال والولد: ثمرةُ القلب».
(٢) تعالى.
(٣) في التكملة: «.. وقال: قُلْ خيراً تَغْنَمْ أو اسْكُتْ عن شَرٍّ تَسْلَمْ».
(٤) في اللسان: «غزائراً».
(٥) في اللسان والتاج: «تَشْعَفُ».

والصعاد: اسم ناقته أنشدني؛ أي: عرَّفني، من قولك: أنشدت الضالَّة: إذا عرَّفتها. وقال ابن شميل: هو المُتْمَعِدُّ والمُتْمَئِدّ: الغلامُ الرّيَّان الناهِدُ السَّمِينُ.

ثمغ: قال الليث: الثَّمْغُ: خَلْطُ البياضِ بالسَّواد؛ قال رؤبة:

إنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ[1]

وقال الأصمعيّ: ثَمَغَ لِحيَتَهُ في الخِضَابِ، أي: غمَسَهَا؛ وأنشد:

وَلِحْيَةٍ تُثْمَغُ في خَلُوقِهَا[2]

أبو عبيد عن الفرّاء: قال سمعت الكسائيّ يقول: ثَمَغَةُ الجبلِ، بالثّاء. قال الفرّاء: والذي سَمِعْتُ أنا نَمَغَةُ، بالنون. ورُوي عن الأصمعيّ: ثمغَ رأسهُ بالعصا ثمغاً، وَثَلغهُ ثَلْغاً، بمعنى واحد: إذا شَجَّهُ، وثَمْغٌ: مالٌ كان لعمر بن الخطاب، فَوَقفَه. وقال ابن دريد: ثَمَغْتُ الثَّوْبَ: إذا أشْبَعْتَهُ صِبْغاً؛ وأنشد[3]:

كَأَنَّ ثِيَابِهُمْ[4] ثُمِغَتْ بِوَرْسِ

ثمل: أبو عُبيد، عن أصحابه: الثَّميلةُ: البَقِيَّة من الطَّعام أو الشَّراب تَبْقَى في البَطْن؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِف عَيْراً وأُتُنَه:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِن ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمَائِلِها، واسْتُنْشِيءَ الغَرَبُ

يعني: ما بَقي في أَمْعَائها وأَعْضائها من الرُّطْب والعَلَف. وكذلك يُقال لِبَقِيَّة الماء في الغِدْران والحَفِير: ثَمِيلة، وثَمِيل؛ قال الأَعْشى:

بِعَيْرانةٍ كأَتَانِ الثَّمِيلْ
تُوافي السُّرى بعد أَيْنٍ عَسِيرَا[5]

تُوافي السُّرَى؛ أي تُوفِّيها. أبو عُبيد: الثُّمْلَةُ: الحَبُّ والسَّوِيق والتَّمْر في الوعاء، يكون نِصْفَه فما دُونَه. قال: والثُّمْلَة، أيضاً: ما أُخرجت مِن أَسْفَل الرّكِيّة مِن الطِّين، قالهما أبو زَيد. والمِيم في هذين الحَرْفَين ساكنة والثاء مَضْمومة. وأما الثُّمَلَة، بتحريك الميم؛ فهي الصُّوفة التي يُهْنأ بها الجَرَب[6]؛ وأنشد[7]:

مَمْفُوثَةٌ[8] أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاَثُ[9] بالهَنَاءِ[10] الثَّمَلَهْ[11]

أبو عُبَيد: الثُّمالة: بقيَّة الماء وغَيْره. وقال ابن

---

(١) رواية الديوان (ص ٩٧):
إن لاح شيبُ الشعر المُثَمَّغِ

(٢) لعليكم يذكر امرأته. (هامش التهذيب: ٨/٩٦). وبعده:
كأنما غذى على فروقها
صار يمجّ الدم من عروقها

(٣) لضمرة النهشليّ (الجمهرة ٢/٤٦). وقبله:
تركت بني الغذيل غير فخر

(٤) في الجمهرة والصحاح: «لِحَاهُم».

(٥) في الديوان (ص ١٣٣) برواية:
بِنَاجِيَةٍ كأتانِ الثميلْ
تُوَفِّي...

(٦) عبارة اللسان: «الصوفة أو الخِرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنَأُ بها الجَرِب ويُدْهَن بها السِّقَاء..».

(٧) للراجز صُخير بن عُمير، كما في التكملة، وفي اللسان هو صخر بن عمير.

(٨) في التكملة: «ممغوثة» بالغين.

(٩) عن التكملة: «وفي الأراجيز: «كما تُماث» مكان «تلاث»».

(١٠) في التكملة: «في الهَنَاءِ».

(١١) وسقط بين المشطورين مشطور، وهو:
في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ

الأعرابي: تقول العَربُ في كلامها: قالت اليَنَمة: أنا اليَنَمة، أَغْبُق الصَّبِيَّ قبل العَتَمة، وأَكُبّ الثُّمالَ فوق الأَكَمَة؛ أراد بالثُّمال: جمع الثُّمَالة، وهي الرَّغوة، واليَنَمة: بَقْلَةٌ طَيِّبة. وقال أبو عُبيد: الثُّمَالُ: السُّمَّ المُنْقَع، وهو المُثَمَّلُ. وقال ٱبن بُزُرْجَ: ثَمَلْت القَوْمَ، وأنا أَثْمِلُهم، وأَثْمُلهم؛ قلت: مَعْناه أن يكون ثِمَالاً لهم؛ أي غِيَاثاً يَفْزَعون إليه. ٱبن السِّكِّيت: عن يُونس، يقال: ما ثَمَلْتُ شَرابي بشيءٍ مِن طَعام؛ ومعناه: ما أَكَلْت قبل أنْ أَشْرَبَ طعاماً؛ وذلك يُسَمَّى: الثَّمِيلة. الأصْمعي: ثَمِل الرَّجُلُ يَثْمَل ثَمَلاً: إذا سَكِر؛ فهو: ثَمِلٌ. ويُقال: سَقَاه المُثَمَّلَ؛ أي سَقاه السُّمَّ. ونُرَى أنه الذي أُنْقِعَ فَبَقِي وثَبَتَ. قال: والثَّمَلُ: المُقَام والخَفْضُ؛ يقال: ثَمَل فلانٌ فما يَبْرح، واختار فلانٌ دارَ الثَّمَل؛ أي دار الخَفْض والمُقَام. ويقال: فلانٌ ثِمالٌ لبني فلانٍ: إذا كان لهم غِياثاً وقواماً يَقُوم بأمْرهم؛ يقال: هو يَثْمِلُهم. وقال أبو طالب يَمدح النبيَّ ﷺ:

ثِمَال اليتَامى، عِصْمة لـلأرَامل[1]

ويقال: أَثْلَمَت[2] الماشيةُ من الكلأ ما يَثْمل ما في أَجوافها من الماء؛ أي يكون سواءً لما شَرِبَت من الماء، ويقال: ما ثَمَلْتُ طَعامي بشيءٍ من شراب؛ أي ما شربت بعد الطعام شَراباً. وقول ٱبن مُقْبِل:

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسَّاحِلِ
وكأنَّها ألواحُ سَيْفٍ ثامِلِ

قال الأصمعيّ: الثامل: القديم العَهد بالصِّقال، كأنه بَقِي في أَيدي أصحابه زماناً؛ من قولهم: ٱرْتحل بنو فلان، وثَمَلَ فلانٌ في دارهم؛ أي بقِي. والثَّمْلُ: المُكْثُ. ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: قال: المُثَمَّلُ: السُّمّ المُقَوَّى بالسَّلَع، وهو شجرٌ مُرٌّ. والمَثْمَل[3]: أفضل العشيرة. شمِرٌ: المُثَمَّلُ، من السُّمّ: المُثَمَّنُ المجموع، وكلّ شيء جمعتَه، فقد ثَمَّلْته وثَمَّنْته. وثَمَلْتُ الطعامَ: أَصْلَحْتُه. وثَمَلْته: سَترتُه وغَيَّبْته. وثُمالة: بَطن من الأزد، وإليهم يُنسَب المبَرّد. وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج: أمّا بعد. فقد وَلّيتُكَ العِراقَيْن صَدْمَةً فَسِرْ إليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلَة؛ خَفيف الخَصيلة. الثَّمِيلة، أصلُها: ما يَبقى من العَلف في بَطن الدابة؛ أراد: سِرْ إليها مُخِفًّا، والخَصيلة: لَحمة الساق؛ أراد: سِرْ إليها نجيب السّاق.

ثم، ثمم، ثمثم: أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: ثُمّ: إذا حُشِي؛ وثُمَّ: إذا أُصْلِح. قال: والثَّمْثَمُ: كَلْبُ الصَّيْد. ورَوى عُرْوة بن الزُّبير أنه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْلَ أخواله فيه: كُنَّا أهْل ثُمَّةٍ ورُمَّة حتى اسْتَوى على عُمَمه وعَمَمه؛ قال أبو عُبيد: المُحدِّثون هكذا يَرْوُونه بالضَّم، ووَجْهُه عندي بالفتح. قال: والثَّمُّ: إصلاح الشّيء وإحكامُه؛ يُقال منه: ثَمَمْت أُثُمّ ثَمًّا؛ وقال هِمْيَانُ بن قُحافة يَذْكُر الإبل وألْبانَها:

حتى إذا قَضَتِ الحَوائِجا
ومَلأَتْ حُلَّابُها الخَلائِجا
منها، وثَمُّوا الأوْطُبَ النَّواشِجا

قال: أراد أنّهم شَدّوها وأَحْكموها، قال: والنَّواشِجُ: المُمْتلئة؛ قلتُ: مَعْنَى قوله: «ثَمّوا الأوْطُب النواشج» أي فَرَشوا لها الثُّمام وظَلَّلوها به. هكذا سَمِعْتُ العربَ تقول: ثَمَمْت السِّقاء:

(١) صدره، كما في اللسان:
وأبيض يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهِه

(٢) الصواب: «أكلت».

(٣) في اللسان: «والمَثْمِل».

إذا فَرشت له الثُّمَام وجعلته فوقه لئلاّ تُصيبه الشَّمسُ فيتَقَطَّع لَبَنُه. والثُّمام: نَبتٍ مَعْروف، ولا تجْهَده النّعَمُ إلا في الجُدُوبة. وهو الثُّمَّة، أيضاً، وربما خُفف، فقيل: الثُّمَة، والثُّمَة: الثُّمَام. قلتُ: والثُّمّ والرُّمُّ، صَحِيحٌ من كلام العَرب. رَوى الْحَرَّانِيُّ، عن ابن السِّكِّيت أنّه قال: يُقال: ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، وما يَمْلِك ثُمًّا ولا رُمًّا. قال: والثّمّ: قُماش الناس: أساقيهم وآنِيتهم. والرُّمُّ: مَرَمّة البَيْت. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الثَّمُوم، مِن الغَنم: التي تَقْلَع الشيءَ بفِيها؛ يُقال منه: ثَمَسْتُ أَثُمّ. والعربُ تقول للشيء الذي لا يَعْسُر تناولُه: هو على طَرَف الثُّمَام؛ وذلك أن الثُّمَام لا يَطُول فيَشُقّ تناولُه. وقال أبو عمرو: الثُّمُّ: الرُّمُّ؛ وأَنْشد[1]:

ثَـمَـمْـتُ حـوائِـجـي ووَذَأْتُ عَـمْـراً
فـبِـئْـس مُـعَـرَّسُ الـرَّكْـبِ الـسِّـغَـابِ!

وقال ابن شُمَيْل: المِثَمُّ: الذي يَرْعَى على من لا راعي له، ويُفْقِرُ مَن لا ظَهْرَ له، وَيثُمُّ ما عَجز عنه الحيُّ من أمرهم، وإذا كان الرَّجُل شدِيداً يأتي مِن وراء الصَّاغية، ويَحْمِل الزيادة ويَرُدُّ الرِّكاب، قيل له: مِثَمٌّ، وإنه لمِثَمٌّ لأسافل الأشياء. أبو عُبيد، عن الأموي: يُقال للشَّيخ إذا كَبِر وهَرِم: انْثَمَّ انْثِمَاماً. ويُقال: هذا سَيْفٌ لا يُثَمْثِم نَصْلُه، أي لا يُثْنَى إذا ضُرِب به، ولا يَرْتَدّ؛ قال ساعِدةُ[2]:

مُـسْـتَـرْدِفـاً مـن الـسَّـنَـام الأسْـنَـمِ
حَـشـاً[3] طـويـلَ الـفَـرْعِ لـم يُـثَـمْـثَـمِ

أي لم يُكسر ولم يُشْدخ بالحِمْل - يعني سَنَامه - ولم يُصِبْه عَمَدٌ فَيَنْهَشم؛ العَمَدُ: أن يَنْشدخ السَّنامُ فَيَنْغمز. وثَمْثَم قِرْنَه: إذا قَهَره؛ قال:

فَـهُـو لِـحُـولانِ الـقِـلاَص ثَـمْـثَـامْ

وقال اللّيث: ثُمَّ، حَرف من حُروف النّسق لا يُشَرّك بعدها بما قبلها، إلا أنها تبيِّن الآخر من الأول. وأمّا قول الله عزّ وجلَّ: ﴿خَلَقكم مِن نَفْسٍ واحِدةٍ ثمَّ جَعَلَ مِنها زَوْجَها﴾ [الزمر: ٦]؛ فإن الفراء قال: يقول القائل: كيف قال: ﴿خلقكم﴾ لبني آدم ثم قال: ﴿ثم جَعل منها زوجها﴾ والزوج مخلوقٌ قبل الولد؟ فالمعنى: أن يُجعل خَلْقُه الزوجَ مَرْدُوداً على واحدةٍ؛ المعنى: خَلقها واحدةً ثم جَعل منها زوجها؛ أي خلق منها زوجها قَبْلكم. قال: و«ثم» لا تكون في العُطوف إلا لشيءٍ بعد شيء. وأمّا «ثَمّ» بفتح الثاء، فإنه إشارةٌ إلى المكان؛ قال تعالَى: ﴿وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً﴾ [الإنسان: ٢٠]؛ قال الزجَّاج: ثَمَّ، عُني به الجنَّة. والعامل في «ثَمّ» معنى «رأيت»؛ المعنى: وإذا رَمَيْت ببصرك ثَمّ. وقال الفَرَّاء: المعنى: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت نَعِيماً، قال الزجَّاج: وهذا غَلَط، لأنّ «ما» موصولة بقوله «ثَمّ» على هذا التّقدير، ولا يجوز إسقاط الموصول وتَرْك الصِّلة، ولكن «رأيت» مُتَعدٍّ في المعنى إلى «ثَمّ». وأما قول الله عزّ وجَلّ: ﴿فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجْهُ الله﴾ [البقرة: ١١٥]؛ فإنّ الزجّاج قال أيضاً: ثَمّ، مَوْضِعُه مَوْضع نَصْب، ولكنه بُنِي على الفتح لالْتقاء الساكنين. و«ثم» في المكان، إشارة إلى مكان مُنْزَاحٍ عنك. وإنما مُنعت «ثَمّ» من الإعراب لإبهامها. قال: ولا أعلم أحداً يَشرح «ثَمّ» هذا الشَّرْح. وأما «هنا» فهو إشارة إلى المكان

(١) لأبي سلمة المحاربي، كما في اللسان (ثمم).
(٢) القول للعجاج، كما في الديوان (١/٤٧٩).
(٣) في الديوان: «جثاً» والجثث: أصل الشيء.

القريب منك، و«ثُمّ» بمعنى: هناك، وهو للتبعيد بمنزلة «هنا» للتقريب. والعرب تزيد في «ثُمّ» تاءً، تَقُول: فعلت كذا وكذا ثُمَّت فعلت كذا؛ وقال الشاعر[١]:

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشَّجَاعْ[٢]

الفَرّاء: الثّمِيمة: التامُورة المَشْدودة على الرأس، وهي القِفَالُ، وهو الإبْرِيق.

ثمن: أبو عُبَيد، عن الأَصْمَعِيّ: الثَّمَانِي: نَبْتٌ، والأَفَانِي: نَبْتٌ، واحدته: أَفَانِيَة. وقال الكسائيّ: أَثْمَنْت الرَّجُلَ متاعَه، وأَثْمَنْتُ له، بمعنًى واحد. أبو عُبَيد: الثُّمْنُ والثِّمِينُ: واحد؛ وأَنْشَد أبو الجَرّاح[٣]:

وأَلْقَيْتُ سَهْمي وَسْطَهم حين أَوْخَشُوا
فما صار لِي في القَسْم إلا ثَمِينُها

وقال اللّيث: ثَمَنُ كُلِّ شَيءٍ: قِيمَتُه. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ وجلّ: **﴿ولا تَشْتَرُوا بآياتي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾** [البقرة: ٤١]؛ كلّ ما كان في القُرآن من هذا الذي قد نُصِب فيه «الثمن» وأُدْخِلت الياء في المَبِيع أو المُشْتَرى، فإنّ ذلك أكثر ما يأتي في الشَّيْئين لا يكونان ثَمناً مَعْلُوماً، مثل الدّنانير والدَّراهم؛ فمن ذلك: اشترَيْت ثوباً بكساء، أيّهما شِئت تَجعله ثمناً لصاحبه، لأنه ليس من الأثمان. وما كان ليس من الأثمان مثل الرَّقيق والدُّور وجَميع العروض، فهو على هذا، فإذا جِئت إلى الدّراهم والدنانير وَضَعْت الباء في الثمن، كما قال في سُورة يُوسُف: **﴿وشَرَوْه بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾** [يوسف: ٢٠]؛ لأنّ الدّراهم ثمنٌ أبداً، والباء إنما تَدْخل في الأَثْمان، وكذلك قوله[٤]: **﴿اشْتَرَوا بآياتِ الله ثمناً قَلِيلاً﴾** [التوبة: ٩]؛ أي اشْتَروا الحياة الدّنيا بالآخرة والعَذاب بالمغفرة، فأَدْخل الباء، في أي هذين شِئْتَ حتى تصير إلى الدَّراهم والدنانير، فإنك تُدْخل الباء فيهن مع العُروض فإذا اشتريت أحَد هذين، يعني الدنانير والدراهم، بصاحبه أَدْخلت الباء في أيّهما شِئْت، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مَبيعٌ وثَمَنٌ، فإن أحْبَبْتَ أن تعرف فَرْقَ ما بين العُروض والدراهم، فإنك تعلم أنّ من اشترى عبداً بألف دِرْهم مَعْلُومة، ثم وَجد به عَيْباً فردّه، لم يكن على المُشْتري أن يأخذ ألْفَه بعينها ولكن ألفاً، ولو اشْترى عبداً بجارية ثم وَجَد بها عيباً لم يَرْجع بجارية أُخرى مِثلها، فذلك دليلٌ على أنّ العروض ليست بأَثْمَانٍ. أبو حاتم، عن الأصْمعي، يقال: ثمانيةُ رجال، وثماني نِسوة، ولا يقال: ثمانُ؛ وأنشد الأصمعيُّ:

لها ثنايا أَرْبعٌ حِسانُ
وأربعٌ فَغْرُها ثَمَانُ

وقال: هذا خطأ. وقال: هنَّ ثمانيَ عَشْرة امرأةً، مفتوحة الياء، هُما اسمان جُعلا اسماً واحداً ففُتحت أواخرها. وكذلك رأيت ثمانيَ عَشْرة امرأةً، ومررتُ بثمانيَ عَشْرة امرأةً، قلت: وقولُه[٥]:

فلقد شَرِبْتُ ثمانياً وثمانِياً
وثمانِي عَشْرةَ[٦] واثْنَتين وَأَرْبَعا

(١) هو للسفاح بن بكير اليربوعي (فهرس معجم تهذيب اللغة، ص ٣٠٣).

(٢) صدره كما في اللسان (نبع):
يُطْرِق حِلْماً وأناةً معاً

(٣) ليزيد بن الطَّثَرِيَّة، كما في اللسان.

(٤) تعالى.

(٥) نسبه اللسان إلى الأعشى، ولم أعثر عليه في الديوان.

(٦) في الصحاح واللسان: «وثمانِ عَشْرَةَ».

فوجهُ الكلام: ثمانٍ[١] عشرة، بكسر النون، لتدُلّ الكسرةُ على الياء، وتدل[٢] فتحة الياء على لُغة من يقول: رأيت القاضي، كما قال الشاعر[٣]:

كأنَّ أَيديهِنَّ بالقاعِ القَرِقْ[٤]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المِثْمنَة: المِخْلاة؛ والمِثْملة: خِرْقة يهنأ بها البَعير؛ والمِنْثَلة: الزَّنْبيل. وقال شمر: ثمَّنت الشيءَ: إذا جمعَته، فهو مُثَمَّن. وكِساء ذو ثمانٍ: عُمِلَ من ثماني جِزَاتٍ؛ وقال الشاعر[٥]:

سيَكْفِيكِ المُرَحَّلُ ذو ثمانٍ
خَصِيفٌ تُبْرِمِين له جُفَالاَ[٦]

ثمة: قال أبو الهَيثم: تقول العربُ في التَّشْبيه: هو أَبُوه على طَرف الثُّمَّة: إذا كان يُشْبِهه، وبعضُهم يقول «الثَّمَّة» مفتوحةً. قال: والثُّمَّة: والثَّمَّة: الثُّمَامُ إذا نُزع فجُعل تحت الأساقِي. يقال: ثَمَمْتُ السِّقاء أَثُمُّه: إذا جَعَلْت تحتَه الثُّمَّة.

ثنت: أبو عبيد عن الأموي: الثنيت[٧]: المُنْتِنُ، ، وقد ثَنِت ثَنَتاً.

ثنتل: (را: تنبل، تنتل).

ثنجر: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الثُّنْجَارَةُ والثِّيجارَةُ[٨]: الحُفرة التي يحفرها ماءُ المِرْزاب. قال أبو زيد: المثنجر والمسحَنْفِر: السيل الكثير.

ثند: قال الليث: الثُّنْدُوَةُ: لحمُ الثَّدْي، وقال ابن السِّكِّيت: هي الثَّنْدُوَةُ: اللَّحمُ الذي حول الثَّدْي للمرأة، غير مهموز، قال: ومن همزها ضمّ أوّلها، فقال: ثُنْدُؤَة. وقال غيره: الثُّنْدُوَة للرجل، والثَّدي للمرأة.

ثنطب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الثُّنْطُبُ: مِجْوابُ[٩] القَفَّاصِ.

ثن، ثنن: أبو عُبَيد، عن الأصْمعي: إذا انْكَسر اليَبَس فهو حُطَام، فإذا ارْتكب بَعْضُه على بَعْض فهو الثِّنّ، فإذا اسْوَدّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ؛ وأنْشد الباهليّ:

تَكْفِي اللَّقُوحَ أكْلَةٌ من ثِنّ

أبو عُبيدة، عن أبي الجَرّاح: الثُّنَّةُ، مِن الفَرس: مُؤَخَّرُ الرُّسْغ. قلتُ: وجَعل امْرؤ القَيس الثُّنَن: الشَّعَرَ النابت في ذلك المَوْضع؛ فقال:

لها ثُنَنٌ كخَوَافِي العُقَا
بِ، سُودٌ، يَفِينَ[١٠] إذا تَزْبَئِرّ

وقال أبو عُبَيدة: في وَظِيفَي الفَرس ثُنَّتان؛ وهو الشَّعَرُ الذي يكون على مُؤَخَّر الرُّسْغ، فإن لم يكن ثَمَّ شَعَر فهو: أمْرد، وأَمْرَط. شَمِرٌ، عن ابن الأعْرابي، قال: الثُّنَّة، من الإنسان: ما دُون

---

(١) في اللسان عن الأزهري: «ووجه الكلام بثمانِ عشْرة».

(٢) في اللسان: «وتَرْك».

(٣) مما ينسب إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٩).

(٤) بعده، كما في الديوان:
أيدي جوارٍ يتعاطَينَ الوَرَقْ

(٥) هو الراعي النميريّ، كما في الديوان (ص ٢٤٤).

(٦) في الديوان برواية:
سَحِيلٌ تغزِلين له الجُفالا

(٧) في اللسان: «الثَّبِتُ».

(٨) في اللسان (ثنجر): «والثبجارة» بالباء.

(٩) «المجواب: آلة الخرق التي يخرق بها القفّاص الجريد ونحوه»، (التكملة: ثطب».

(١٠) في الديوان (ص ٢٣٦): «يَفِئْنَ».

السُّرّة فوق العانَة أسْفَلَ البطن، وقال ابن الأعرابيّ: هو شَعَرُ العانَة. وفي الحَدِيث: إن آمِنة قالتْ لما حَملت النبيَّ ﷺ: ما وجدتُه في قَطَن ولا ثُنّة، وما وجدتُه إلاّ على ظَهر كَبِدي؛ القَطَن: أسْفل الظَهر؛ والثُّنّة: أسْفَل البَطْن. وفي حَديث حَمزة سَيِّد الشُّهداء أنّ وَحْشِيًّا قال: سَدَّدْتُ حَرْبتي يوم أُحُد لثُنَّته فما أخْطأتُها؛ وهذان الحديثان يقوّيان قول اللَّيث في «الثُّنَّة». وقال ابْن الأعْرابيّ: الثِّنَانُ: النَّبَاتُ الكَثِير المُلْتَفّ.

ثنى: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ**﴾ [هود: ٥]؛ قال الفرّاء: نَزَلت في بعض مَن جاء يَلْقَى النبيَّ ﷺ، بما يُحب ويَنطوي له على العداوة والبُغض، فذلك هو الثَّنْيُ: الإخْفاء. وقال الزّجّاج: يَثْنُونَ صُدورهم؛ أي يُجِنُّونَ ويَطْوُون ما فيها ويسترونه أستخفاء بذلك من الله. ورُوي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿**أَلاَ إِنهم تَثْنَوْنِي صُدُورُهم**﴾، قال الفَرّاء: وهو في العربيّة: بمنزلة «تَنْثَنِي»، وهو من الفِعل: ٱفْعَوْعَلْت. قلت: وأصله من: ثَنَيْت الشَّيء: إذا حَنَيْته وعَطَفته وطَوَيْته. وٱثْنَوْنَى صَدْرُه على البَغضاء؛ أي ٱنْحنَى وٱنطوى. وكُلُّ شيء عَطَفْته، فقد ثَنَيْته. وسَمِعت أعرابيًّا يقول لراعي إبل أوْردها الماءَ جُمْلَةً[1]: ألاَ وٱثْنِ وُجُوهَها عن الماء ثم أَرْسِل منها رِسْلاً رِسْلاً؛ أي قطيعاً قطيعاً. أراد بقوله: ٱثْنِ وجوهها؛ أي ٱصرف وُجوهها عن الماء لئلا تَزْدَحم عَلَى الحوض فتَهْدِمه. ويُقال للفارس إذا ثَنَى عُنُقَ دابّته عند حُضْرِه: جاء ثانِيَ العِنان. ويُقال للفرس نَفسه: جاءَ سابقاً ثانياً: إذا جاء وقد ثَنَى عُنُقه نشاطاً، لأنه إذا أعْيَا مدَّ عُنُقه؛ وإذا لم يَجِيء ولم يَجْهَد وجاء سيرُه عَفْواً غير مجهود ثَنَى عُنُقه؛ ومنه قوله:

ومَن يَفْخَرْ بمثل أَبِي وَجدِّي

يَجِيءْ قَبل السَّوابق، وهو ثانِي

أي يجيء كالفرس السّابق الذي قد ثَنى عُنُقه. ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سَبق فرسُه الخَيْلَ، وهو مع ذلك قد ثَنَى من عُنُقه. وفي حديث عَمرو بن دِينار، قال: رأيتُ ٱبن عُمر يَنْحر بَدَنته وهي باركةٌ مَثْنِيّة بثنايَيْن، غير مهموز؛ وذلك أن يَعْقل يدَيْه جميعاً بعقالَيْن، ويُسمى ذلك الْحَبل: الثِّنَاية. وقال اللّيث: عقلت البَعِير بِثِنَايَيْن، يُظهرون الياء بعد الألف، وهي المَدّة التي كانت فيها، وإن مَدّ مادٌّ لكان صواباً، كقولك: كساء، وكساوان، وكساآن. قال: وواحد «الثنايَيْن»: ثِنَاء، مثل: كِساء، ممدود. قلت: أغفل اللَّيْث العلَّة في «الثنايَيْن» وأجاز ما لم يُجزه النّحويون. وقال سيبويه: سألت الخليلَ عن قولهم: عَقله بثِنايَيْن، لِمَ لَمْ يَهْمز؟ فقال: تَرَكوا ذلك حين لم يُفْرِدُوا الواحد. قلت: وهذا خِلاف ما ذكره اللّيْث في كتابه، لأنه أجاز أن يُقال لواحد «الثِّنَايَيْن»: ثِناء. والْخَليل يقول: لم يَهمزوا «ثنايَيْن» لأنهم لا يُفردون الواحد منهما. رَوى هذا شَمر عن سِيبويه. وقال شمر: قال أبو زيد: يُقال: عقلت البعير بثنايَيْن: إذا عَقلت يدَيْه بطَرفي حَبْل. قال: وعقلته بثِنْيَيْن: إذا عَقَلْت يداً واحدة بعُقْدتَيْن. قال شَمر: وقال الفَرّاء: لم يهمزوا «ثنايين» لأنّ واحده لا يُفرد. قلت: والبَصْريون والكُوفيّون ٱتّفقوا على ترك الهمزة في «الثنايين» وعلى ألاّ يُفْرد الواحد. قلت: والحَبل يقال له: الثِّناية، وإنما قالوا: ثِنَايَين، ولم

(١) زاد اللسان: «فناداه..».

يقولوا: ثنايَتَيْن، لأنه حبل واحد تُشدّ بأحد طرفيه يَدُ البعير، وبالطَّرف الآخر اليَدُ الأُخرى، فيقال: ثَنَيْت البَعير بثنايَين، كأنّ «الثنايَين» كالواحد، وإن جاء بلفظ ٱثنين، ولا يُفرد له واحد؛ ومثله: المِذْروان: طَرفا الأُلْيَتين، جعل واحداً، ولو كان ٱثنين لقيل: مِذْريان. وأمّا العِقال الواحد فإنّه لا يُقَال له: ثناية، إنما «الثناية»: الحبلُ الطويل؛ ومنه قولُ زُهير يَصف السَّانِية وشَدّ قِتْبَها عليها:

تَمْطُو الرِّشاءَ، وتَجْري في ثِنَايَتِهَا
مِن المَحالةِ قَبًّا زائداً قَلِقَا[1]

فالثِّناية، هاهنا: حبل يُشد طرفاه في قِتْب السَّانية ويُشد طَرف الرِّشاء في مَثْنَاته، وكذلك الحبل إذا عُقل بطَرفيه يدُ البعير: ثِنايةٌ، أيضاً. ويقال: فلانٌ ثاني ٱثنين؛ أي هو أحدهما، مُضاف، ولا يُقال: هو ثانٍ ٱثنين، بالتَّنوين، وقد مَرّ تفسيره مُشْبعاً في باب «الثّلاث». وثِنْيا الحَبْل: طَرفاه؛ واحدهما: ثِنْيٌ؛ وقال طَرَفة:

لَعَمْرك، إنّ الموتَ ما أَخْطَأ الفَتَى
لكالطِّوَلِ المُرْخَى، وثِنْيَاه باليَدِ

يَقُول: إنّ الموت وإن أخطأ الفتى فإنّ مصيرَه إليه، كما أنّ الفرس إن أُرْخي له طِوَلُه فإنَّ مَصيره إلى أن يَثْنيه صاحبُه، إذ طَرَفه بيَده. ويقال: رَبَّق فلانٌ أثناء الحَبْلِ: إذا جَعل وَسَطه أَرْباقاً؛ أي نُشَقاً للشاءِ يُنْشَق في أَعْنَاق البَهْم. وأثناء الحَيّة: مَطاويها إذا تَحَوَّت. وأَثْنَاء الوِشَاح: ما ٱنْثَنى منه؛ ومنه قوله[2]:

تَعَرُّضَ أَثناءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ[3]

أبو عُبَيد: يقال للذي يجيء ثانياً في السُّؤدد ولا يجيء أولاً: ثِنًى، مَقصور، وثُنْيان، وثِنْي، كل ذلك يقال: قال أَوْس بن مَغْراء:

تَرَى ثِنَانَا[4] إذا ما جاء بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إنْ أتانا كان ثُنْيَانَا

يقول: الثاني منّا في الرّياسة يكون في غيرنا سابقاً في السُّؤدد، والكامل في السُّؤدد من غيرنا ثِنًى في السّؤدد عندنا، لفَضْلنا على غيرنا. ورُوي عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال: «لا ثِنًى في الصّدَقة» مَقْصُورٌ؛ قال أبو عُبَيد: يعني أنّه لا تؤخذ الصَّدقة في السّنة مرّتين، قاله الأصمعي والكسائيّ؛ وأنشد أحدهما:

أفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْني مَلاَمَةً؟
لَعَمْرِي! لقد كانتْ مَلاَمَتُها ثِنَى[5]

أي ليس هذا بأول لومها، قد[6] فَعَلَتْهُ قبل هذا، وهذا ثِنًى بعده. قال أبو سَعيد: لسنا نُنكر أنَّ «الثِّنَى» إعادة الشيء مرّةً بعد مرّة، ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه: أن يتصدّق الرّجل على آخر بصدَقة ثم يَبدو له فيُريد أن يستردَّها، فيقال: لا ثِنًى في الصَّدقة؛ أي لا رُجُوعَ فيها، فيقول المتصدَّق عليه: ليس لك عليَّ عُصْرَةُ الوالد؛ أي ليس لك رُجوع كرجوع الوالد فيما يُعْطي ولده. أبو عُبَيد، عن

(١) في الديوان (ص ٤٢) برواية:
تمطو الرِّشاءَ، وتُجْري في ثنايَتِها
مِنَ المَحَالَةِ ثَقْباً، رائداً، قَلِقَا

(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٥).

(٣) صدره، كما في الديوان:
إذا ما الثريّا في السماءِ تَعَرَّضَتْ

(٤) في الصحاح: «ثناناً» بالتنوين.

(٥) نسبه اللسان إلى كعب بن زهير، ونسبه محقق الصحاح (في الهامش) إلى أوس بن حجر. وهو مما نسب إليه في الديوان (ص ١٤١) برواية: «خَزَايةٌ» مكان «ملامةً».

(٦) الصواب: «فقد..».

الأصمعيّ: ناقةٌ ثِنْيٌ: إذا وَلدَت بطناً واحداً؛ ويقال فيه أيضاً: إذا وَلدت بَطنين؛ قال لَبيد:

لِيالي تحت الخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٍ
مِن الأُدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ القَوَابِلا

قال: ولدُهما الثاني: ثِنْيُها. قلت: والذي سمعتُه من العرب: يقولون للناقة إذا وَلَدت أوّل وَلد تَلده، فهي بِكْر؛ وولدها أيضاً بِكرها، فإذا وَلدت الولد الثاني، فهو ثِنْيٌ ووَلدُها الثاني ثِنْيُها. وهذا هو الصّحيح. وأخبَرَني المنذريّ، عن أبي الهيثم، قال: المُصيفة: التي تَلد وَلداً وقد أَسَنَّت؛ والرّجل كذلك مُصيف، وولدُه صَيْفِيّ؛ وأَرْبع الرّجُل، وولدُه رِبْعِيُّون. وقال الأصمعي: الثِّنْي، من الجبل والوادي: مُنْقَطعه. قال: ومَثْنَى الأيادي: أن يُعيد مَعْروفَه مرّتين أو ثلاثاً. وقال أبو عُبَيدة: مَثنى الأيادي: هي الأنصباء التي كانت تُفْصَلُ من جَزُور المَيْسر، فكان الرجلُ الجَوادُ يَشْرِيها فيُطعِمُها الأَبْرامَ[1]. وقال أبو عَمرو: مَثنى الأيادي: أن يأخذ القِسْمَ مَرَّة بعد مَرَّة. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣]؛ أي مُكَرَّراً، كُرِّر فيه الثواب والعِقاب. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿ولَقد آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِن المَثَانِي والقُرْآن العَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]، قيل: إن السَّبع من المثاني: فاتحة الكتاب، وهي سَبع آيات، قيل لها: مثاني، لأنه يُثْنَى بها في كُلّ رَكعة من ركعات الصَّلاة. قال: ويجوز أن يكون ـ والله أعلم ـ من المثاني؛ أي مما أُثْني به على الله، لأن فيها حَمْد الله وتوحيده وذكر ما لَه يوم الدِّين؛ المعنى: ولقد آتيناك سبع آيات من جُملة الآيات التي يُثَنّى بها على الله، وأتيناك القرآن العظيم. وقال الفرّاء في قوله[2]: ﴿ولقد آتَيْناك سَبْعاً مِن المَثانِي﴾؛ يعني: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات. قال: وسُمّيت «المثاني» لأنها تُعاد في كلّ ركعة. وقال أبو الهيثم: سُميّت آيات الحمد: مَثَاني، واحدتها: مَثناة، وهي سَبع آيات، لأنها تثنّى في كُلّ ركعة. وقال أبو عُبيد: «المثاني» من كتاب الله: ثلاثة أشياء، سَمّى الله عزَّ وجلّ القرآن كُلّه «مثاني» في قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كتاباً مُتشابهاً مَثَانِي﴾، وسَمّى فاتحة الكتاب «مثاني» في قوله: ﴿ولقد آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِن المَثاني﴾، وسَمّى القرآن «مثاني» لأن الأنباء والقصص ثُنّيت فيه. وقرأت بخط شَمِر، قال: رَوى محمد بن طلحة بن مُصَرّف عن أصحاب عبد الله: أن «المثاني» سِتّ وعشرون سورة، وهي: سورة الحج، والقَصَص، والنَّمْل، والنُّور، والأنفال، ومريم، والعنكبوت، والرُّوم، ويسَ، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، وصَ، ومحمد، ولقمان، والغُرَف، والمؤمن، والزّخرف، والسجدة، والأحقاف، والجاثية، والدخان، فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد الله. قلت: وهكذا وجدتها في النُّسخ التي نَقَلْت منها خمسة وعشرين، والظاهر أنّ السادسة والعشرين، هي سورة الفاتحة؛ فإما أن يكون أسقطها النُّسّاخ؛ وإما أن يكون غَنِيَ عن ذكرها بما قدّمه من ذلك؛ وإما أن يكون غير ذلك. وقال أبو الهَيثم: المثاني من سُور القُرآن: كل سُورة دُون الطُّولَ ودون المئين، وفوق المفصَّل؛ رُوي ذلك عن النبيّ ﷺ، ثم عن ابن مسعود، وعثمان، وابن عبّاس، قال: والمفصَّل يلي المَثاني، والمثاني

(١) زاد اللسان: «وهم الذين لا يَيْسِرون».

(٢) تعالى.

ما دُون المئين. وأما قول عبد الله بن عمرو: من أشراط الساعة أن يقرأ فيها بالمَثْناة على رؤوس الناس ليس أحدٌ يُغيِّرها. قيل: وما المَثناة؟ قال: ما استُكتب من غَير كتاب الله. وقال أبو عُبيد: وسألت رجلاً من أهل العِلْم بالكُتب الأولى، قد عَرفها وقرأها، عن «المَثْناة» فقال: إن لأحبار والرُّهبان مِن بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو المَثْناة. قال أبو عُبيد: وإنما كره عبدُ الله الأخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كُتب وقعت إليه يوم اليَرْموك منهم، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يُرد النّهي عن حديث رسول الله ﷺ، وسُنته، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه. وقيل لِمَا وَلِي المِئين من السُور: مثان، لأن المئين كأنّها مبادىء وهذه مثانٍ. ومَثاني الوادي ومَحَانِيه: معطِفُه. ومَثَاني الدابّة: رُكبتاه ومِرْفَقَاه؛ قال امرؤ القيس:

ويَخْدِي[1] على صُمٍّ صِلاَبٍ، مَلاَطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ، لَيِّناتِ مَثَانِي[2]

أي ليست بجاسِيَةٍ. وثَنَايا الإنسان في فَمِه: الأَرْبَعُ التي في مُقدّم فِيه: ثِنْتان من فَوْق، وثِنْتان من أَسْفل. البعير إذا ٱستكمل الخامسة وطَعن في السادسة فهو ثَنِيٌّ، والأُنثى: ثَنِيّة، وهو أدنى ما يَجوز من سِنّ الإبل في الأضاحِي، وكذلك من البقر والمِعْزَى؛ فأما الضأن فيجوز منها الجَذَع في الأَضَاحِي. وإنما سُمي البعير ثَنِيًّا، لأنه أَلْقَى ثَنِيَّته. وقال ابن الأَعرابيّ في الفرس إذا ٱسْتَتَم الثالثةَ ودَخل في الرابعة: ثَنِيّ، فإذا أَثْنَى أَلْقَى رَوَاضِعه، فيقال: أَثْنَى وأَدْرم للإثْناء. قال: وإذا أَثنى سَقَطت رواضعُه وثَبتت مكانها سِنٌّ، فنبَاتُ تلك السِّن هو الإثناء، ثم تسقط التي تَليها عند إرباعه. والثّنِيّ من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة؛ والأنثى: ثَنِيَّة. ووَلد البقرة أول سَنة: تَبيع، ثم هو جذَع في السنة الثانية، مثل «الشاة» سَوَاء. أبو عُبيدة، عن أبي عمرو: الثّنايا: هي العِقاب. قلت: والعِقاب: جِبال طِوال بِعَرْض الطريق، فالطريق تأخذ فيها. وكل عَقَبَة مَسْلُوكة: ثَنِيّة؛ وجمعُها: ثَنَايَا، وهي المَدارج، أيضاً؛ ومنه قول عبد الله ذُو البِجَادَيْنِ المُزَنِيّ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً، وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

يُخاطِب ناقة رسول الله ﷺ، وكان دليلَه برُكوبه، والتعرُّض فيها: أن يَتَيامَن السّائقُ فيها مرّةً ويَتياسر أُخرى ليكون أَيْسَرَ عليه. ويقال: حَلَفَ فلانٌ يميناً ليس فيها ثُنْيا، ولا ثَنْوَى، ولا ثَنِيَّة، ولا مَثْنَوِيّة، ولا ٱسْتِثْناء، كله واحد؛ وأصل هذا كلُّه من «الثَّنْي» وهو الكَفّ والردّ؛ لأن الحالف إذا قال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غَيْرَه، فقد رَدّ ما قاله، بمَشيئة الله غيره. ورُوي عن كعب أنه قال: الشُّهداء ثَنِيّة الله في الأرض. تأوّل قول الله تعالى: **﴿ونُفِخ في الصُّورِ فَصَعِق مَنْ في السَّمٰوات ومَن في الأرْض إلاّ مَن شاء الله﴾** [الزمر: ٦٨]؛ فالذين ٱستثناهم عند كَعب من الصَّعق الشُّهداء، لأنهم عند ربّهم أحياء يُرْزقون فرِحين بما أتاهم الله من فَضْله، فإذا صُعق الخلق عند النّفخة الأولى لم يُصْعقوا، وهذا معنى كلام كَعب. والثُّنْيا، المَنهيّ عنها في

(١) و (٢) في الديوان (ص ٩٣): «ويَرْدِي»، «لَيِّنَاتِ مِثَانِ».

البيع، أن يُسْتَثنى منه شيء مَجهول فيَفْسد البيع؛ وكذلك إذا باع جَزوراً بثمن معلوم وٱسْتثنى رأسه وأطرافه، فإنّ البيع فاسد. والثِّنْيا من الجَزور: الرأس والقوائم، وسُمِّيت ثُنْيا، لأن البائع في الجاهليّة كان يَسْتَثنيها إذا باع الجزور، فسُمِّيت للاستثناء: الثُّنْيا؛ وقال الشاعر:

جمالِيّة الثُّنْيا مُسانَدة القَرَى
غُذافرة تَخْتَبّ ثم تُنِيبُ[1]

ورواه بعضهم «مُذكَّرة الشِّنْيا»[2]، يَصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لِغِلَظها. ورَوَى شَمِر في كتابه حديثاً بإسناد له يبلغ به عوفَ بن مالك أنه سأل النبيّ ﷺ، عن «الإمارة» فقال: «أوّلها مَلامة، وثِناؤها نَدَامَة، وثِلاثُها عذابٌ يومَ القيامة، إلاّ مَن عَدل»؛ قال شَمِر: قوله: ثناؤها؛ أي ثانيها؛ وثِلاثها: ثالثُها. قال: وأمّا: ثُناء وثُلاث، فمصروفان عن: ثلاثة ثلاثة، وٱثنين وٱثنين؛ وكذلك رُباع ومَثْنى؛ وأنشد:

ولقد قتلتُكُمُ ثُناءً ومَوْحَداً
وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدَّابرِ

وقال آخَر:

أُحادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث: إذا أراد الرجل وَجهاً فصرفْته عن وجهه، قلت: ثَنيته ثَنْياً. ويقال: فلان لا يُثْنَى عن قِرنه، ولا عن وَجْهه. قال: وإذا فَعل الرَّجلُ أمراً ثم ضمّ إليه أمراً آخر؛ قيل: ثَنّى بالأمر الثاني يُثَنّي تَثْنِيةً. ويُقال للرَّجُل إذا نزل مِن دابّته: ثَنَى وَرِكه فنزَل. ويُقال للرَّجُل الذي يُبدأ بذكره في مَسعاة أو مَحْمدة أو عِلم: فلان به تُثْنَى الخناصر؛ أي تُحْنى في أول من يُعدّ ويذكر. وقال الليث: الأثنان: اسمان قَرينان لا يُفْرَدان، لا يُقال لأحدهما: اثنٌ، كما أنّ «الثلاثة» أسماء مقترنة لا تُفرق، ويقال في التأنيث: اثنتان، ولا تُفْردان، والألف في «اثنين» «واثنتين» ألف وصل، لا تظهر في اللفظ، والأصل فيهما: ثَنَيٌ. وربما قالوا للأثنين: الثّنتان، كما قالوا: هي ٱبنة فلان، وهي بنته، والألف في «الٱبنة» ألف وصل أيضاً، فإن جاءت هذه الألف مقطوعة في الشّعر فهو شاذ؛ كما قال قَيس بن الخَطيم:

إذا جاوز الإثْنَينِ سِرٌّ فإنّه
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

وقال الليث: الثَّنْي: ضَمُّ واحدٍ إلى واحد. والثِّنْي، الٱسم. ويقال، ثِنْي الثوب: لما كُفّ من أَطْرافه. وأصل «الثِّنْي»: الكَفّ. وقال ٱبن السِّكِّيت في قول زهير يَصف السانية:

تَمْطُو الرِّشاءَ وتَجْري في ثِنَايَتِها
مِن المَحَالة قَبًّا زائِداً قَلِقَا[3]

قال: في ثنايتها؛ أي في صلبها؛ معناه: وعليها ثِنَايتها. وقال أبو سعيد: الثّناية: عُود يُجمع به طرفا المِيلَيْن من فَوق المَحالة، ومِن تَحتها أخرى مثلها. قال: والمحالة والبكرة تَدُور بين الثّنايَتَيْن. (وقال ٱبن المُظَفر: الثَّناء، ممدود: تَعمُّدك لِتُثْنيَ على إنسان بحَسَن أو قَبِيح. وقد طار ثَناءُ فلانٍ؛ أي ذَهب في الناس، والفِعل: أَثْنَى فلان على الله تعالى، ثم على المخلوق، يُثْنِي إثْناءً، أو ثَنَاءً، يُستعمل في القَبِيح من الذِّكر في المَخلوقين وضدّه. ورَوى أبو العباس، عن

(١) في اللسان برواية:
مذكّرة الثُّنْيا، مُسانَدة القَرَى
جُمَالِيَّة تختبُّ ثم تُنِيبُ

(٢) كما مرّ ذكره في اللسان.

(٣) مرّ ذكره سابقاً.

ٱبن الأعرابيّ أنه قال: أثْنى: إذا قال خيراً أو شَرًّا)[١].

ثها: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ثَهَا: إذا حَمُقَ، وهَثَا: إذا ٱحمرَّ وجهُه. قال: ويقال: ثَاهاه: إذا قاوَله، وهاثاه: إذا مازَحه ومايله.

ثهت: قال ابن بُزُرج في نوادره الذي قرأتهُ بخط أبي الهيثم: يقال: ما أنت في ذلك الأمر بالذّهت ولا المَثْهوت؛ أي: ما أنت في ذلك بالداعي ولا المدعُوّ. قلت: ورَوَى أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي نحوًا من ذلك؛ وأنشد:

وانْحَطَّ دَاعِيكَ، بلا إِسْكَاتِ[٢]
مِنَ البُكَاءِ الحَقِّ والثُّهَاتِ

ثهل: قال الليث: ثَهْلان: اسم جَبَل معروف، ومنه المَثَل السائر يُضرَب للرَّجل الرَّزين الوَقور؛ فيقال[٣]:

ثهلانُ ذو الهَضَباتِ ما يَتَحَلْحَلُ[٤]

أبو عبيد، عن الأحمر قال: هو الضَّلال بنُ فَهْلَل، والضلال بنُ ثَهلانَ، لا ينصرفان، يُضرَبان مثلاً للكَذُوب وللذي لا يَهْتَدِي لأمرِه.

ثوج: ابن دريد: الثَّوْجُ: شَيْءٌ يُعْمَل من الخُوصِ، نحْوَ جُوَالِقِ الجصّ، يُحْمَل فيه التُّراب وغيره، قال: وهو عَربيٌّ صحيح. وثاج: قَرْية في أعراضِ البَحرين، فيها نَخلٌ زَينٌ. وقال أبو تُرَاب: الثَّوْجُ: لُغةٌ في الفَوْج؛ وأنشد لجندل:

مِنَ الدَبَا[٥] ذَا طَبَقٍ أَنَايِجِ

ويروى: أَفَاوِج؛ أي: فوْجاً فوْجاً. وقال ابن الأعرابيّ: ثَاجَ يَثُوج ثَوْجاً، وثَجَا يَثْجُو ثَجْواً، مثل حاثَ يَحُوث حَوْثاً: إذا بَلْبَلَ مَتاعَه وفَرّقَه.

ثول: أبو عُبَيد: سَمِعْتُ الأصمعيّ يقول: الجماعةُ من النّحل يُقال لها: الثَّوْلُ، والدَّبْر: ولا واحد لشيء من هذا، وكذلك الخَشْرم. قال: الثَّوَّالةُ: الكثير من الجراد. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الثَّوْل: النَّخْل[٦]. والثَّوْل: الجُنون. والثَّوَّالة: الجماعةُ من النّاس والجَرَاد. قال: ويُقال: ثَالَ فلانٌ يَثول ثَوْلاً: إذا بَدا فيه الجُنون ولم يَسْتحكم، فإذا اسْتَحكم قيل: ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلاً؛ وهكذا هو في جميع الحيوان. وقال اللَّيثُ: الثَّوْل: الذَّكر من النّحل؛ قلتُ: والصَّواب في «الثَّوْل» ما قال الأصمعيّ. وقال اللَّيث الثَّوَل: شِبْه جُنون في الشّاء. يقال للذّكر: أثْول؛ وللأنثى: ثَولاء. قال: والثُّؤْلُول: خُرَاج، يقال: ثُؤْلِل الرَّجُلُ. وقد تَثَأْلَلَ جَسَدُه بالثَّآلِيل. ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: يُقال للرَّجُل: ثِلْ: إذا أمرته أن يَحْمَق[٧] ولا يَجْهَل. وقال اللَّيث: الثَّيْل: جِرَابُ قُنْبِ البَعِير، ويُقال: بل هو قَضِيبه، ولا يُقال قُنْبٌ إلا للفرس. قال: والثِّيل: نبات يَشتبك في الأرْض. وقال شمِر: الثِّيل: شُجَيْرَة خَضْراء كأنّها أول بَذْر الحبّ حين تَخْرُج صِغاراً. ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: الثِّيل: ضربٌ مِن النّبات يُقال إنّه لِحْية التَّيْس. أبو

---

(١) ما بين القوسين، كان قد أورده الأزهري في مادة (نثا).

(٢) في التاج: «.. إلى إسكاتِ».

(٣) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ٤٩١).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

فادْفَعْ بِكَفِّكَ، إنْ أَرَدْتَ بناءَنا
ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هل يَتَحَلْحَلُ؟

(٥) في اللسان (ثوج): «من الدُّنَى...».

(٦) «النَّخل» بالحاء المهملة (اللسان).

(٧) في التكملة: «يقال للرجل: ثُلْ ثُلْ: إذا أمرته أن يَحْمُقَ».

عُبَيد، عن أبي زيد: الأَثْيل: الجَمل العظيمَ الثَّيل، وهو وِعَاء قَضِيبه.

ثوم: سَلمة، عن الفرّاء: الفُوم والثُّوم: الحِنْطَة.

ثوى: قال الليث: الثَّوَاء: طُول المُقام. والفِعل: ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً. ويقال لِلْمَقْتُول: قد ثَوَى. والغَريبُ إذا أقام ببلدة، فهو ثاوٍ. والمَثْوَى: الموضع الذي يقامُ به؛ وجَمعه: المَثَاوِي. ويُقال: أَنْزلني فلانٌ، وأَثْواني ثَوَاءً حَسَناً. ورَبُّ البَيْت: أبو مَثْواه. ورَبَّةُ البَيت: أُمُّ مَثْواه. قال: والثَّوِيُّ: بَيْتٌ في جَوْف بَيْت. وقال آخر: الثَّويُّ: البيتُ المُهَيّأ للضَّيْف. والثَّويّ: الضَّيْف نَفْسُه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّوِيّ: الضَّيف؛ والثَّويّ: المُجاورة في الحَرَمَيْن؛ والثَّويّ: الصَّبُور في المَغازي المُحَجَّر، وهو المَحْبُوس. أبو عُبَيد، عن أبي عبيدة أنه أنشده قولَ الأَعْشى:

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَه لِيُزَوَّدَا
فَمَضى وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[1]

قال شَمِر: أَثْوَى، على غير ٱستفهام، وإنما يُريد الخَبر. قال: ورواه ٱبن الأعرابي: أَثَوَى، على الٱستفهام. قلت: والرّوايتان تدُلاّن على أن «ثوى» و«أثوى» معناهما: أقام. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّوَى: قُماش البيت؛ واحدتها: ثُوَّة، مثل: صُوَّة وصُوًى، وهُوَّة وهُوًى. عمرو، عن أبيه: يُقال لِلْخِرقة التي تُبَلُّ ويُجعل عليها السِّقاء إذا مُخِض لئلاّ ينْقطع: الثُّوَّة. ومَثْوى الرَّجُل: مَنْزله؛ وجمعه: المَثاوِي. والمَثْوى، مصدر: ثَوَيت أَثْوِي ثَوَاءً ومَثْوًى.

الثيتل: قال شمر: الثَّيْتَل: الذَّكَرُ من الأَرْوَى. وقال ابن شميل: الثَّيَاتِلُ: تكونُ صِغارَ القرون. وقال أبو خَيْرَة: الثَّيْتَلُ، من الوعول، لا يَبْرَحُ الجَبل، ولِقَرْنَيْهِ شُعَبٌ؛ قال: والوُعُول على جِدَةٍ، الوُعُولُ تُدْرُ الألوان، في أسافِلها بياضٌ، والثَّياتِلُ مثلُها في ألوانها، وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ؛ الوَعِلُ قرناه طويلان، عَدا قَراهُ حتى يُتَجاوزَا صَلَوَيْهِ يَلتقيان مِن حَوْل ذَنَبِهِ من أعلاه؛ وأنشد شَمِر لأُمَية بن أبي الصّلْت:

والتَّماسِيحُ والثَّياتِل والإِيـ
ـلُ شَتَّى، والرِّيمُ والْيَعْفُورُ

قال ابن السِّكِّيت: أنشدني ابن الأعرابي لِخدَاش:

فإني امرؤٌ من بني عامِرٍ
وإنكِ دَارِيَّةٌ ثَيْتَلِ

قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الثَّيْتَلُ؛ الضخم من الرجال الذي يُظَن فيه خير، وليس فيه خير، ورواه الأصمعي: تِنْيل[2]. وقال الفرّاء: رجل تِنْتَلٌ وتَنْبُلٌ قصير.

(١) في الديوان (ص ٢٦٣) برواية:
أَثْوَى وقَصَّرَ ليلةً لِيُزَوَّدا
فمضَتْ وأخلف...

(٢) في اللسان: «تنتل».